

العدد ١٦٣١ - ٢٦ يناير ١٩٦٦

AKHER SAA — 1631 — 26 JANUARY 1965



في بيوت:

• زكريا محيى الدين

• شعراوى جمعه • النبوى المهندس • لبيب شقير • امين هويدى • جمال عسكر • احمد خليفة • حسين سعيد

« تصوير : احمد عبد العزيز »

هدية العدد: ٥ باترونات

جيل جديد .. من وجوه المسرح .. (ص ٢٤)



الزحام الخطر

هؤلاء الاطفال ينتمون الى المستقبل· ولكنهم ايضا يهددونه! كيف ؟

اقرا رسالة المحرر ·

رسالة من المحرر

مسئولية الرجال التسعة



تبدا مع هذا العيد حملة تعبئة ضخمة لمواجهة واحد من اخطر التحديات التى تقف فى طريق تطورنا : الاطفال !

فهذه المخلوقات النقية ، الحلوة ، القادرة دائما على أن تشيع البسمات السعيدة ·· قادرة ايضا على ان تمحوها !

وفى ظروف بلادنا ، اصبحت كثرة الاطفال خطرا يوشك أن يلتهم كل ماننجزه اولا باول ، وأن يهبط بمستوى معيشتنا برغم كافة الجهود التى نبذلها فى رفعه ·

وفى مواجهة هذا الخطر يقف الآن تسعة رجال يؤلفون فيما بينهم « المجلس الاعلى لتنظيم الاسرة » ويحملون على عاتقهم عبء دراسة القضية وتخطيط الحلول لها ، ومتابعة تطوراتها ·

عبء كبير ، لايحسدون عليه !

ولانه كبير فقد حرصت آخر ساعة على ان تلتقى بالرجال التسعة قبل أن ينخرطوا فيه !

فطوال شهر رمضان الماضى ، ومحررة آخر ساعة مفيدة حلمي تعمل ليلا ونهارا من أجل ان ترسم صورة دقيقة لتفكير هؤلاء الرجال، ووجهات نظرهم ، وآرائهم فى القضية التى يحملون مسئوليتها ·

وكان على المحررة - لكى تكون الصورة كاملة وصادقة - أن تلتقى بكل منهم فى بيته ، ومع اسرته· حيث تختفى الرسميات والكلام المحسوب، وينطلق الحديث كانه تفكير بصوت عال ·· تشارك فيه الام والاولاد ·

وفى كل من هذه الزيارات سجلت آخر ساعة مظاهر الحياة العائلية كما وجدتها : عدد الاولاد، وافكارهم، واسلوب تربيتهم ، وعلاقتهم بوالديهم ·

ليخرج القارىء بالصورة الكاملة عن حياة كل من الرجال التسعة ، وشخصيته ، ومدى نجاحه فى الاخذ بمبدأ تنظيم الاسرة ·

وخرجت آخر ساعة من التجربة بالموضوع الممتع الذى يشغل ١٦ صفحة من هذا العدد · والذى ترجو من خلاله ان تدخل بقضية تنظيم الاسرة الى بيوت القراء جميعا ·

فقد وجدت آخر ساعة انه منذ حمل الرجال التسعة المسئولية والقضية مثارة بالفعل داخل بيوتهم ، حتى على السنة الاطفال ! وهى تؤمن بان هذا الاهتمام سينتقل الى بيوت الملايين فى اللحظة التى يدرك فيها الشعب انها مسئوليته ايضا · وان عليه ان يواجهها بوعى ·· ليكسب معركة مستقبله !

((آخر ساعة))

قف !

تنظيم الأسرة

ثلاث حقائق هامة :



بقلم :
صلاح حافظ

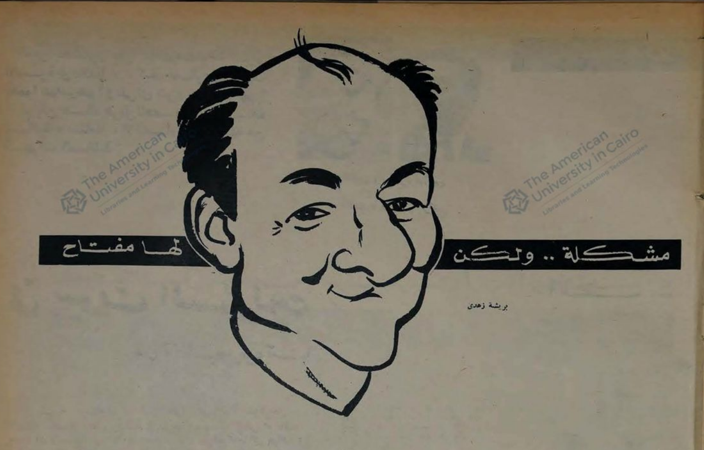
● المعتقدات القديمة بدأت تنهار !

● بعض الفلاحات

يحددن النسل فعلاً !

● آذان الفلاحين مفتوحة للحكومة !

عناصر المناخ الملائم للحملة :



مشكلة .. ولكن لها مفتاح

بريشة زهدي

تنظيم الاسرة مشكلة ولكن لهامفتاح

كان الله فى عون الذين سيحملون على أكتافهم مسئولية تنظيم الاسرة ! ان موقفهم اشبه بمجوعة من علماء الارصاد يريدون أن يمنعوا سقوط المطر . فالعلم قد توصل حقا الى وسائل كثيرة لاجبار السحب على ان تمطر ، ولكنه لم يتوصل بعد الى وسيلة واحدة لمنعها من أن تمطر !

ولو كان الوضع فى بلادنا عكس ماهو الان وكان المطلوب هو اغراء الناس بكثرة الانجاب لما احتاج الامر الى أكثر من تشريعين أو ثلاثة .. مكافأة على كل طفل جديد . ضمان من الدولة برعاية كل صغير . ميزات للام الولود .. وسام لمن يضرب الرقم القياسى فى سباق الارانب .. الخ ..

ولكن ، عندما يكون المطلوب هو ان يكف الناس عن هذا السباق ، فماذا يجدى التشريع؟ لا تستطيع الدولة أن تفرض عقوبة على من ينجب ولدا ! ولا تستطيع أن تتخلى عن دورها فى رعاية كل الصغار صحيا ، وتوفير المدارس لهم ، وتوفير العمل أيضا بعد أن يكبروا .

قد يفكر المشرع فى أن يسحب بعض الميزات ممن ينجبون بلا حساب .. كأن يجعل التعليم مجانيا بالنسبة للطفل الاول والثانى فقط ، ثم يفرض رسوما دراسية على كل طفل بعد ذلك ولكن ما يوفره مثل هذا الاجراء لن يزيد على قطرة من بحر ! فالاطفال الذين ستتخلى الدولة عن تعليمهم لن تستطيع — من أجل الصالح العام — أن تتخلى أيضا عن رعايتهم صحيا ، واجتماعيا ، ثم توفير العمل لهم فى المستقبل . وهذه كلها نفقات أضخم بكثير من نفقات التعليم مشكلة ولا شك !

ولكن من حسن الحظ أن لكل مشكلة فى هذه الدنيا مفتاحا .

والمفتاح هنا قد يسهل العثور عليه اذا تنبهنا لعدد من الحقائق الجديدة فى بلادنا

*** اولى هذه الحقائق هى ان المعتقدات التقليدية العتيقة حول انجاب الاولاد قد اصيبت بالفعل بضربة قاصمة فى السنوات الاخيرة ، وبدات شمسها تغرب حتى فى اعمق اعماق الريف .**

والسبب الاساسى فى ذلك هو التغير الاجتماعى فالاعتقاد بأن الاولاد عزوة ، وفخر للاسرة ، لم يكن يزرعه فى الريف الا وجود الاقطاع : اذ كانت أكثر الاسر مالا تحرص على أن تكون فى نفس الوقت أكثرها عددا . فكان طبيعيا أن ترتبط كثرة الاولاد فى أذهان الناس بالعز والمجد وعراقة الاصل .

أما اليوم ، وقد مضت أكثر من عشر سنوات على ضرب الاقطاع . وانهار كثير من نفوذ تلك الاسر .. وتفتت كثير منها ، فقد بدأت تنهار وتتفتت المعتقدات المأخوذة عنها . ولن يجد الذى يريد ان يدحضها مقاومة جدية ، لان الجذر الاساسى الذى كان يغذيها قد بتر

*** والحقيقة الجديدة الثانيــة هى استعداد الفلاحين للاخذ بما تنصح به الاجهزة الرسمية**

فمنذ أكثر من عشر سنوات والفلاح يمارس التعامل مع « الحكومة » بصورة غير التى ألفها فى الماضى . والحكومة عنده الآن ليست عمدة وشيخ غفر .. وانما أيضا مهندس زراعى ، وجمعية تعاونية ووحدة صحية ، وبنك تسليف وجهاز تسويق . وممارسة التعامل مع هذه الاجهزة محت الى حد كبير نفوره التقليدى من الحكومة . وجعلته ينظر اليها كجهة يطالبها بالسماد ، ويتشاجر معها اذا تأخرت البذور ، ويطلب معونتها اذا واجهته مشكلة .

وهذا معناه أن الاجهزة التى ستحمل عبء الدعوة الجديدة لن تجد آذانا مسدودة مقدما بالشك وسوء الظن .. وانما ستجد آذانا تطالب بأن تسمع ، وتفهم ، وتستفيد .

*** والحقيقة الجديدة الثالثة هى أن المواطن العادى فى الريف أصبح يمارس بالفعل بعض اشكال تحديد النسل** . وهناك — على عكس ما يظن — نسبة كبيرة جدا من الفلاحات يقدمن على التخلص من الحمل عندما يشعرن بأن عدد الاولاد قد زاد عن الحد . وكثير من الفلاحين يشغلهم بالفعل التفكير فى الموازنة ما بين دخله وعدد أولاده ، ويستقبل نبأ كل حمل جديد لزوجته بكثير من الامتعاض .

وهذا معناه أن فكرة تحديد النسل ليست جديدة تمام الجدة على أهل الريف . وان الذى سيدعو اليها لن يبدأ من الصفر . فالبذرة موجودة . وكل ما عليه تنميتها ، وازالة ما يعترض طريق ازدهارها من عقبات .

من هذه الحقائق الثلاث ، قد نجد خيطا من الضوء يقود الى مفتاح المهمة التى سيجابهها مجلس تنظيم الاسرة فى بلادنا .

* **فاذا كان** ضرب الاقطاع قد جعل المعتقدات المأخوذة عنه تترنح .. فمما لا شك فيه أن محو آثاره الباقية ، وتطهير الارض من بقايا نفوذه سيدفن هذه المعتقدات نهائيا تحت التراب

* **واذا كان** انتشار أجهزة الخدمات فى الريف قد زرع الاستعداد بين الفلاحين للاسترشاد بالحكومة .. فمما لا شك فيه أن تطهير عمل هذه الاجهزة من شوائب التعالى ، والبيروقراطية ، وسوء استخدام السلطة ، سيجعل ثقة الفلاح به مطلقة ويضمن استجابة أشمل وأسرع للدعوة الجديدة .

* **واذا كان** بعض الفلاحين قد مارس بالفعل تحديد النسل عندما شغلته مشكلة الموازنة بين دخله وانفاقه .. فجميع الفلاحين سيمارسون تحديد النسل اذا شغلتهم مشكلة خطة التنمية العامة فى المجتمع .

وقد يبدو ذلك أمرا بعيد المنال ، يحتاج الى جهد كبير فى التوعية . والى مدارك أعلى من مستوى الفلاح العادى .

ولكن .. لنتذكر أن هناك طريقا قصيرا جدا نحو توعية الجماهير بأية قضية . وهو : أن ندعهم تمارسها !

خذ القضية الوطنية مثلا . فوعى الجماهير بها لم يستمد من خطب الزعماء نصف ما استفاد من ممارسة الكفاح فعلا ضد الانجليز . ومن خلال هذه الممارسة وحدها عرف الشعب فى جميع أدوار القضية ما واجبه ، وأداه على الوجه الاكمل .

واذا كان بين الفلاحين اليوم من يوازن ما بين دخله وعدد أولاده . فانه لم يفعل ذلك الا بعد أن أصبح له دخل بالفعل ، وميزانية يمارس بنفسه تصويبها ومعالجة الخلل فيها .

واذا كان المطلوب اليوم هو أن يعى الفلاح خطة التنمية . ويعرف بواجبه تجاهها ، فالطريق هو أيضا نفس الطريق : الممارسة .

فخطة التنمية بالنسبة للفلاح الآن لغز ، شىء يسمع عنه ولكن لا يتعامل معه . ومن الصعب أن يشعر بمسئولية تجاهه .

ولكن هذا الفلاح نفسه سيفهم ، ويشعر بالمسئولية ، اذا ما قيل له : تعال نضع خطة!

ذلك أنه حين يساهم من البداية فى وضعها ويناقش مشاكلها . ويختار بنفسه الاجزاء الملقاة على عاتقه منها .. سيكون قد مرس الشىء الذى هو الآن لغز أمام عينيه .

وقد تظل أجزاء من هذا اللغز غامضة عليه .. ولكن الذى يعنينا هو الاجزاء التى تمسه مباشرة . وهذه لن يفهمها فقط .. وانما سيكون قادرا على المساهمة فيها ، وحريصا على انجازها ، وحمايتها .

وعندئذ فقط .. سيقف الفلاح من « خطة التنمية » موقفه من ميزانية بيته . وسيشغله مصيرها . ويخضع نفسه ، ونسله لمتطلباتها .

●

كل هذا معناه — باختصار — أن المناخ الملائم لنجاح دعوة تنظيم الاسرة انما يتوافر بثلاثة عناصر : محو بقايا الاقطاع . ومحو بيروقراطية الاجهزة الحكومية ، ثم ... ديمقراطية الخطة

عناصر كلها — كما ترى — سياسية .

ومفتاح تحقيقها الوحيد اذن هو نشاط التنظيم السياسى ، لا مفتاح غيره !

وقد يسأل هنا أحد القراء : ما الجديد الذى جئتنا به ؟ .. فنجيب بأنه ليس المطلوب أن نخترع مفتاحا جديدا . يكفى أن نشير الى مفتاح موجود ونقول استخدموه !

وقد يقول غيره : ولكن هذا مفتاح عام لمختلف المشاكل . وليس خاصا بقضية تنظيم الاسرة .

والجواب : أنه لا يعيب المفتاح الذى يفتح بابنا أن يكون قادرا على فتح جميع الابواب الاخرى فى المدينة !

صلاح حافظ

تصفية بقايا الإقطاع ● محو بيروقراطية الأجهزة ● ديمقراطية الخطة !

الذين يحملون على أكتافهم مسئولية تنظيم الاسرة فى بلادنا . . كيف يفكرون ؟ كيف نظموا هم أسرهم ؟ وعلى أى شىء تدل خبرتهم ؟ لم يكن هناك طريق للحصول على اجابة شافية ، متكاملة ، الا قضاء سلسلة من السهرات العائلية :



تحقيق : مفيدة حلمى

تصوير : فاروق ابراهيم



آسف ...

فى بيوت المسئولين

عن تنظيم بيوتنا

كان طبيعيا ، ومنطقيا ، ان تكون السهرة الاولى فى بيت هذا الرجل .. فما من طفل يولد فى البلد الا ويعرف انه ولد . وما من ام تفقد ولدها الا ويسمع صرختها . وهو لوق ذلك يعرف كفاءة كل مواطن ، ما يتقنه وما لا يتقنه ، وما يساهم به فى الانتاج ، وما يستهلكه من طعام !

والسبب ؟ انه المسئول الاول عن الجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء .

اسمه : اللواء جمال عسكر .

والسهرة فى بيته لابد ان تكون هادئة . ليس فقط لانه تجاوز الاربعين ، أو لانه بطبيعته متزن كالارقام التى يعالجها .. ولكن ايضا لان اسرته صغيرة جدا : زوجة ، وطفلة واحدة اسمها جيلان (أى الغزلان).

عدد يتفق تماما مع رجل أصبح من مهامه محاربة الانفجار السكانى ، وصار عليه ان يكون قدوة فى هذا المجال !

وطبيعى أن يبدأ حديث السهرة مع اللواء وزوجته من هذه النقطة :

● **طفلتك الواحدة .. اليست وحدتها بغير اشقاء مشكلة لها ، او لكما ؟**

ويرد اللواء : ابدا . فنحن من البداية كنا متفقين — أنا وزوجتى — على الا ننجب غيرها .. واتفقنا على اسلوب تربيتها بحيث لايفسدها التدليل . ولا تشعر بالوحدة .

وتضيف الام وهى تربت على كتف جيلان الصغيرة (التى تدرك ان الحديث يدور عنها) نحن عودناها على ان تنام فى حجرة مستقلة وهى الآن لاتخشى الظلام اطلاقا . كما انها لن تعود وحيدة بعد الآن .. فستدخل مدرسة بور سعيد القومية ، وسيصبح لها اصدقاء كثيرون .. مش كده ياجيلان ؟

(جواب جيلان الصغيرة قبلة على خد امها) .

● **ولكن كثيرا من الذين يريدون الاكتفاء بطفل واحد يريدون ان يكون ولدا . فاذا جاء بنتا يضطرون الى انجاب آخر .**

ويرد اللواء : اما نحن فكنا نريدها بنتا . فالبنت الآن مساوية تماما للولد . وتمتاز عنه بأنها تشيع فى البيت من الرقة والحنان أكثر مما تشيع من الفوضى والعفرتة! والمهم على أى حال هو الا تسمح الاسرة لنفسها بالتضخم دون مبرر . وأن تضع تخطيطا لنموها .. تماما كما تضع ميزانية لنفقاتها .

● **وصلنا الى الميزانية ! من الذى يضع ميزانية البيت هنا ؟**

فتجيب الام : انا طبعا .

● **مهمة شاقة !**

ولكن ست البيت تقول : ابدا . بشىء من التعقل يمكن أن يعتدل اى ميزان . وبشىء من التحايل ايضا .

مثلا هذه المكتبة كانت دولابا فى الحائط لحفظ أدوات النظافة . وهذا الركن المخصص للجلوس ومشاهدة التليفزيون كان شرفة واغلقناها . والفستان الذى ارتديه الآن (من الجرسيه الانيق جدا) عمره أربع سنوات .

● **وميزانية الطعام ؟**

فتستطرد صاحبة البيت : تنخفض الى الثلث بالاستغناء عن حكاية الطباخ التى لم يعد لها معنى الآن . وتنخفض بالاستغناء عن كماليات بعضها ضار فى الواقع .. مثلا كنا انا وجيلان نسرف كثيرا فى شرب الكوكاكولا . فلما توقفت بدعوى انها تؤلم معدتى توقفت جيلان ايضا .. مع ان معدتها كالحديد !

● **واضح ان عبء ضغط المصروفات هنا واقع حتى الآن على الام وحدها . لماذا لايساهم فى ذلك رب البيت ايضا .. بضغط مصاريف سجائره مثلا ؟**

اللواء : أنا لا استطيع ان اوفر من السجائر !

● **لماذا ؟**

الام : (تضحك) .

اللواء : لاننى لا أدخن !

(تضحك جيلان ايضا)

ويستطرد اللواء : هناك بالفعل بنود من مصروفات الرجل يمكن ضغطها . لا أقصد بذلك السجائر او الشاى فقط .. ولكن الملابس مثلا : فالرجل تكفيه بدلة شتوى كل سنتين ، وبدلة صيفية واحدة ، وفى الصيف القادم انوى الاستغناء نهائيا عن البدلة الكاملة ، لابالنسبة لى فقط . وانما بالنسبة ايضا لجميع موظفى الادارة

● **اخشى ان يستدرجنا الحديث بعيدا عن موضوعنا .**

اللواء : بالعكس . نحن فى صميم الموضوع فضغط الاستهلاك هو الهدف العام الذى يعتبر تنظيم الاسرة جزءا منه . والاقلال من الاطفال هو لون من الوان ضغط المصروفات.

● **ذلك صحيح فى المدينة فقط ، ولكنهم فى الريف يعتبرون الطفل مصدر دخل .. لانه يد عاملة تضاف الى الاسرة .**

زوجة اللواء : اعتقد ان ذلك تغير الآن. فمعظم الفلاحين يميلون الى تعليم أولادهم بعد ان اصبح التعليم مجانيا . وفى هذه الحالة لن يستفيدوا منهم فى العمل .

اللواء : حتى اذا استفادوا منهم ، فالفائدة اقل مما ينفق عليهم . خاصة من جانب الدولة : فكل طفل فى المدينة او فى الريف يحمل المجتمع عبء طعامه ، وعلاجه، وتعليمه ، ونسبة كبيرة من اطفال الريف يموتون فى السنوات الاولى قبل ان يصبحوا قوة منتجة .. فيضيع على المجتمع ماانفقه عليهم .

● **ولكن كيف نصل الى تقليل الانجاب ؟**

اللواء : ندرس العوامل التى تحول دون ذلك . ونعالجها واحدة واحدة . معدلات الوفاة تعالج بالرعاية الطبية . الهجرة من الريف تعالج بعدم تركيز النشاط الاقتصادى فى المدن الكبرى . الخصوبة الزائدة تعالج بنشر وسائل منع الحمل ، وتوعية المواطنين بمزايا تنظيم الاسرة ..الخ

وهناك اقتراحات كثيرة ما تزال تحتاج الى دراسة دقيقة قبل الاخذ بها او رفضها: كرفع سن الزواج مثلا .

● **يبدو انك شخصيا اخذت بهذا الاقتراح !**

اللواء (ضاحكا) : فى الواقع انا لم اتزوج الا فى عام ١٩٦١ .. بعد أن بلغت الاربعين . فقد كنت مصمما على الا اتزوج قبل أن اشعر باننى قادر على تحمل مسئوليات اسرة .

● **كثيرون يخافون اذا انتظروا هذا الشرط ان يفوتهم القطار . او أن يعانوا فى المستقبل من فارق السن .**

اللواء : انا وضعت ذلك أيضا فى اعتبارى ولكننى مؤمن بأن كل رجل يستطيع فى اى سن أن يعثر على الفتاة الواعية التى تقدر تفكيره ، ورغبته فى أن يتبعها للمسئولية قبل حملها . وانا شخصيا وجدت هذه الفتاة .. من بختى الحلو .

الام : اما انا .. فسعيدة بفارق السن هذا . فهو يمنحنى الثقة فى أن زوجى سيفهمنى دائما ، وانه فى كل الظروف يحكم عقله قبل اهوائه . و (ابتسامة) من بدرى . لعله لو كان أصغر من هذا لما وثقت به !

ويضحك الزوج : الثقة طبعا أساس الحياة الزوجية ، ولكن السن لا صلة لها بالمسألة فى رأيى . فكم من أزواج كبار السن ، وهوائيين ، وكم من شبان صغار ، ولكن تصرفاتهم متزنة .. وراسية .

● **ولكن اذا اخذنا بتجربتك .. فقد يبدو سن الاربعين هو انسب سن للزواج !**

اللواء : لا طبعا . يجوز اننى تأخرت اكثر مما يجب ، فالسن النموزجية فى رأيى هى من الثلاثين الى الخامسة والثلاثين .

● **وللبنت ؟**

اللواء : حوالى ٢٢ الى ٢٥ ، وفى كل الاحوال يجب فى رأيى ان تكون قد انهت دراستها . فالأم المثقفة اقدر على تكوين اسرة ناجحة .

● **واسرع استجابة وفهما لنداء تحديد النسل . اليس كذلك ؟**

اللواء : فعلا . فعدد الاطفال يتناقص مع ارتفاع مستوى الثقافة . هذا ماتؤكده الارقام بوضوح .

● **وما يؤكده هذا البيت ايضا .. بطفلته الواحدة !**

●

.. وفى السهرات العائلية لاحدود بالطبع لما يمكن أن يتشعب اليه الحديث . خاصة عندما يكون رب البيت متشعب المعارف والمعلومات والتجارب : فاللواء جمال عسكر يحمل شهادات عالية فى العلوم السياسية ، وفى العلوم العسكرية ، ويحمل وسام الاستحقاق عن دوره الفذ فى توفير الايدى العاملة لبناء السد العالى .!

ونحن على اية حال خرجنا بدرسين هامين

● **(الاول)** ان الاسرة التى تريد ان تظل متوازنة ماليا يجب ان تتحكم فى عدد اطفالها

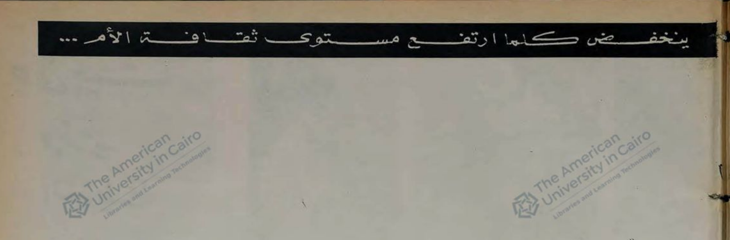
● **والثانى :** ان فائدة التحكم فى النسل بالنسبة للمجتمع ليست فقط تقليل عدد الافواه التى تطلب الطعام . وانما أيضا تسهيل رعاية الاطفال ، وحمايتهم من الموت المبكر .. بحيث يردون الى المجتمع فى المستقبل ما انفقته عليهم .

درسان يمكن ان نكتفى بهما ، وننتقل الى سهرة أخرى ، نناقش خيط البداية فى علاج المشكلة : التخطيط !



الأب ، والأم ، وطفلة واحدة .. هم كل الاسرة !





ينخفض كلما ارتفع مستوى ثقافة الأم ...

لا أستطيع أن أوفر مليما من مصروف السجائر!

٢

في بيت وزير التخطيط



طفلان في عشر سنوات : تخطيط معقول !

السهرات العائلية لايمكن ان يوضع لها تخطيط .. حتى اذا كانت في بيت وزير التخطيط !

وحبط الحديث ـ كما هى العادة ـ يمكن ان يبدأ من أى شىء ، وهو هنا بدأ بقصة زواج الوزير نفسه .. ترويها زوجته :

ـ اسمه يتردد مئات المرات كطالب نابغة ، صغير السن ، وعندما تخرجت فى عام ١٩٤٩ لم أكن قد التقيت به أبدا !

● **غريبة !**

ـ كان قد سافر فى بعثة لنيل الدكتوراه وعينت أنا فى نيابة الاحوال الشخصية ، وكنت من رعيل النساء الاول ، الذى عين للتحقيق فى قضايا الارامل والقصر . وعندما عاد لبيب من بعثته يحمل الدكتوراه .. تعارفنا لاول مرة .

● **كيف ؟**

ـ جمعتنا المناسبات التى تجمع عادة زملاء الكلية وخريجيها .

ـ بعد تعارفنا بثلاثة اعوام ، أى فى عام ١٩٥٥ ، تزوجنا . وانجبنا ناديه (٩سنوات) ويوسف (٦ سنوات) .

● **طفلان فى عشر سنوات . تخطيط معقول ! من صاحب الفكرة ؟**

وتبتسم السيدة التى تعمل حاليا فى الادارة القانونية بوزارة العمل ، ثم تجيب: نحن دائما نفكر معا .

ويبتسم الوزير ايضا . ولقب ((الوزير)) حصل عليه لبيب شقير من زملائه منذ كان طالبا ، وقد عاش طول حياته متمتعا بصغر سنه من اية مجموعة ينتمى اليها : فكان أصغر طالب فى الكلية . ثم أصغر معيد بها. ثم أصغر مدرس ، فأصغر استاذ ، فأصغر نائب وزير ، وأخيرا أصغر وزير .. فهو لم يتجاوز بعد التاسعة والثلاثين !

ويعلق الوزير على قلة عدد اطفاله قائلا : ان كثرة الانجاب هى العائق الرئيسى امام ارتفاع مستوى المعيشة ..

● **واذا كان دخل الاسرة كبيرا ؟**

قال الوزير : حتى اذا كان دخلها كبيرا فان زيادة عدد اطفالها يجعل من المستحيل تربيتهم كما يجب . فالتربية ليست طعاما وملابس فقط ، وانما هى ايضا عناية ، ووقت ينفق فى الرعاية والتوجيه

● **نفهم من ذلك انك الآن تجد وقتا للطفلين ؟**

فيجيب الوزير : لابد ان أجده . تلك مسئولية كل والد ، وأنا استغل عادة يوم العطلة .. وآخذهما معى فى جولات يتعرفان فيها على المعالم القومية والتاريخية . هذا الاسبوع مثلا أخذت يوسف الى مسجد الحسين ، وكان مبهورا ..

● **تعالى يا يوسف .. شفت ايه فى الحسين ؟**

يوسف (٦ سنوات) : شفت زحمة ! وكان فيه ناس بتصلى ، وناس بتقرا . ونجفة كبيرة خالص . وبعدين دخل راجل .. وراح قاعد وحاطط جزمته على الارض .

● **وسيدنا الحسين ما كانش هناك ؟**

يوسف : هناك ازاى باه ؟ ده ميت ! ومدفون جوه الجامع . وكان النبى يبقى جده .

● **واضح انه واسع الاطلاع . والفضل للوزير طبعا !**

فيضحك الوزير : والله ابدا . اعبائى تجعلنى مقصر الى حد كبير . ولكن يعوض ذلك أن حظ هذا الجيل افضل ثقافيا من حظ جيلنا : فالدولة ادخلت الثقافة الى كل بيت من خلال وسائل الاعلام المختلفة . والمكتبات الآن غنية بما يلائم كل سن من المطبوعات العربية والمترجمة . كما ان كثيرا من العقد النفسية التى كان يسببها التفاوت الطبقى لم يعد يتعرض لها الصغار..

حرم الوزير : زوجى يسمى ذلك ((تذويب الفوارق النفسية بين الطبقات)) . ويعتبره هدفا هاما ينبغى الالتفات اليه .

● **صحيح ؟**

الوزير : بلاشك . فالانسان ليس آلة . وانتاجه يتأثر الى أبعد الحدود بعواطفه تجاه مجتمعه . ولا يمكن أن تستثار طاقاته الانتاجية والابداعية الا اذا كان مقتنعا بما يطلب منه ..

● **واذا كان المطلوب منه ان يمتنع عن شيء كالانجاب مثلا ؟**

الوزير : يظل الاقتناع أيضا هو الطريق الاوحد . وكل تخطيط لمعالجة الانفجار السكانى محكوم عليه بالفشل مالم يكن أساسه اقناع الناس .

حرم الوزير : أنا شخصيا أرى انه الى جوار الاقناع لابد أيضا من اجراءات .

● **تقصدين اجراءات تشريعية ؟**

فترد حرم الوزير : بعضها يجب أن يكون تشريعيا . وبحكم عملى فى نيابة الاحوال الشخصية فرأيى أن كثيرا من القوانين يجب أن يعدل . فلا نعود نرى مثلا ارملة تفاجأ بعد وفاة زوجها بأنه كان متزوجا من أخرى ، وله منها اولاد ينازعونها المعاش الضئيل الذى تركه ..

● **وغير ذلك ؟**

حرم الوزير : هناك ايضا القوانين التى تخدم مصالح الام العاملة . فالقانون الحالى يلزم صاحب العمل بانشاء دار للحضانة اذا كان يستخدم أكثر من مائة عاملة ، ولكن هذه الحماية لاتتمتع بمثلها المرأة الموظفة و .. (بنظرة الى زوجها) نأمل أن تعالج الحكومة هذا الوضع !

الوزير (ضاحكا) : كل يغنى على ليلاه.

● **الحقيقة انه حتى العاملات لا يتمتعن بهذا الحق كما يجب . فكثيرا مانجد المصنع يحافظ على عدد العاملات فيه عن الرقم ٩٩ .. حتى لايلتزم بانشاء دار الحضانة !**

حرم الوزير (لزوجها) : شفت ؟

ويضحك الوزير : طبيعى أن تظل بعض مشاكل المرأة العاملة معلقة بعض الوقت . فالمرأة دخلت ميدان الانتاج دون تخطيط سابق . وخطوة اجتماعية بعيدة المدى كهذه لابد أن تترتب عليها آثار تتطلب المواجهة .

● **هل نفهم من هذا انه يجب الاقتصاد فى تشغيل النساء ؟**

الوزير : بالعكس . المرأة العاملة تضيف الى دخل الاسرة ، كما تضيف الى دخل البلد .

● **مثل ؟**

الوزير : مسألة الاطفال التى كنا نتحدث عنها الآن .

حرم الوزير : انا شخصيا أعانى هذه المشكلة . وأقضى فترة بعد الظهر كلها فى قضاء مطالب طفلينا . واللعب معهما .

● **اللعب ؟**

حرم الوزير : طبعا ! وزوجى أيضا يلعب أحيانا معهما . فاللعب هو المجال الطبيعى لممارسة تثقيف الطفل .

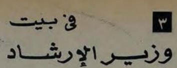
● **يبدو ان كل شيء هنا مخطط بوعى : وذلك يغرى بان نسأل السيدة : كيف تخططين اعباءك المنزلية الاخرى وتلائمين بينها وبين واجبات عملك ؟**

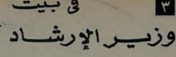
الوزير : آه ! هذا هو الشيء الذى لا يجدى معه تخطيط ! فلا مفر مادامت المرأة تعمل من ان تبذل جهدا اضافيا. والتخطيط الوحيد المفيد هنا يجب أن يجيء من جانب الدولة ، على النطاق العام .. كتوفير الامكانيات الحديثة لتسهيل العمل المنزلى. وتزويد الاسواق بسلع غذائية نصف جاهزة : كالخضار المعبأ فى أكياس مثلا . وكذلك نشر اشكال جديدة من الاثاث البسيط الانيق ، الذى يسهل تنظيفه ، ولا يتكلف كثيرا .. ولا شك ان هذه الاحتياجات ستزداد الحاحا كلما زاد عدد النساء العاملات فى المجتمع .

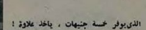
● **وهل تتوقع انت هذه الزيادة ؟**

فأجاب الوزير : بكل تأكيد .

● **اذن نتوقع نحن تفاقما فى مشاكل رعاية الاطفال .**









ولكن الوزير يرد : قد يكون العكس هو الصحيح . فأهم مشاكل رعاية الاطفال عندنا هى كثرة عددهم . والنساء العاملات يملن الى تحديد نسلهن . قلنا اذن ان نتوقع مع كل زيادة فى عدد العاملات انخفاضا فى عدد الاطفال .. مما يقلل من عبء الرعاية .

● **وماذا من غير العاملات ؟**

هنا يقول الوزير : لاعلاج الا بالاقناع والتوعية .

● **ولكن السيدة حرمكم ترى انه لابد ايضا من اجراءات .. تشريعية ، وغيرها .**

فيرد الوزير : قد تكون هذه اشياء مكملة ، ولكن الاساس هو ان يفهم كل مواطن ان مصلحته الشخصية فى تحديد نسله . لامن زاوية تخفيف العبء عن ميزانية الاسرة فقط ، وانما من زاوية اخرى ، هامة : ذلك انه بزيادة النسل تضطر الدولة الى مزيد من الانفاق على الخدمات اللازمة للاطفال . فتكون النتيجة ان تضطر الى زيادة الضرائب ، والى مزيد من رفع الاسعار

● **ضرائب من ناحيتين !**

الوزير : بالضبط . افواه اكثر عددا تطلب الطعام . وطعام اسعاره ترتفع . وعلى المواطن ان يختار بين ذلك ، وبين ان يتحكم فى نسله .

● **الاختيار واضح فيما تعتقد !**

الوزير : نعم . اذا ما فهم المواطن . واذا ما اقتنع .

● **التخطيط اذن فى حاجة الى اقناع . او فلنقل ان اساسه هو الاقتناع ، ولكن كيف ؟**

الوزير : هناك مختصون مهمتهم تخطيط الاقناع . واذا وجه السؤال اليهم ، فقد يكونون اقدر على الاجابة .

●

تخطيط الاقناع !

فكرة لا بأس بها . تصلح ختاما للسهرة المثمرة مع الوزير . وتجعل اذهاننا تتجه مباشرة الى ان تكون السهرة التالية فى بيت وزير الارشاد !

أليس هو الرجل المسئول عن تخطيط الاقناع فى طول الجمهورية وعرضها ؟



خمس سنوات بلا أطفال

على باب الحجرة التى سنقضى فيها السهرة : ماكينة خياطة ! والسيدة التى ستستضيفنا تردعلى نظرات التساؤل بابتسامة بسيطة :

– كنت اعد البيجامات لهـا وهشام

*** بنفسك ؟**

– طبعا . والا فلماذا انا ربة بيت متفرغة ؟

منطق سليم .

وسيدة تجيد فن الضيافة . فقد عاشت فترة طويلة من حياتها تمثل مصر مع زوجها السيد أمين هويدى أيام أن كان سفيرا .

والان يشغل أمين هويدى منصب وزير الارشاد . ويتحول نشاط زوجته (حاملة ليسانس الاداب) عن الاستقبالات والحفلات الدبلوماسية الى فن جديد : نقد برامج التليفزيون والاذاعة .

والمكان الذى سنقضى فيه السهرة هو فى الواقع ركن مخصص لمشاهدة التليفزيون . وهو ركن فكرته ذكية ، وتستحق الاقتباس : فهو يتألف من كنبات تشبه الكنبات البلدى القديمة ، مع تطوير بسيط ، ومفارش من الكريتون . وبذلك يتحمل شقاوة الاطفال ، ويسهل الاحتفاظ به نظيفا .. بغسل المفارش وكيها .

وتقول ربة البيت : اتفضلوا .

فنجد انفسنا مع التليفزيون . ومع الوزير المسئول عنه . وطفلة فى العاشرة (مها) ، وطفل فى الثامنة (هشام) . ونبدأ السهرة .

● **انتو فى سنة ايه ياولاد ؟**

هشام (لانه ولد بعد أخته يجب أن يسبقها فى الكلام) : انا فى سنة رابعة تانى وحاطلع ضابط !

مها (بحياء) : وانا فى خامسة ابتدائى وعاوزه ابقى دكتورة زى خالتى .

● **ليه ؟**

مها : علشان بحبها !

● **يبدو ان الاولاد خططوا حياتهم مقدما**

فيقول الوزير : شىء طبيعى . فهذا جيل السرعة فى كل شىء .

● **الا فى الانجاب طبعا .**

وتضحك حرم الوزير : نحن من جانبنا لم ننجب الا بعد خمس سنوات من الزواج لم نتعمد ذلك فى الواقع .

● **ولم تقلقى ؟**

حرم الوزير : بالعكس . كان رأينا انه لم يئن الاوان بعد . وعندما رزقنا بمها اتفقنا على ان ننجب بعدها طفلا اخر ، وبس .

ويضيف الوزير : كثرة الاولاد تلقى عبئا كبيرا على جيب الاب وصحة الام . وكلما زاد العدد قل مستوى الرعاية التى يمكن توفيرها لهم .

● **تقصد من الناحية المادية ؟**

فتتطوع بالرد زوجة الوزير : من ناحية الجهد والتفرغ قبل اية ناحية أخرى . فرعاية طفل غير رعاية خمسة او ستة .. تستيقظ الأم فى السادسة صباحا .. لتساعدهم فى ارتداء ملابسهم ، وتشرف على افطارهم ، وتعطيهم المصروف . ثم يعودون من المدرسة ، هذه تريد أن تسرح شعرها ، وهذا أضاع رباط جزمته كما يفعل هشام كل يوم . واذا زاد جهد الام عن حد احتمالها ساءت أعصابها .. وانعكس ذلك على اسلوب معاملتها للاطفال . واثر كثيرا على نفسياتهم .

ويضيف الوزير ضاحكا : اما أعصاب الاب فالحمد لله .. لا يرهقها الا العبء المادى !

● **وحتى اذا كانت مرهقة ، فأثر ذلك ينعكس على زوجته اكثر مما ينعكس على الاطفال . اليس كذلك ؟**

فيرد الوزير : نحن بحمد الله اسرة متفاهمة خلافاتها يسيرة .

● **بفضل ماذا ؟**

فيقول الوزير : بفضل التوازن . فالاسرة السعيدة هى الاسرة المتوازنة فى كل شىء : فى الميزانية ، وفى اخلاق الزوجين ، وميولهما وثقافتهما ..

● **وفى عدد الاطفال طبعا !**

الوزير : بلا شك . عدد الاطفال عامل حاسم فى المحافظة على توازن الاسرة ماليا ، وتربويا . ونحن فى اسرتنا هـذه ندرب الاطفال على التوازن من الصغر فى المسائل المالية .

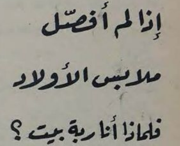
● **كيف ؟ نحب ان نستفيد !**

فتشرح الام الطريقة : نحن نعطى كلا منهما مصروفا اسبوعيا يتصرف فيه كما يشاء . بشرط أن ينفق منه على الادوات المدرسية واشتراك الرحلات ، الخ . فاذا ما وفر ◄

في بيوت المسئولين عن تنظيم بيوتنا



تقول حرم الوزير : انظر الى برامج التليفزيون • انها المسئولة عن كل ماتشكو منه



احدهم فى حصالته خمســة جنيهات ، وضمناها باسمه فى دفتر التوفير ، ووضعنا فى الحصالة جنيها من عندنا .. ليكون نواة لعملية توفير جديدة . وقد وجدنا ذلك بالتجربة وسيلة مجدية ومشجعة جــدا لتشجيع اطفالنا على الادخار .

● وماذا ترين من وســائل لتشجيع الكبار ؟

حرم الوزير : تلك هى المشكلة ! فالكبار اسرى عادات يصعب عليهم التحرر منها . انا نفسى أتصرف احيانا تصرفات لا ادمن بها فاذا دعونا ضيوفا للطعام مثلا ، فلابد من فراخ وسمك ولحوم الى آخر الاصناف المصرية المعروفة ..

ويتدخل الوزير قائلا : فى البلاد الاجنبية يدعو الانسان صديقه الى الغداء ، فاذا به يقدم له قطعة لحم واحدة ، وطبق سلطة ! أما هنا فالتقليد مرض عند الستات ، سواء فى الولائم أو فى الموضات او فى غيرها ..

وعلى الفور ترد حرم الوزير ، وتجيب على النقد بأحسن منه : وسائل الاعلام هى المتخلفة من اداء واجبها فى هذا الصدد ! (الوزير يبتسم) انظر الى البرامج النسائية فى التليفزيون ! أصناف من الطعام يتكلف الواحد منها ثمن وجبة لاسرة كاملة . او أصناف من الحلوى من مواد لا تتوفر فى السوق ..

الوزير : ولكن فى البرامج احيانا افكارا لاباس بها .

حرم الوزير : افكار غير عملية : وغير معقولة . بابلوه من الخيش لتزيين البيت هل هذا يدخل العقل ؟

اما ان منظره سيكون بشعا .. واما ان يرسم بيد فنان حاذق جدا .. أجره اكبر من ثمن التابلوه العادى .

● ليس هذا ذنب الوزير على اية حال فالبرامج النسائية يعدها ستات ! انمايكمن الامتحان الحقيقى للوزير فى خطة التوعية التى سيتكفل بها فى شان تنظيم الاسرة .. اليس كذلك ؟

فيهز الوزير رأسه .. انه يقدر ثقل المهمة . ولكنه فيما يبدو يعرف طريقة . فهو قد نشأ وتربى فى الريف (مركز قويسنا) .. ويعرف الطبقات التى سيوجه اليها دعوته .

وهو يقول : نقطة البدء فى رأيى ان يعرف الناس لماذا يجب أن يهتمــوا بالمشكلة ، ويفهموا أن التصدى لها يؤدى الى رفع مستوى معيشتهم . ويخلق لكل منهم عائلة صغيرة سعيدة ، بدلا من عائلة كبيرة تعسة .

● والى اى مدى تتوقع نجاح مثل هذه الحملة ؟

فيقول الوزير : بقدر ما تدرس اجهزة الاعلام الجمهور الذى تخاطبه ، وبقدر ما تتقن مخاطبة كل انسان بلغته . فمستوى التعليم مازال منخفضا . والكلمة المسموعة لهذا أقوى اثرا من الكلمة المكتوبة . ومن حسن الحظ أن الراديو قــد غزا اعماق الريف . واصبح الفلاح يعمل فى الحقـل والترانزستور معلق فى رقبـة حمــاره . والمشكلة هى ماذا نقول لهذا الفلاح ؟ انه لن يفهم ارقام الميزانية ، والنمو السكانى وميزان المدفوعات . ولكنه يفهم جيــدا التوازن بين عدد الماشية التى يربيها وكمية التبن والفول التى لديه . بدليل انه فى غير موسم البرسيم يسارع الى بيع الماشية الزائدة ، ولا يربى جديدا الا عندما يعود الموسم ، ويتوفر البـرسيم . فيجب اذا أردنا اقناعه أن نخاطبه بلغة تجربته هذه .. والا فلا فائدة .

● هذا فى الريف، طبعا .

ولكن الوزير يقول : وفى المدن أيضا . فالنمو السكانى متفاقم فى الاوساط الشعبية وهذه أيضا يجب أن يوجه الحديث اليها بلغة تجاربها : الاطفال لهم كل يوم مطالب ماسة لا تجاب . والام تطالب الاب . والاب عاجز . والبيت تعشش فيه الهموم : تحنى ظهر الاب ، وتمتص شباب الام ، ويرضعها الطفل من الصغر ، واذا حصل الاب على علاوة ، فابواب الانفاق التى لم تسد بعد تلتهمها مقدما .. وتضيع قطرة فى بحر الهموم . (بعد لحظة من التردد) أنا طبعا لست مؤلفه . ولكن اريد أن اقول انه من امثال هذه الزوايا التى يفهمها الناس — لانها من تجاربهم — يجب أن تقدر اجهزة الاعلام حملتها . كما يجب أن يكون هناك اصرار على الحملة . فلا تبــدأ قوية ثم تتراخى . والا حدث رد فعل تضيع معه كل الجهود ...

● هل تفضل اذن ان تبــدأ الحملة خفيفة .. ثم تشتد ؟

الوزير : هذا أفضل . خاصة ان كل مواطن يقتنع سيتحول هو نفسه الى داعية فى صفنا . وهذا الداعية هام جدا . واكاد أقطع بأن الحملة الاعلامية لن تنجح مالم تساندها حملة شعبية من مواطنين مؤمنين بها .. ومستعدين لحمل مسئوليتها معنا .

● وهل ترى للمرأة دورا فى مثل هذه الحملة الشعبية ؟

فيرد الوزير : لا اقول ان للمرأة دورا . انما اقول ان لهــا الدور الرئيسى . اليس عليها وحدها يقع عبء استخدام وسائل منع الحمل الحالية ؟ ثم انها هى التى تعانى من زيادة عدد الاطفال .. فهى التى تربيهم وهى التى تواجه كل يوم مشكلة التوازن بين الدخل والمنصرف فى البيت .

● نفهم من ذلك انك توافق على اشتراك زوجتك فى الحملة .

فيرد الوزير : فورا ، وبلا تردد . وانـا اقرر من جديد أن اجهزة الاعلام وحدها لن تكفى . وانما يجب أن يساهم المواطنــون والمواطنات ، ورجال الدين ، وخطباء المساجد والمدرسون ، ووحدات الاتحاد الاشتراكى .

موضوع جديد هذا !

موضوع نخرج به من الســـهرة وقد اتسعت امامنا أبعاد القضية . فلم يعد المطلوب تعبئة اجهزة الاعلام . وانما تعبئة كافة القوى الاجتماعية القادرة على الحركة والتأثير فى الناس .

■ ٤

فى بيت نائب وزير الشئون

اذا لم تجد الأم فى البيت ، فهى تشترى لوازم الطبخ بنفسها



البيت ليس فيه اسانسير ! ولكن شقة الدكتور احمد خليفة لحسن الحظ فى الدور الثالث .

وقد يكون الدكتور مشغولا، فهو نائب وزير الشئون الاجتماعية والاوقاف معا . ولكنك لن تجده فى المكتب لان الشقة ليس فيها مكتب !

ليس فيها فى الواقع الا حجرتان للنوم . وحجرتان ازيل الجدار بينهما ، فاصبحتا صالة للمعيشة اليومية : فيها ركن للضيوف ،وركن للتليفزيون ، ومكتبة ، ومائدة طعام مستديرة تتحول أثناء الليل الى مكتب لنائب الوزير

اقلب الصفحة من فضلك ◄

البنت : غاوية طب
والولد : حل وربط !

واذا لم تكن السيدة فى البيت فلا تنزعج انها غالبا فى السوق وستعود بعد قليل . فهى تشترى بنفسها كل مطالب البيت . وتصنع بنفسها كل الطعام . لانه فى رايها لاشىء يسعد الزوجة قدر أن تعد بنفسها اطباق زوجها واولادها المفضلة .

واذا غابت السيدة قليلا ، فانت لن تتحمل الانتظار . لان معك فى صالة المعيشة ثلاثة اطفال . اكبرهم تضع فى أذنيها سماعة طبيب ، وتكشف على الطفلين الاخرين !!

وتقدمها أمها بابتسامة : ايمان . سبع سنين وغاوية طب !

ثم تقدم شقيقها : علاء . ست سنين وغاوى حل وربط . عاوز يبقى مهندس .

ثم تقدم أصغر الاطفال : أسامة . شبيح! فتوة ! يعتمد على ذراعه فى انتزاع حقوقه.

● **يقودنا وجود الاطفال دائما الى السؤال عن قصة الزواج الذى أتى بهم .**

ولكن نائب الوزير يقول : فى حالتنا لاقصة ولا حاجة . هى بنت خالى وانا ابن عمتها ومن زمان متشس عليها من غير ما تعرف ، ومستنى لما تخلص المدرسة .

● **وخلصت ؟**

فترد السيدة : أيوه . سنة ١٩٥٧ .

● **زواجكما اذن عمره تسعة سنوات .**

فيقول نائب الوزير : نعم . وبلا مشاكل

● **بفضل من ؟**

فلا يتردد : بفضلها فى الواقع . فانا زوج مشغول أكثر مما يجب . وعليها وحدها يقع معظم العبء فى التصرف .

فتقاطعه بتواضع وترد : ده شىء طبيعى ! الرجل لا ينقصه وجع الدماغ . وزوجة المسئول بالذات يجب أن تقدر التزامات مسئوليته .

● **حتى اذا شغلته تماما عن بيته ؟**

فتجيب : نعم فالمسئول ليس ملكا لبيته وانما ملك للذين يحمل مسئوليتهم . وانا شخصيا أساعده فى عمله .

● **اذن فانت على دراية بتفاصيل القضية التى سنتحدث فيها .**

— قضية ايه !

● **تنظيم الاسرة . .**

— آه طبعا . ورأى زوجى (وهو رأيى أيضا) ان المسألة ليست تقليل عدد الاطفال أو زيادتهم ، وانما التحكم فى الانجاب بحيث يساير عددهم حالة الاسرة المالية والصحية

ويضيف نائب الوزير : أى بمعنى المثل الشعبى « على قد لحافك مد رجليك » .

فتبتسم الزوجة معلقة : ولكن ما رأيك اذا كان لحافه طويلا ، فانجب لنا تسعة

نائب الوزير : الدعوة هنا موجهة أصلا للطبقات الشعبية . وللذين ليس عندهم لحاف بالمرة !

ثم ان المسألة ان اللحاف مهما اتسع يجب أن يحتفظ به صاحبه فى الاطار الذى لا يضر بالمجتمع . وهذا يقتضى خلق الضمير الاجتماعى لدى الناس .

● **بدأنا نطرق الموضوع ! كنا مع وزير الارشاد نتحدث عن تخطيط الاقناع . وكان رأيه أن اجهزة الاعلام ، وحدها لا تكفى . وانما يجب أن يساندها جهد من المواطنين الواعين .. من أجل خلق هذا الضمير**

نائب الوزير : كلام سليم .

● **ولكن الطريق اليه شاق .**

نائب الوزير : مشقة الطريق لا تعنى استحالته . والمطلوب هنا شيئان . الاول أن نحدد مساهمة المفاهيم الخاطئة التى نريد تحرير المواطنين منها . والثانى أن نحدد ماهى العناصر والجماعات والتنظيمات التى يمكن أن تساهم بجهد فعال فى الحملة

● **ناخذها واحدة واحدة . المفاهيم أولا ماهى المفاهيم الخاطئة المسئولة فى رأيك عن الانفجار السكانى ؟**

نائب الوزير : قد لايمكن الان حصرها جميعا . ولكن أخطرها بغير شك هو المفهوم المسيطر على المجتمع الزراعى : والذى يرى أن كثرة الاولاد خير وبركة . فهذا المفهوم لايجدى معه تشريع ولا قانون . والمجتمع فى أمثال هذه المسائل يخضع لنفسه الشريعة التى يميل اليها ، ولا يتنازل عنها الا اذا اقتنع بالعكس .

● **ننتقل اذن الى العناصر التى ستساهم فى رفض هذا المفهوم .**

نائب الوزير : (أولا) العناصر المعارضة لتنظيم الاسرة !

● **المعارضة ؟**

نائب الوزير : نعم ! يجب ضمها الى صف الحملة . لان لها فى الواقع نفوذا كبيرا على الناس . خذ الدايات مثلا .. ان مصلحة الداية ضد تحديد النسل . وهى تدخل كل بيت بلا حرج . وقدرتها على الاقناع أقوى من قدرة محطة الاذاعة ! فكيف نتوقع النجاح قبل أن نضمها الى صفنا !

● **وغير الدايات ؟**

نائب الوزير : هناك بالطبع العناصر المتقدمة . واكبر الامل هنا معلق على الرائدات الريفيات . فالرائدة أيضا تدخل كل بيت ، ولأنها فتاة ، فهى تملك التحدث بحرية مع النساء . وفى رأيى أن الطريق ممهد أمامهن .. ففى الريف يتم بالفعل نوع من تحديد النسل بوسائل بدائية ، وخطرة . وما على الرائدة الا ان تبدأ بهذه الحالات ، وتدل صاحباتها على الطريقة الصحية الاسلم .

● **وغير الرائدات ؟**

نائب الوزير : من جانب الجهد الرسمى لا يجب أن نتوقع كل شىء . قد نجند ائمة المساجد . أو المدرسين . ولكن الاعتماد على الجهد الحكومى وحده مستحيل . فذلك يكبدنا مصاريف باهظة ، وامكانيات غير متوافرة . ولابد .. كضرورة حتمية — من الاستعانة بالطاقات الشعبية المتطوعة .

● **نفهم من ذلك ان الحملة ستكون فى اساسها شعبية ؟**

نائب الوزير : لا مفر من ذلك . بل ان مقياس نجاح الوزارة أو فشلها سيكون بمقدار ماتستثير من النشاط الشعبى .

● **ولكن نشاط الخدمة الاجتماعية الشعبى مصاب عندنا بحالة كسل .**

— لان القائمات به لا يشعرن بان أحدا يتابع عملهن ويقدره . ويجب فى رأيى اعادة احياء هذا النشاط وتشجيعه . كأن ننتهز مثلا اول فرصة لنمنح بعض سيدات الخدمة الاجتماعية شهادات تقدير . وفى نيتى فى الواقع أن اعقد لمجالس ادارات الجمعيات النسائية مؤتمرا يستمر يومين على الاقل للبحث فى شأن التعاون بينهن وبين الوزارة فهذه الجمعيات فى رأيى رأسمال غير مستغل

● **معنى ذلك اننا سنرى عن قريب نشاطا تشارك فيه زوجتك ؟**

فيجيب نائب الوزير وزوجته فى نفس واحد : طبعا لابد من النزول الى الميدان !

ويواصل نائب الوزير : وزوجات جميع الزملاء فى مجلس تنظيم الاسرة أيضا يجب أن يقمن بجولة فى أنحاء الجمهورية لبدء الحملة . (ثم لزوجته) تنظيم اسرتنا وحدها لن يحل المشكلة ! لازم تجيبوها من أسوان لاسكندرية ..

●

ويتطرق الحديث الى مواضيع اخرى . ثم تنتهى السهرة وفى الذاكرة منها صور لاتنسى بسهولة : بساطة البيت ، وشقاوة الاطفال ، والروح الودية لنائب الوزير وزوجته : وسؤال يترتب على الحديث الذى دار :

● وزير التخطيط قال ان التشريع لا يكفى ، ولابد من اقناع . ● ووزير الاقناع (الارشاد) قال ان أجهزة الاعلام لا تكفى ، ولابد من حملة اجتماعية . ● ونائب وزير الشئون الاجتماعية قال ان الحملة الحكومية لاتكفى . ولابد من تعبئة العناصر الشعبية الواعية .

أى العناصر الشعبية أكثر وعيا من الطلبة؟ الا يقود ذلك — منطقيا — الى آن تكون السهرة التالية فى بيت وزير التعليم العالى





جامعة مصغرة !

● الاولاد على دراجات

● الاب والام حول كتاب .

● ثم جلسة هادئة للمناقشة .

٥ فى بيت :

وزير التعليم العالى

لا أوافق على تدريس تحديد النسل !



مشروع طبيبة ومشروع مهندس







طبيعي ان يكون كل شيء هادئا في هذا البيت .
فالاب ، الدكتور حسين سعيد ، استاذ جامعي .
والام ، الدكتورة عقيلة عبد الحميد ، استاذة ايضا . تدرس الكيمياء في الجامعة الامريكية .

اما الاولاد الثلاثة ، فقد تجاوزوا سن الشقاوة والمفرقة ووجع الدماغ .
اكبرهم (محمد) بلغ الواحدة والعشرين ويدرس الهندسة . والاوسط (يحيى) بلغ الثامنة عشرة ، ويدرس الهندسة ايضا . والصغرى (هبة) بلغت الرابعة عشرة .
ولكن الام تقول : ليست السن وحدها هي مصدر هدوئهم . فقد كانوا من الصغر هكذا .. عاقلين .

● **عجيبة !**

فتشرح الام : كنت وزوجي دائما مشغولين عنهم باداء رسالتنا في كل صغيرة وكبيرة . معتمدين على انفسهم في كل صغيرة وكبيرة . والاعتماد على النفس يعلم الصغير معنى المسئولية . وينضج عقله مبكرا .

● **ذلك من بخت الفتاة التي ستتزوجه . فالزوج العاقل نعمة !**

فيعلن وزير التعليم العالي : لا يكفي أن يكون عاقلا فقط . وانما يجب ان يكون مؤهلا ماديا للزواج . يعني ليس قبل الثامنة والعشرين او الثلاثين .

● **وما رايك في الطلبة الذين يتزوجون ؟**

يقول الوزير : شيء غير مقبول بالمرة ، لا بالنسبة للطالب ولا بالنسبة للطالبة . صاحب بالين كذاب .

● **هل يعرف محمد (اكبر الاولاد) رايك هذا ؟**

فتجيب : طبعا . انا علاقتي بابنائي علاقة مودة . وتفاهم . وتبادل للراي والمشورة .

● **تعني صداقة ؟**

الوزير : تقريبا . وان كانت الحقيقة ان مشاغلي منذ كنت استاذا في الجامعة اضاعت علي فرص التحدث مع اولادي في شئون كثيرة كنت اتكلم مع اولاد الناس اكثر مما اتكلم معهم . وكل ما ارجوه ان يرزق الله اولادي باساتذة يوجهونهم كما فعلنا نحن من قبل مع ابناء الاخرين .

● **كل الابناء ذخيرة لبلادنا على اية حال**

الوزير : بشرط الا يزيد عددهم على الحد المعقول .

● **تلك هي المشكلة . والطريق الى حلها فيما يبدو صعب . والتجارب قليلة .**

قال الوزير : عندما كنت في الصين في عام ١٩٥٧ شاهدت طرقا كثيرة وناجحة للتوعية ولتحديد النسل . فمثلا ما من مصنع به نساء الا وفيه حكيمة لديها اقراص منع الحمل ، ولديها الخبرة والقدرة على الاقناع . وفي فترات الراحة تجرى مناقشات حول الموضوع . واذا تعذر على الحكيمة ان تجيب عن سؤال معين ، فهناك طبيب مختص يحضر مرتين في الاسبوع لهذا الغرض . وفي كل قرية ايضا توجد وحدة مماثلة ، غاية في البساطة ، لاداء نفس المهمة ...

● **ولكن عدد الاطباء في بلادنا اقل . وكذلك الحكيمات . وقد تمس الحاجة للاستعانة بطلبة الجامعة .**

فقال الوزير : فعلا ، دور الطلبة هنا كبير جدا . خاصة ابناء الريف . فاهل الريف ينظرون الى ابنائهم الجامعيين كقادة ويؤمنون بكل ما يقولون .

● **ولكن الطالب قد يجهل اصلا جوانب موضوع تحديد النسل . وقد يلزم لهذا السبب ادخال الموضـوع كمادة من مواد الدراسة ؟**

ولكن الوزير يقول : آه . هذا ما لا اوافق عليه . انا اوافق على تناول الموضوع في اطار مواد اخرى .. كالمجتمع العربي ، او الاشـتراكية . ولدينا معهد للدراسات الاحصـائية يمكن ان يدرس الطلبـة فيه موضوع تنظيم الاسرة وخطورته .
فتقول الدكتورة زوجة الوزير : ولـكن طلبة هذا المعهد عددهم قليل . والمطلوب هو استخدام جميع الطلبة الجامعيين .
الوزير : ليكن ! ولـكن في اطار المواد الدراسية الحالية . دون اى تفاصيل عن طرق تحديد النسل ذاتها . ودون عنوان مستقل .

● **لماذا ؟ ما الحكمة ؟**

فيقول الوزير : الحكمة ان امثال هذه المواد توقظ في اذهان الطلبة التفكير في الزواج والانجاب . وهذا ما يحدث الآن في امريكا مثلا ، حيث تدرس (التربية الجنسـية) في المدارس . فنحن نجد الزواج هناك مبكرا ، والطلاق سريعا .
وتتشعب الاحاديث هنا وهناك . فهي فرصة ان يسهر الانسان سهرة جامعية ، ويستمتع بما تتطرق اليه الاحاديث من معارف ومعلومات .
ولكننا في نهاية السهرة نكرر السؤال :

● **يعني تدريس تنظيم الاسرة ممنوع !**

فيصمم الوزير على موقفه : بلا شك . ولن يؤثر هذا على الاستفادة من الطلبة في الحملة . فالمطلوب منهم هو اقناع الناس بالمزايا الاجتماعية والاقتصادية لتنظيم الاسرة . اما الطرق العملية لتحديد النسل ، فما شأنهم بها ؟ وما دور وزارة الصحة اذن ؟

●

وزارة الصحة !
لقد حدد الوزير بنفسه مكان السـهرة القادمة . واشخاصها .
وفي الشارع الذي يقع فيه بيت الوزير ، اثناء انصرافنا ، تبدو كل نوافذ البيت مظلمة الا نافذة واحدة : حجرة المكتب !
نموذج يلفت النظر للحد من الاسراف ، ووضع كل شيء في موضعه .
ونترك الجامعة الصغيرة الهادئة . ووجهتنا بيت وزير الصحة !





خارج البيت :

وزير الصحة وزوجته المديرة



سنصل إلى وسائل منع الحمل للرجال

كانت مفاجأة السهرة فى بيت وزير الصحة انها ... لا يمكن أن تتم !

ذلك انه يكاد يكون محالا أن يعثر الانسان على الوزير وزوجته معا ، فى وقت واحد .

فالزوج ، الدكتور النبوى المهندس ، لديه عشرات المشاغل والمواعيد .

والزوجة ، الدكتورة ضحى غنيم ، مشغولة ليلا ونهارا بمرضاها الصغار فى معهد شلل الاطفال .. حيث تشغل منصب المدير .

وما دامت السهرات بالمراسلة مستحيلة . فلا مفر من أن يكون اللقاء مع كل منهما على حدة .

ويبدأ الوزير ، فى مكتبه : من زمان انا من أنصار تحديد النسل . والدليل على ذلك انه ليس عندى غير ولد واحد (أيمن) منذ اربعة عشر عاما .

● لا تريد غيره ؟

فيهز الوزير كتفيه : ابدا . اذن ماهو المقصود بالانجاب ؟ أليس استمرار النوع ، والاسرة ؟ يكفى جدا طفل واحد . او اثنان . فالمسالة ليست تفاخرا بكثرة الانجاب .

● المسالة هى كيف تقنع الناس بذلك ؟

فيقول الوزير : بالتعليم . وبالتعليم وحده . ثم بدخول الفتيات ميدان العمل . وبروز دورهن فى الانتاج .

● فلنفرض اننا نجحنا فى ذلك . ستبقى مشكلة التنفيذ ؟

فيقول الوزير : كل شيء يمكن تخطيطه . نحن لدينا خطة على النطاق القومى . وبفضلها ستكون وسائل منع الحمل ميسرة فى كل مكان . وبأقل التكاليف .

● والوسائل الاخرى .. كالتعقيم الصناعى مثلا ؟

– لماذا اللجوء الى الوسائل العنيفة ونحن شعب يتقبل الوسائل الابسط . قد تظن المرأة أنها مظلومة لان عبء تحديد النسل ، واستخدام وسائله ، يقع عليها وحدها . ولكن ذلك شيء مؤقت . فالعلماء يدرسون بالفعل ابتكار وسائل لتنظيم النسل يستخدمها الرجل .

● وما رايك فى الاجهاض ؟

– لا أميل الى تعريض المرأة لاخطاره . ولا معنى له ما دامت لدينا الوسيلة لمنع الحمل من البداية .

● ولكن .. بصراحة .. الى اى مدى تتوقع ان تنجح الحملة ؟

فيؤكد الوزير : الى ابعد مدى . فخطتنا تتضمن تعميم وحدات تنظيم النسل ، ثم توفير وسائله ، مع الاستمرار فى الدراسة ، وفى الدعوة . وفى كل هذه النواحى نحن نبدأ من الصفر . ولا حتى من نصف الطريق . فعندنا الآن تنظيم طبى متكامل . ولدينا امكانيات ١٧٥٠ وحدة طبية فى الريف بخلاف الوحدات الاجتماعية التى يمكن تحويلها الى مراكز لتنظيم الاسرة .

● انت واسع الامل اذن ؟

فيقول الوزير : الى ابعد الحدود .

ونشعر ان هذا الجواب يصلح ختاما متفائلا للمقابلة . فنتجه الى الطرف الثانى فى السهرة التى لم تتم .

●

الى معهد شلل الاطفال .

ولكى يكون الحديث عائليا مع حرم الوزير فاننا نبداه بالكلام عن ايمن :

● الا يعانى من الوحدة ؟

– بالعكس . الطفل الواحد مركز اشعاع فى البيت . والوالدان اقدر على رعايته نفسها من رعاية طفلين وثلاثة .

● نفسيا ؟

فى بيت :
وزير الدولة .. شعراوى جمعة





.. ولكنها لم تكن سهرة عند شعراوى جمعة .

وانما كانت جلسة عائلية . نهارية ، فى الحديقة والاسرة كلها مجتمعة تستمتع بدفء الشمس المشرقة :

الاب ، شعراوى جمعة ، وزير الدولة .

والام ، بقامتها الطويلة ، وثوبها البسيط تجلس الى جواره

ثم الابناء : سامية بكلية البنات ـ سهير بالمرحلة الثانوية ـ سلوى بالمرحلة الاعدادية ـ شريف بالمرحلة الابتدائية .

● **ولكن .. لماذا تبدا اسماء البنات كلها بحرف السين ؟**

فتضحك الام : مجاملة من زوجى ! لانه الحرف الاول من اسمى . وقد رددت له المجاملة عندما انجبنا ولدا .. فجعلت اسمه يبدأ بحرف الشين .

● **واضح ان الاغلبية هنا للبنات !**

فيتدخل عندئذ الاب : البنات عندنا كالاولاد وانا من انصار تعليم البنت الى آخر مراحل العلم ونزولها الى ميدان العمل . والتربية عندى يجب ان تكون ديموقراطية فى جميع الاحوال . ولد او بنت لا يهم . من حق الجميع المناقشة . وليس هناك ارغام . وانما اقناع واقتناع .

● **شىء طبيعى فى بيت رجل مهمته الديموقراطية والتنظيم الشعبى ! ولكن .. الا يحدث احيانا ان يكون لك راى لا يقتنع به الاولاد ؟**

فيقول الوزير : ربما فى مسائل صغيرة . وعندئذ افضل ان يجرب الابن او البنت لتنفيذ رايه ويتعلم من النتيجة

● **واذا كان الخلاف فى مسالة كبيرة . كالزواج مثلا ؟**

فيجيب الوزير : فى مثل هذه المسالة لا يمكن ان ينشأ خلاف . لان الراى الاول سيكون لصاحبة الشان .. اى للبنت .

● **حتى وهى لا تزال طالبة ؟**

الوزير : انا لا امانع فى ان تخطب الفتاة اذا كانت قد قطعت الجزء الاكبر من المرحلة الجامعية . ولكن بشرط الحرص على اتمام الدراسة .

● **اذن فمدى الحرية الممنوحة للفتاة متوقف على مدى ما تقطعه من الدراسة والسن . ما هى الحريات التى تمتاز بها سامية (البنت الكبرى) ولا تتمتع بها شقيقاتها ؟**

هنا تجيب الام : شىء من التطور فى الثياب التى ترتديها . والاشتراك فى الرحلات الجامعية وتبادل الزيارات مع صديقاتها عائليا . ولا شىء اكثر من ذلك .

● **والمصروف ؟**

تجيب الام : كأخيها الاصغر شريف .. بالضبط !

● **وفى التربية .. الا يوجد فرق بين الولد والبنت ؟**

الاب يقول : ابدا . كلاهما محتاج لنفس الرعاية والعناية . وان كانت فرص الانحراف امام الولد عادة اكثر من البنت . والمهم على اية حال هو ان يعطى الوالدان جزءا من الوقت والاهتمام للتربية . باعتبارها مهمة جدية ، ومسئولية ...

● **ذلك غير ممكن الا اذا كان العدد معقولا؟**

الوزير : طبعا . وهذه ميزة كبرى للاسرة التى تنظم نسلها . بالاضافة الى الميزات التى يجنيها الوطن كله من نشوء جيل متمتع بالرعاية ، والمحافظة على التوازن بين انتاج المجتمع واستهلاكه . فشعار تنظيم الاسرة فى الواقع هو الضوء الهادى نحو مجتمع سليم ورخاء شامل ... اى انه احتياج شعبى ، واجتماعى ، و ...

ولكن الوزير مع الاسف لا يكمل .

فصلاة الجمعة حل موعدها . ويجب ان ينهض الى المسجد مع احد اصدقائه .

مفاجأة لم تكن فى الحسبان .

ولا يعود امامنا بعد ان استأذن الوزير ، الا ان نواصل الحديث مع باقى الاسرة .. حول وجه آخر من وجوه مشكلة الانتاج والاستهلاك . وليكن : الاسراف .

وهنا تؤكد حرم الوزير : ان الوسيلة الاساسية للحد من الاسراف هى اشراف ربة البيت اشرافا مباشرا على كافة شئون بيتها وبنفسها . لا طباخ . ولا شغالة . ولا حتى الاستعانة بالاولاد .

● **الا تساعدك البنات اذن ؟**

حرم الوزير : اكذب لو قلت ان واحدة منهن تشارك فى عمل البيت . انا فى واد وهن فى واد آخر

● **مشغولات بالدراسة ؟**

حرم الوزير : وانا ايضا !

● **تدرسين ؟**

حرم الوزير : من اجل الاولاد ! فقد كانت دراستى فرنسية . واضطررت ان ادرس اللغة الانجليزية حتى اساعدهم فى دروسهم . وشيئا فشيئا وجدت نفسى مطالبة بأن اعيد دراسة كل ما يدرسون من مواد اخرى !

● **لو كان عددهم اكثر .. اكان يمكنك ذلك ؟**

فتقول حرم الوزير : لا اظن .

وتؤيدها سامية : لا يمكن ان تقوم اى ام بواجبها كاملا فى رأيى اذا اثقلت بالاطفال . ولهذا فانا اعتبر مسالة تنظيم الاسرة معركة حيوية فى بلادنا . فالقلة القوية المثقفة القادرة علميا وصحيا ، افضل الف مرة من الكثرة الضعيفة العاجزة المحرومة من العلم والصحة والتربية السليمة .

● **واضح انك فتاة طموح . ماذا تريدين ان تكونى ؟**

سامية : املى ان احصل على الماجستير والدكتوراه . واعمل فى معهد للبحوث الخاصة بالخامات الجديدة !

● **وانت يا سهير ؟**

سهير (طالبة الثانوى) : انا شخصيا آمل ان يفتحوا للبنات باب الثانوية العسكرية .

● **كدهه ؟**

فتضحك الام : سهير دائما متحمسة . كما ان لها نزعة اجتماعية . لاتدع للميذة منطوية على نفسها الا تشغل نفسها بمشاكلها . وتظل وراءها حتى تعالج انطواءها .



● **هذه كفاءة تؤهل صاحبتها للقيادة الشعبية . ولكن .. على فكرة .. ماهذا ؟**

تقول الام : تقصدون عشة الفراخ ؟ نحن دائما نربى الدواجن . ففضلا عن ان تربيتها تضمن نظافتها ، فانها ايضا نوع من الاستثمار : فكل بقايا الطعام تتحول الى غذاء لها . ونحصل منها على بيض طازج . ونتخلص من الفضلات .

نموذج من نماذج (الحل الذاتى) فى نطاق الاسرة .

وطبيعى تماما ان نجده فى بيت رجل مشغول ـ بين ماهو مشغول به ـ بنشر مبدأ الحلول الذاتية لمشاكل الجماهير !

●

ومن سوء الحظ ولا شك ان الظروف لم تسمح بأن نسمع منه فى الموضوع الذى جئنا من اجله : تعبئة الجهود الشعبية فى حملة تنظيم الاسرة .

ولكن عزاءنا أن اهم الآراء فى الموضوع ستجىء من الشعب نفسه .

ولعلنا لو وجدنا الفرصة وسألنا شعراوى جمعة ؛ لكان له نفس الجواب : أسألوا الشعب ـ فأنا سأستمد كل أفكارى منه !

زكريا محيي الدين

كان الختام الطبيعي لهذه السلسلة من السهرات العائلية : زيارة للرجل الذي يقود الحملة كلها . ويحمل على كتفيه مسئوليتها .

وتمت الزيارة ..

ولكن زكريا محيي الدين نفسه لم يكن موجودا !

فبعض الثمن الذي يدفعه حامل المسئوليه هو الحرمان من متعة التحكم في وقته ، وجور المسئوليات العامة على كل لحظة منه .

وكان لابد من الاكتفاء بالحديث مع الاولاد .

ثم الانتقال بعد ذلك الى مكتب رئيس الوزراء ، حيث تتوافر الفرصة للالتقاء به ..

●

ان أول ما يلفت النظر في بيت رئيس الوزراء هو فارق السن بين أولاده :

فسامية عمرها ست سنوات .

ومحمد عمره ٩ سنوات .

ومديحة عمرها ١٤ سنة .

وأهم ميزة لهذا هو أن كل طفل حصل على فرصته كاملة في رعاية ابويه . كما استطاع فيما بعد أن يلعب دورا في معاونة الاخ الأصغر منه ، ومساعدته في الدراسة واللعب .

مديحة مثلا – وهي خريجة الكونسرفاتوار – كانت أثناء الزيارة تعطي درسا في البيانو لسامية . ومديحة ورثت عن والدها الصمت . والتروي قبل كل كلمة .

● **والهوايات ايضا ؟**

قالت مديحة : أنا هوايتي الرسم وجمع الطوابع ورياضتي السباحة والتنس .

● **وقراءاتك ؟**

قالت مديحة : قصص مشاهير النساء .

● **وامنيتك ؟**

فأجابت : الالتحاق بكلية الاقتصاد السياسي . ثم العمل بعد التخرج .

● **لا تحبين العمل في البيت ؟**

قالت : أنا شخصيا ارتب حجرتي واكثر ما اتقنه هو الاشغال اليدوية .. بنفسي . أما المطبخ فمحاولاتي فيه متواضعة . فأنا أشترك دائما في معارض المدرسة .

● **تحبين المدرسة ؟**

قالت : جدا .

● **يعاملونك فيها معاملة خاصة ؟**

فأجابت بثقة : بالمرة . صداقاتنا في المدرسة مبنية على أساس الشخصية المميزة لكل منا ، والتوافق بين أذواقنا .

● **في الثياب مثلا .. ما هو ذوقك انت ؟**

قالت باختصار شديد : الكعب القصير . والثياب البسيطة . وأكثر ما افضله شخصيا الجيب والبلوزة .

ذوق يبدو ولا شك أكبر من سنها . ولكنه يتفق تماما مع شخصيتها الرزينة .

وعلى النقيض تماما يبدو الشقيق الصغير محمد ، فانت اذا بحثت عنه فستجده فوق شجرة قريبة من باب البيت ! وتسأله :

● **بتعمل ايه عندك ؟**

فيجيب : بأتمرن !

● **على ايه ؟**

فيجيب : على الصاعقة . علشان حابقى ضابط !

● **هل تحب القراءة ؟**

فيجيب : نعم . قصص المغامرات . واحب السينما . بابا بيصور الافلام بنفسه . وانا بدأت أتعلم مثله .

واذا كان محمد لم يرث رزانة والده ، فانه ورث عنه في الحقيقة معظم هواياته . فهو – غير هواية التصوير – يهوى رياضات والده جميعا : التنس والصيد . اما التجديف ، فمازال صغيرا عليه .

● **ومصروفك يا محمد ؟**

فيجيب ببساطة : ربع جنيه كل اسبوع . اشترى منه رش للبندقية . وأوفر منه ايضا .. !

ويعلق على ذلك رئيس الوزراء ، في مكتبه :

– انا كنت في الواقع اعطي اولادي مصروفا عينيا . حلويات اوشوكولاته .. فلما تحول المصروف العيني الى مصروف نقد فوجئت بهم يدخرون منه .. !

* هل كان يمكن أن تتابع رعايتهم بنفس الاهتمام الذي لاحظنا آثاره لو كانوا أكثر عددا من ذلك ؟

– لا اظن طبعا . فاحدى الميزات الهامة لتنظيم الاسرة ان يحصل كل طفل فيها على حقه كاملا من الانتباه والعناية . فضلا عما يجنيه المجتمع من ارتفاع عام في مستوى معيشته .

● ولهذا الهدف ستكون الحملة ؟

– نعم .. فمستقبل بلدنا يتوقف الى حد كبير على الوعي العام بهذه القضية ، وتجنيد كل الطاقات اللازمة لها . ومن اجل هذا صدر قرار تشكيل المجلس الاعلى لتنظيم الاسرة

● وهل يكفي ذلك ؟

– لا طبعا . ان مهمة المجلس وضع الخطة المناسبة . ولكن الطاقة المنفذة هي الشعب نفسه . فانا اوجه الدعوة الى كل اسرة أن تساهم في الحد من التضخم السكاني الذي يهدد بالخطر اهدافنا الاقتصادية . والشعب في النهاية هو المستفيد . وستكون الفائدة بقدر مايستجيب للدعوة ..

● ولكن هناك ملاحظة . فالمرأة التي يقع عليها أساسا عبء منع الحمل وعبء الحد من الاستهلاك ، لم تمثل في المجلس .

– فعلا هذا صحيح . ولكن المرأة ستحتل مكانها قريبا . خاصة بعد أن انشيء جهاز تنفيذي لوضع الخطط التفصيلية للمشروع ، ولجان على مستوى المحافظات لمتابعة التنفيذ .. ففي هذه الاجهزة كلها ستجد المرأة دورا فعالا تقوم به .

● لكيلا نستنفد من الوقت أكثر من ذلك .. هناك سؤال أخير : ان تنظيم الاسرة يمس الفرد في أدق خصوصياته . فما هي الوسيلة الاساسية التي يمكن بها كسبه الى صف المشروع ؟

وهنا قال رئيس الوزراء : الوعي . الاقناع . فاذا أدرك المواطن ان التحديات الكبيرة التي تواجه بلادنا انما ينعكس أثرها على بيته .. وان التضخم السكاني ليس مجرد زحام ، وانما خطر يعرقل بناء قواتنا الاجتماعية والاقتصادية ، ويهدد مستوى معيشتنا .. فانه لا شك سيناصر المشروع بحماس . وهذا هو الامل الاكبر الذي نعتمد عليه .

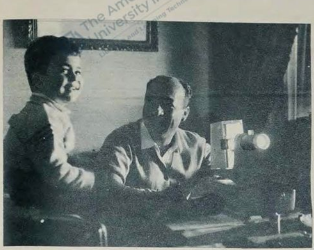
●

وهكذا أكد رئيس الوزراء الاتجاه الذي عبر عنه معظم أعضاء المجلس الاعلى لتنظيم الاسرة :

فالقضية من الشعب . والمعركة معركته وهو صاحبها . وهو سلاحها وهو الذي سيجني ثمار النصر فيها ، أو يدفع ثمن الهزيمة

ولكن شعبنا منذ الثورة لم يعد يسمح قاموسه بكلمة الهزيمة . واذا كان المصير يتوقف على وعيه ، فهذا الوعي قد صقلته تجارب الثورة الزاخرة .. ولن يخذله هذه المرة ايضا .. !

مفيدة حلمى



بابا بيصور سينما ، وأنا كمان حاصور ..



مديحة .. مدرسة لاختها الصغرى



ومربية ايضا ..



امام مدخل البيت

ـ ماذا تفعل ؟ هناك ؟

ـ اتدرب .

ـ على ماذا ؟

على الصاعقة : انا حابقى ضابط .

مسابقة
الدورى الكبرى

منذ شهر بدات « آخر ساعة » هذه المسابقة الكبرى موضوع المسابقة هو دورى كرة القدم .

وتستمر المسابقة لمدة اربعة أشهر .. يستطيع القارىء أثناءها ان يشترك فى اى وقت . وان يكون اشتراكه اكثر من مرة كيفما شاء .

وهذه هى تفاصيل المسابقة المثيرة :

(١) تنشر آخر ساعة كل اسبوع قائمة بعدد من مباريات الدورى العام .

والمطلوب من القارىء ان يتنبأ بالفائز فى كل مباراة .. وبنتيجتها .. ويثبت ذلك كتابة فى الخانة المخصصة .

ويحصل القارىء على ٤ نقط اذا اجاب الاجابة الصحيحة عن سؤال « من الفائز » ويحصل على ٦ نقط اخرى اذا كتب نتيجة المباراة كاملة .

(٢) فى كل عدد قادم من آخر ساعة يعاد نشر هذه القائمة . ولكن بعد حذف المباريات التى تكون نتيجتها قد عرفت . واحلال اسئلة اخرى محلها .

وبهذه الطريقة يستطيع القارىء الذى فاته الاشتراك فى الاسبوع الاول ان يشترك فى اسبوع آخر . كما يستطيع ان يشترك اكثر من مرة متمتعا بنفس فرص الفوز .

(٣) فى نهاية كوبون المسابقة سؤال اضافى يتغير فى كل اسبوع . وهو سؤال اختيارى . يستطيع القارىء ان يجيب عليه او ان يهمله . وميزته ان الاجابة الصحيحة عليه تكسب صاحبها عددا كبيرا من النقط .. تضاف الى رصيده

(٤) تحتفظ آخر ساعة بالاجابات التى تتلقاها كل اسبوع فى مظاريفها المغلقة

وبعد ظهور النتائج النهائية للدورى (آخر ابريل) تفتح المظاريف . وتحسب النقط التى حصل عليها كل متسابق .

ويرتب الفائزون حسب مجموع النقط التى حصل عليها كل منهم .

الأسبوع الرابع

الجوائز

يحصل الفائز الاول على جائزة قدرها ١٠٠ جنيه .

والفائز الثانى على جائزة قدرها ٥٠ جنيها .

والفائز الثالث على جائزة قدرها ٣٠ جنيها .

والفائز الرابع على جائزة قدرها ٢٠ جنيها .

واذا تساوت النقط بين عدد من المتسابقين . تجرى بينهم القرعة .

... ونتمنى لك حظا سعيدا !

شروط الاشتراك

(١) يشترط ان تصل الاجابة على الكوبون المنشور بالعدد .

(٢) وان تصل فى الموعد المبين فى اول الكوبون (بالنسبة للدفعة الثانية يوم ١٢ يناير) .

(٣) وان ترسل فى مظروف مغلق بعنوان آخر ساعة - دار اخبار اليوم - شارع الصحافة - القاهرة .

على ان يكتب فى ركن المظروف [illegible] (مسابقة الكرة) .

(٤) اذا اشترك المتسابق باكثر من اجابة فى اسبوع واحد . فيشترط ان تكون كل اجابة فى مظروف مستقل .

الكوبون

الاسبوع الرابع : تصل الاجابات قبل يوم ٢٦ يناير

كوبون مسابقة الكرة

تاريخ المباراة	بين	من يفوز ؟ ٤ نقط	النتيجة ٦ نقط
١ - ٢٨ - يناير ١٩٦٦	المصرى - السكة	....	....
٢ - ٢٨ - يناير ١٩٦٦	الاوليمبى - اتحاد السويس	....	....
٣ - ٢٨ - يناير ١٩٦٦	الاسماعيلى - الطيران	....	....
٤ - ٣٠ يناير	الترسانة - الاهلى	....	....
٥ - ٤ فبراير	الاسماعيلى - الترسانة	....	....
٦ - ١١ فبراير	الزمالك - الاتحاد	....	....
٧ - ٢ مارس	الاتحاد - القناة	....	....
٨ - ١٠ مارس	الزمالك - الاهلى	....	....
٩ - ٢٤ مارس	الاوليمبى - المحلة	....	....
١٠ - ٩ ابريل	الزمالك - الترسانة	....	....
١١ - ٢١ ابريل	اتحاد السويس - الطيران	....	....

سؤال اضافى (.) نقطة) : كم سيبلغ دخل النادى الاهلى من المباريات الاحدى عشرة التى تجرى على ارضه فى النصف الثانى من الدورى !

اسم المتسابق ....

عنوانه ....

نوادى مصر (٤)

الاسماعيلى

فرقة "..." وشحتة !

احسن ساعدى دفاع فى اندية الجمهورية . سيد السقا . ويسرى طربوش لم يدخل احدهما المنتخب .

احمد مرسى حارس مرمى الاسماعيلى - شبل جديد سيلمع كثيرا - اذا حافظ على نفسه . . .



زمان كان الناس لا يتحدثون الا عن الاهلى .. أو الزمالك باعتبارهما من الاندية المرعبة التى تسيب لها مفاصل الفرق المنافسة ..

ثم ظهرت قوة جديدة مرعبة .. هزت عرش الاهلى والزمالك .. انها الفانلة الصفراء .. رمز الاسماعيلى العظيم ..

تحقيق : محمود عبد الهادى

تصوير : أحمد عبد العزيز

ميمى درويش .. صخرة الدفاع فى الاسماعيلى . احسن قلب دفاع فى البلد الآن . فدائيته تسبب فى بعض الاحيان . أهدافا واصابات قاتله .



فى السنة الماضية والطائرة عائدة بهم من لعبيا .. قال لاعبو الزمالك للمرحوم رضا . ابقى قابلنا لو لعبتم بعد كده على ارضكم . لازم نلعب مباراتنا معاكم على أرض الاستاد . أو أى أرض اخرى .

يومها أخذ المرحوم رضا نجم الاسماعيلى الذى طواه الموت .. أخذ الحكاية على انها ((هزار)) . ولكنه لم يكد يصل الى الاسماعيلية .. حتى بدأ الكلام (يكتر) على نقل المباراة . ومن أن ملعب الاسماعيلى لا يصلح .. فان الجمهور ...... الخ .

بطبيعة الحال كان لهذا الموقف أثره السىء على نفوس لاعبى الاسماعيلى فخسروا مباراتهم الحاسمة مع الزمالك . حدثت حرب الاعصاب فى وقتها . وموعدها ليفوز الزمالك ببطولة الدورى ولتضيع البطولة من لاعبى الزمالك !

هذا العام حدث نفس الشىء .

من أول الموسم . وملعب الاسماعيلى .. على الحال . صالح جدا بدليل أن أكثر من مباراة أقيمت عليه . ولم يحدث شغب ولا يحزنون . على نفس الارض هزم الاتحاد . وهزم الاهلى كعادته السنوية . وهزم القناة . وهزم الاوليمبى . ولم يحدث أى شىء .

وجاء الدور على الزمالك . وهنا ارتفعت الاصوات من جديد . تنادى بنقل مباراة الاسماعيلى الى أرض الاستاد .

انى اتحدى أى انسان يقول ان هذا القرار قد اتخذ لمصلحة الكرة . أو لان الملعب غير صالح . ليس هناك أى سبب فى الدنيا .. يوجب نقل مباريات الاسماعيلى الى أرض الاستاد .. اللهم الا سبب واحد

المهندس عثمان احمد عثمان . مشاريع كثيرة



الحب الذى يصل الى حد الجنون للكرة ولاعبيها فى مدينة الاسماعيلية . ليس وليد اليوم . صحيح ان هذا الحب . ترعرع . ونما . وكبر . ووقف على قدميه فى عهد المرحوم رضا . نجم الاسماعيلى الذى لن يعوض . ولكنه كان فى نفس الوقت حبا قديما .

زمان أيام ان كان الاسماعيلى مجرد ناد عادى . يضم عددا من البقالين . والموظفين . والعساكر . كان الناس يتابعون مبارياته فى كل مكان . كانوا يسافرون من الاسماعيلية الى بور سعيد اما سيرا على الاقدام . واما على دراجاتهم القديمة العتيقة . أحيانا يبيتون فى الطريق . واحيانا اخرى يذهبون للمبيت فى بور سعيد ليشاهدوا فريقهم فى اليوم التالى .

أيام زمان كانت الكرة فى الاسماعيلية فوضى . ومن أشهر المواقف التى سمعتها هى أن أحد (العساكر) المصريين كون فريقا من زملائه . ومن بعض البقالين ثم سافر بهم الى أماكن متفرقة .. على انهم منتخب الشرق الاوسط لكرة القدم . وطبعا كان أقل عدد من الاهداف دخل فى مرمى منتخب الشرق الاوسط .. هو ١١ هدفا (فقط)

ولكن الكرة الحقيقية بدأت فى الاسماعيلية (بحق وحقيق) مع بداية سنة ١٩٢٦ . بعد أن دخل النادى الاسماعيلى فى دور الانشاء . والتكوين . قبلها وفى سنة ١٩٢٤ كان اسمه نادى النهضة . وكان ضمن ثلاثة أندية تضمها الاسماعيلية فى ذلك الوقت وهى أندية التمساح . والسكة الحديد والنهضة

فى سنة ١٩٢٦ بدأ عدد من أبناء الاسماعيلية ينظمون أنفسهم ويحاولون بناء ناد يمارسون فيه هوايتهم . وكان المبنى القديم عبارة عن عدد من الاكشاك المبنية من الطوب النىء . وكانت كلها مجرد حجرات خالية من أى أثاث ليخلع فيها اللاعبون ملابسهم .

ميمى درويش يتدرب مع سيد حامد الشبل الذى قال له رضا .. ستكون خليفتى !

.. هو ان مباراة الاسماعيلى مع الزمالك قد اقترب موعدها .. السنوى . ولابد من (عمل شىء) قبل المباراة الهامة جـدا بالنسبة للاسماعيلى . وبالنسبة للزمالك أيضا .

اشمعنى يعنى دلوقتى .! هل تغير الاستاد .فاصبح كاملا .! بحيث يمكن ان تقام عليه مباريات الدورى .. ابدا . فالاستاد كما هو . هل حدث تخريب فى ملعب الاسماعيلى . بحيث تتعذر اقامة المباريات عليه . برضه ابدا . والف ابدا !

هل تهور احد مشجعى النادى الاسماعيلى فقذف بطوبة عشـواء لتصيب ابو رجيلة أو غيره .. فى (ام) انفه ! اطلاقا لم يحدث .

ايه الحكاية اذن !! أقول لك الله أعلم !

أرجو الا يفهم من هذا الكلام اننا ضد هذا الاجراء . بالعكس . ان فكرة نقل مباريات أندية الاسماعيلية والسويس الى ارض الاستاد فكرة صائبة . لكن الاعتراض على التوقيت فقط . فالاستاد جميل . وواسع . وارضه (حلوة) . لكن ليه قبل مباريات الزمالك . بالذات !

تقل دم ..

من المؤكد ان هناك عدم استلطاف بين لاعبى الاسماعيلى . وبين (بعض) المسئولين فى اتحاد كرة القدم . خصوصا المسئولين منهم عن المنتخب .

الدليل على ذلك هو المنتخب نفسه الذى أهمل ثلاثة من أحسن لاعبى الاسماعيلى . وهم العربى ، ويسرى طربوش والسقا . الثلاثة لم يدخلوا المنتخب .

لسنا فى حاجة الى ان نعاود الكلام فى هذا الموضوع مرة أخرى فقد طالبنا أكثر من مرة بضم هؤلاء الى المنتخب على الاقل لزيادة صقلهم واعطائهم فرصة كبقية زملائهم لاعبى الاندية (الكبرى) هل تدرى ماذا رد بعض المسئولين .!

قالوا ان العربى كبير فى السن .!! ثم تبين ان العربى لم يبلغ السادسة والعشرين بعد .. هذا فى الوقت الذى يضم المنتخب عددا لا بأس به من الذين تعدوا الثلاثين !

اما العربى ويسرى طربوش فمن المؤكد انهما ، بشهادة الكثيرين احسن ساعدى دفاع فى أى نادٍ من أندية الجمهورية !

بصراحة اكثر .. هما والا شوقى واحمد رفعت فى الزمالك .! هما والا الخليل وفتحى بيومى فى الترسانة . هما والا رفعت الفناجيلى وجمال محمود فى الاهلى ..! مرة أخرى ، الله أعلم .!

عقدة الجمهور !

ان أصحاب الرأى الذى نادى بنقل مباريات الاسماعيلى الى أرض الاستاد يقولون ان جمهور الاسماعيلى .. جمهور (سوفاج) يعنى متوحش !

مظاهر هذا التوحش تتلخص فى الفاظ (الشتيمة) التى يقولون أن جمهور الاسماعيلية متخصص فيها .!

والحقيقة التى لا يمكن انكارها هو أن جمهـور الاسـماعيلى .. متعصب لناديه .. بشكل جنونى . ان هـذا



شحتة نجم الاسماعيلى وهداف الفريق . ودينامو المنتخب .. ليكن سنلعب على ارض الاستاد .

نقلونا إلى الإستاد .. ولو .. سنأخذ الدورى !

ويمضى ركب الحياة بالنادى الاسماعيلى كفريق عادى ضمن اندية الدورى العام . لم يدخل النادى فى فورمة جديدة ابتداء من سنة ١٩٥٢ حتى سنة ١٩٥٧ حيث آثار الرعب فى كل الاندية الكبيرة . بفضل ابنائه الذين نشأوا فيه . وتعلموا الكرة على ارضه

فى سنة ١٩٥٧ حدثت أكبر هزة فى حياة النادى الاسماعيلى . حيث تركه خمسة من اشهر لاعبيه . وهم : بيضو . وصلاح ابو جريشة . وفتحى نافع . وسيد شارلى . وسيد ابو جريشة . وانضموا لنادى القناة

بعدها هبط النادى الاسماعيلى (بعبع) النوادى الكبرى .. الى دورى الدرجة الأولى وظل قابعا فيه ثلاث سنوات . يكافح ويكافح ويحاول ان يفعل المستحيل بأشباله الصغار مثل : رضا وشحتة والعربى وفكرى راجح وغيرهم .

فى سنة ١٩٦٠ فاز النادى ببطولة دورى الدرجة الأولى . بعد كفاح مر وصعب . فى تلك السنة . كان اللاعبون وعلى راسهم المرحوم رضا يجمعون النقود من بعضهم ليسافروا الى دمياط ، او الى بور سعيد

ان اهالى الاسماعيلى لا يزالون يتحدثون من مواقف المرحوم رضا . الذى يرجع اليه الفضل الكبير فى رفع اسم الاسماعيلى عاليا. كان رضا يركب دراجته . ويمر على اللاعبين لم يستلف من اخيه كمال او غيره خمسة جنيهات او عشرة جنيهات ليسافر الفريق بها . رغم كل هذه الصعاب استطاع الاشبال الصغار ان يفوزوا ببطولة دورى الدرجة الثانية . ولكنها فرحة ماتت فبعد هذا المشوار الطويل المرير . تقرر ان يكون نظام الدورى من مجموعتين . وطبعا دخلت اندية المحلة وكفر الزيات وطنطا والمنصورة ودمياط .. ضمن اندية الدرجة الأولى .

وراح على الاشبال كفاحهم المرير . كانوا سيدخلون ضمن اندية الدورى بلا حاجة الى المرمطة . والسلف . وتعب القلب .

المهم انهم فى تلك السنة (ذلوا) اندية الدورى الممتاز . الاهلى والترسانة والزمالك فازوا عليها جميعا .

كباتن الاسماعيلى

منذ نشأته حتى الآن تتابعت الاسماء الآتية لتحتل مركز رئاسة الفريق . اولهم احمد خالد ، ثانيهم محمد ابو جريشة ، وجاء بعدهما ابراهيم السمالوطى . وسيد حامد واحمد ابو جريشة . وعبد الرءوف جاد . واحمد ابو حلاوة . وعلى حجازى . وسالم سالم . وعلى اللاق . وسيد ابو جريشة . وعلى ابو حسين . ثم رضا .

ويلاحظ هنا ان معظم (الكباتن) من عائلة ابو جريشة . انها اشهر عائلة كروية فى الاسماعيلية كلها . بدأت العائلة الكروية بمحمد ابو جريشة . الذى جاء بعده أحمد ابو جريشة . وسيد ابو جريشة . وصلاح ابو جريشة . وهناك لاعب آخر لا يزال يحبو وسيكون له شأن كبير فى الاسماعيلى انه على ابو جريشة الذى يلعب فى فريق الاسماعيلى تحت ١٨ سنة . يقول مدربه ابراهيم ابو زيد ان على سوف يثبت ان عائلة ابو جريشة لا يزال فيها لاعبون كبار .

وقد سألت شحتة كابتن الاسماعيلى الآن من امكانيات على ابو جريشة . فقال انه لاعب كويس . ولكنه يحتاج الى لياقة بدنية اكثر . باذن الله سنشركه فى مباراة او اثنين هذا الموسم حتى (ينشف عظمه) .

الاسماعيلى ونجومه .. اليوم

رغم غياب النجم العظيم رضا . فان الاسماعيلى بفضل الروح العظيمة التى تركها غياب المرحوم . واصرار الجميع على تعويض الخسارة التى لحقت بهم .. فانهم يحتلون المركز الاول فى قائمة الدورى العام . كيف حدث هذا ؟

كل لاعبى الاسماعيلى يقولون لك : ان الروح وحبنا للنادى وتشجيع المهندس عثمان احمد عثمان لنا كل هذه العوامل جعلتنا نفعل المستحيلات . لنفوز .

١١ نجما .. فقط

اما الـ ١١ نجم الذين يصنعون انتصارات الاسماعيلى الآن .. فهم :

محمد مرسى : حارس مرمى ناشىء . ظهر فى وقت عصيب كان النادى فى اشد الحاجة الى قبل مثله . فى حاجة الى بعض الثقة ..

عبد الستار : (أصيب) حارس مرمى فى الجمهورية . مخلص . ولكن عيبه الكبير هو ثقل وزنه . مسكين حيعمل ايه . طبيعته كده . وبالقسوة الطبيعة .

عبد العزيز صالح : الظهير الايمن . الاوحد . طالب بمعهد التربية . ملك القلش أحيانا وملك الشطبة أحيانا أخرى. أنقذ الموقف وسد فراغ ميمى درويش عندما اصيب .

ميمى درويش : احسن قلب دفاع فى مصر . رجولته وفدائيته كانت سببا فى خسارة النادى لجهوده أكثر من مباراة . دائما غلطته بهدف !

حودة : الشهير بليستون .. لن أنس له (الهول) التى وجهها بيده لفك محمد عبد العظيم . يكاد يقتله . حرام عليك

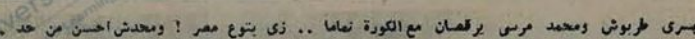
ميمى درويش وسيد حامد . كثيرا مايجتمعان فهما فى نفس معهد التربية بالهرم .



العربى . ملك الترقيص .

احمد عبد الرحمن اخلص مشجعى الاسماعيلى .

ابراهيم ابو زيد .. هيرامدرب الاشبال



يسرى طربوش ومحمد مرسى يرقصان مع الكورة تماما .. زى بتوع مصر ! ومحدش احسن من حد .

بالظالم .

ميمى شعبان : ظهير أيسر . مش عاوف جرى له ايه .! يبدو ان مشكلة مثل مشكلة فتحى بيومى . انه يريد ان يلعب جناحا أيسر . أو ساعد دفاع .

السقا : من أحسن الذين يشغلون مركز ساعد الدفاع . عيبه الاكبر أنه (جبان) أمام المرمى . فلا يرى الثلاث خشبات . ولا يسدد . مجهوده دائما عظيم .

يسرى طربوش : القوة المكملة للسقا .. حريف كرة .. ولكنها بطىء . نقيب بالقوات المسلحة .

اميرو : أكثر لاعبى الاسماعيلى خبرة ، جناح أيمن (كويس) . تخلى عن عصبيته . يلعب فى مركز الظهير . ويجيده جدا .

شحتة : ليس فى حاجة الى تعريف . لاعب مجهوده ممتاز . فقد النصف الذى كان يفهمه . ولكنه يحاول أن يفعل المستحيل لتغطية النقص الذى سببه غياب رضا .

العربى : كبير السن (عنده ٢٦ سنة) ولهذا لم يدخل المنتخب . ملك المحاورة غير المجدية . لو تخلص منها . لاصبح أخطر لاعب فى الفريق .

سيد حامد : لمع نجمه هذا العام . صغير السن . (مخه) مليان كورة . يجيد التحرك وأخذ المكان المناسب . عيبه الأكبر عدم التسديد رغم انه يجيد التسديد بكلتا قدميه .

سيد عبد الرازق : كسب جديد للاسماعيلى . سيلمع أكثر فى المباريات القادمة . لبث قدمه كأحسن جناح أيسر فى فريق الاسماعيلى .

قلت للمهندس عثمان احمد عثمان رئيس النادى الاسماعيلى :

– متى تسلمت رئاسة النادى الاسماعيلى ؟

وهنا لا يجيب المهندس عثمان وانما يتدخل كل أعضاء مجلس الادارة ليقولوا فى نفس واحد : ان المهندس عثمان احمد عثمان طول عمره مع النادى . ولم يبخل عليه بجهوده

– وما هى مشاريعكم المقبلة . للنادى ؟

– انشاء ناد يليق بلاعبى الاسماعيلى وجمهوره . سيكون لهم ناد لا يقل عن احسن أندية الجمهورية . سيتم انشاء ملاعب أخرى وحمام سباحة واستراحة وكلوب هاوس واستراحة لنوم اللاعبين . سيتم ذلك فى حوالى مائة يوم .

– وبالنسبة للاعبين ؟.

– نحاول أن نفعل كل شىء ممكنا !.

– سمعت أن هناك مشروعا يقضى بتفرغ كل لاعبى الاسماعيلى للكرة . هل هذا صحيح ؟.

– نحاول الآن دراسة المشروع . وربنا يوفقنا .

– هل هذا ممكن

– وماذا يمنع ! الطلبة هم المشكلة . إما الباقون فلا مشكلة بالنسبة لهم

– ماذا تحب فى النادى الاسماعيلى ؟.

– الروح الحلوة بين اللاعبين . وطاعتهم للمدرب . والادارى . كلهم ولاد كويسين .

– ما هو اقصى ما تتمناه للاسماعيلى ؟

– أن يظهر بالمظهر الكويس . ويقدم العروض اللى ترضى الناس بصرف النظر عن النتائج . احنا مش بتوع نتائج وبس أنا يهمنى الاخلاق . علشان كده أنا دايما بانبه على (الاولاد) انهم يعتبرونى زى والدهم . كل واحد يقوللى عن مشاكله بالشكل ده نبقى أسرة واحدة .

لمعلومات القراء : المهندس عثمان رغم مشاغله العديدة .. وسفره الدائم الى كل مكان فى العالم العربى . وغير العربى فانه لا يترك مباراة واحدة للنادى الاسماعيلى دون أن يشاهدها . وقد رتب معظم مواعيده بحيث لا تتعارض مع مباريات الاسماعيلى !

اما بقية أعضاء مجلس الادارة فكلهم من ابناء الاسماعيلية الذين يصل حبهم للنادى الى درجة التفانى .. من هؤلاء : عبد الحميد عزت . والدكتور شوقى عوض الله الذى يشرف على اللاعبين واسرهم بالمجان . وعبد العزيز عبد الوهاب . والحاج ابراهيم القرش وفاروق حسنين والحاج على الزبير . وعلى صقر . والدكتور شحاتة كامل وصبرى عبد الجواد سكرتير فريق الكرة . وكل هؤلاء متطوعون للعمل . ولا يتقاضون مليما واحدا من النادى .

اختيار الفريق

يشترك الآن فى اختيار الفريق فى كل مباراة لجنة مكونة من المدرب كوفالش وسكرتير الكرة ويشترك معهما ميمى درويش وشحتة والعربى . وغالبا ما يكون الرأى متفقا ولا يحدث بين الجميع أى خلاف طبعا لانه لا يوجد فى الاسماعيلى الا ١١ او ١٢ لاعبا لا اكثر . ومن هنا لا توجد اى فرصة للخلاف قال يا جحا عد غنمك . قال واحدة نايمة وواحدة قايمة !

التمويل

يتم تمويل النادى من ايرادات كرة القدم وتبرعات الاعضاء الذين يبلغ عددهم حوالى ٣٠٠ عضو . كل واحد يدفع ٢٥ قرشا شهريا .. يا بلاش .

لقد بلغت ايرادات النادى من كرة القدم فى السنة الاخيرة حوالى ٧ آلاف جنيه .. أما بقية الايرادات فالبركة فى المقاولين العرب والسادة الاعضاء الموسرين .



الدكتور شوقى عوض الله والحاج القرش والحاج على الزبير اعضاء مجلس ادارة الاسماعيلى

منظر فريد

اذا قدر لك أن تشاهد فريق الاسماعيلى فالمنظر الفريد الذى ستقع عليه عيناك هو خلو المدرجات جميعها من عنصر البنات . واذا قدر لك أن تمر على النادى فانك لن تجد كما كان المرحوم رضا يقول : الا زوجة البواب !

أين هذا من (حديقة النادى الاهلى) او الجزيرة مثلا .. أو حتى الزمالك !

على فكرة .. قال لى الكثيرون ان (عدم) وجود البنات فى النادى الاسماعيلى من اسباب ارتفاع مستوى اللاعبين !

السن

متوسط اعمار لاعبى الاسماعيلى يتراوح بين ٢٠ سنة ، ٢٤ ، أصغر اللاعبين هو سيد حامد ٢٠ سنة . واكبرهم أميرو ٣٠ سنة ولكنه يحس انه لسه شباب ويمكنه أن يلعب (كمان) خمس او ست سنوات .

المدربون

يضم الاسماعيلى الآن ثلاثة مدربين . اولهم كوفالش المجرى يساعده سيد شارلى اللاعب الدولى القديم . وأبراهيم ابو زيد الذى يشرف على فريق ١٨ سنة . وهو خريج معهد التربية العالى . ويطلقون عليه فى الاسماعيلية لقب هيرها مع انه لا يوجد بينهما اى وجه للشبه لا فى اللعب ولا فى الشكل ولا فى التدريب ! مين عارف . يمكن يعمل حاجة .

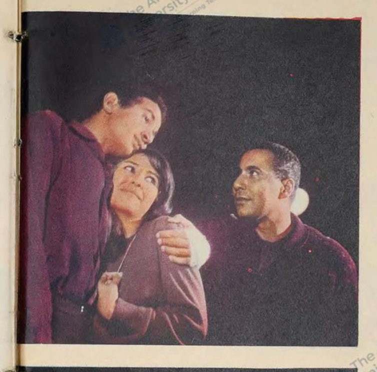
محمود عبد الهادى

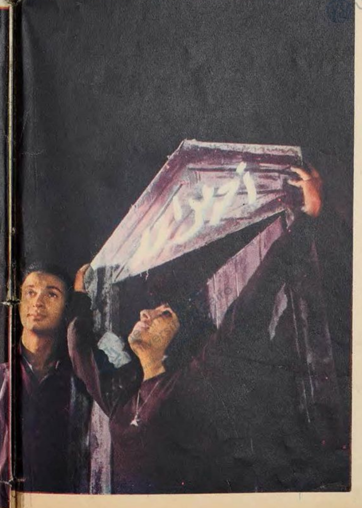
وجوه جديدة في المسرح

انتظروا .. غداً تلمع هذه النجوم ..

الحقيقة ان المرء يشعر بنوع من الفخر والسعادة كلما ظهرت في حياتنا الفنية مواهب جديدة واصيلة - فكل موهبة جديدة واصيلة - هي في الواقع كسب وثراء للحياة الفنية في بلدنا .. والمشكلة لم تعد مشكلة العثور على وجه جديد - فعشرات من اصحاب الوجوه الجديدة يدخلون مجالات الفن المختلفة كل موسم - ولكن المشكلة هي كيفية العثور على موهبة جديدة واصيلة في نفس الوقت - ونعني بالاصالة - الموهبة والاستعداد الحقيقي .. والدراسة الجادة المختصصة - وهذان الشرطان هما اساس تكوين الفنان الحديث . وهذه مجموعة من الوجوه الجديدة .

التي تمارس تجربتها الاولى على خشبة المسرح - لتواجه الجماهير . ومعظمهم من خريجي المعهد العالي للفنون المسرحية والجامعات . انهم الدماء الجديدة .. والروح الجديدة في مسارحنا .







● المخرج كمال عيسه .. مكتشف الوجهين الجديدين نور الشريف وسناء ماهر يقدمهما فى اول تجاربهما المسرحية .

● نور الشريف او (روميو الجديد) طالب بالمعهد العالى للفنون المسرحية ـ وسناء ماهر خريجة قسم صحافة .

● هالة الشواربى ـ ظهرت فى مسرحيات (ادهم الشرقاوى) و (جبـل الغسيل) .. و (علشان عيونك) ـ تفضل ادوار الاغراء .

● روميـو حـزين .. وجوليت تتـامله بقلق ـ فالاهل قرروا ان يبعدوها عنه .. ولكنها تحبه وتضحى من اجله ..

◄ روميو طالب وجوليت صحفية

وجوه جديدة فى المسرح ..

الدراسة أهم مايميز الممثلين الجدد ..

اتهموها بالجنون .. عندما مثلت !







● فوزية عزت - طالبة بالمعهد العالى للفنون المسرحية - مثلت فى مسرحيات (النسدم) و(انتيجونا) و (الفتى مهران) ..

● الوجه الجديد نور الشريف مع عبد الرحيم الزرقانى .. الذى يلعب دور الاب (لورنس) فى (روميو وجولييت) ..

● احمد كامل عوض - لفت اليه الانظار فى دور (باشا) فى مسرحية (بستان الكرز)

● وجدت الفرصة فى مسرح الجيب .. الذى احتضن مجموعة من الوجوه الجديدة الشابة

● محمود ياسين .. وجه جديد قدمه المسرح القومى - يتميز بصوت مسرحى اصيل

● بشرى القصبى - لفتت اليها الانظار فى (راشومون) ممثلة موهوبة ينتظرها مستقبل



لم تعد الادوار الكبيرة - محتكرة للنجوم الكبار فقط .. واصبح من العادى جدا ان نجد ممثلا جديدا يلعب دورا كبيرا - رغم انه يقف على خشبة المسرح ويواجه الجماهير لاول مرة .

تماما كما حدث مع **نور الشريف وسناء ماهر** اللذين يلعبان دور البطولة فى مسرحية شيكسبير الخالدة (روميو وجولييت) . التى أخرجها كمال عيد للمسرح العالمى ..

ونور الشريف (١٩ سنة) طالب بالمعهد العالى للفنون المسرحية - قسم التمثيل لعبت الصدفة دورا كبيرا فى اختياره لدور (روميو) - الذى كان مرشحا له كرم مطاوع .. فبينما كان كمال عيد مخرج المسرحية يلقى محاضرة فى معسكر اعداد القادة المسرحيين بالاسكندرية - التقى بنور الشريف لاول مرة - واجرى له عدة اختبارات صعبة - قرر بعدها اختياره لدور البطولة .. وهكذا وجد نور فرصته الاولى .. وبالطبع كانت تجربة صعبة .. ومخيفة .. وهو نفسه يصفها فيقول - الحقيقة انى لم أكن اتصور أبدا انى ساجد الفرصة المناسبة بمثل هذه السرعة .. وفى مسرحية (روميو وجولييت) بالذات - واثناء البروفات الاولى - كنت اشعر بالخوف والرهبة - خصوصا أنى مثل أمام ممثلين كبار مثل عبد الرحيم الزرقانى ونعيمة وصفى .

ومع الايام - بدأ الخوف يتبدد - ويحل محله تصميم قوى - للاستفادة من التجربة - وتأكيد وجودى من خلالها !! وقد لعب نور الشريف دور (هاملت) فى المعهد وتفوق فى ادائه ، وكان أول دفعته فى السنة الثانية .. ولكنه يتمنى أن يمثل بقية أدوار شكسبير ..

استاذه فى المسرح نبيل الالفى - والممثلة السينمائية الاولى فى رأيه هى فاتن حمامة - وبالنسبة للمسرح فهو معجب بكل ممثلى المسرح القومى .. ويعتقد انهم احسن الطاقات الفنية الموجودة على مسارحنا .

امنيته ان يلعب دور (أورين) فى مسرحية يوجين أونيل (الحداد يليق بالبكترا) ، ودور الملك هنرى فى مسرحية (بيكيت) لجان انوى ، والذى لعبه على شاشة السينما (بيتر أوتول) ، الذى يعتبره مثله الاعلى بالنسبة للممثلين الاجانب ..

جولييت ... صحفية !!

أما سناء ماهر (٢٢ سنة) ، فقد كان من المفروض أن تكون صحفية ، بعد ان تخرجت فى العام الماضى فى قسم الصحافة بكلية الاداب ، ولكنها فضلت المسرح ..

تقول سناء - رغم انى مثلت من قبل ادوار بطولة فى الجامعة فانى اشعر فعلا بالخوف فى تجربة (روميو وجولييت) هذا هو الامتحان الحقيقى .. فالجمهور الذى يشاهد مسرحيات فرق الكليات محدود جدا ، بالنسبة لجمهور المسرح العالمى - مثلا - جمهور ضخم هو الحكم الحقيقى الذى يحكم على الممثل بالنجاح او بالفشل . واتمنى أن أوفق فى هذه التجربة .. ولكن سناء تؤكد انها اذا لم توفق فى هذه التجربة ، فانها ستعمل بالصحافة .. وتتفرغ تماما للدراسات العليا التى تعدها ..

محفوظ عبد الدايم ..

وحمدى احمد - أحد الوجوه الجديدة التى قدمها مسرح التليفزيون .. التى اكدت وجودها على خشبة المسرح فى مسرحيات (شىء فى صدرى) و (الارض) و (الرجل الذى فقد ظله) و (قهوة مصر) ، وقد لعب دور البطولة فى مسرحية (ادهم الشرقاوى) .

وعلى شاشة التليفزيون ظهر حمدى احمد فى مسلسلات (خيال المآته) و (بنت الحته) ..

وراه صلاح أبو سيف على شاشة التليفزيون ، وادرك بطبيعة الفنان أن حمدى ممثل موهوب لم يجد الفرص الكافية لتعبير عن طاقاته وامكانياته - ولذلك لم ينسه - وظل يتتبعه فى معظم المسرحيات التى يشترك فى تمثيلها .. وحدث أن سافر ذات مرة الى الاسكندرية خصيصا ليراه فى مسرحية (أربعة فى زنزانة) ..

وانصرف صلاح أبو سيف بعد العرض مباشرة - واعتقد حمدى انه لم يقتنع به - ولكنه علم بعد أيام أن صلاح أبو سيف قد اختاره ليلعب دورا كبيرا فى فيلم من اخراجه ، دور (محفوظ عبد الدايم) فى رواية نجيب محفوظ (القاهرة الجديدة) او (القاهرة ٣٠) كما سميت فى السينما . والرواية تصور حال مصر منذ ثلاثين عاما - من خلال حياة محفوظ عبد الدايم الشاب الفقير الذى وجد نفسه فى مجتمع فاسد يهتم بالمظاهر والشكليات - ويزيف الحقيقة .. مجتمع ملىء بالزيف والكذب والخداع - مجتمع (الباشوات) ذلك المجتمع الذى كاد يحطم الشاب الفقير تماما !!

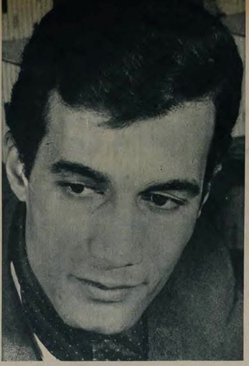
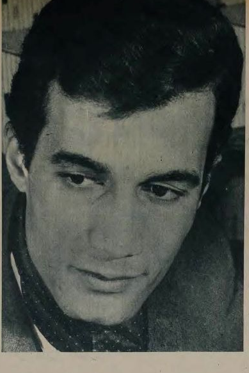
واشترك حمدى احمد فى فيلم (هو والنساء) وبدأ يجد طريقه الى الشاشة الكبيرة ، ولكنه مع ذلك لا يفضل العمل فى السينما ..

يقول حمدى احمد - لو أن المهتمين بالمسرح حققوا لنا المورد الكافى ، فانى اقسم لك أنى لن امثل فى السينما - فالمسرح أصبح على قاعدة مريضة .. ثم أن التليفزيون يسجل كل المسرحيات .. واعتقد ان التفرغ شىء ضرورى ومطلوب ، اذا كنا نريد فنا حقيقيا .. والذى يحدث أن الممثل يبدد طاقاته وامكانياته لانشغاله بالعمل فى السينما والاذاعة والتليفزيون - وهذه عملية (استهلاك) لجهد الممثل .. وهذا ليس فى صالح الفنان ولا الدولة ولا الجماهير .

ولذلك فانى سأتفرغ أساسا للمسرح ، أما السينما فسأعمل بها فى الوقت الذى لا اكون مشغولا فيه بالعمل بالمسرح .

شلبية الفازية ..

وفى مسرح الحكيم - وفى مسرحية (وابور الطحين) لنعمان عاشور التى عرضت فى


بداية هذا الموسم ـ ظهرت مجموعة من المواهب الشابة الجديدة ـ ماجدة الخطيب وفاروق نجيب ومحمد صديق وأحمد كامل عوض وحسين الشربينى ..

وماجدة الخطيب ـ ممثلة جديدة بالنسبة للمسرح .. ولكنها عملت بالسينما ـ وظهرت فى أفلام عديدة ..

وقد عملت ماجدة بالسينما بالصدفة ـ فقد رأى المخرج حسن الامام صورتها فى واجهة أحد استوديوهات التصوير ـ وراح يبحث عنها ـ ليستعين بها فى فيلم (حب حتى العبادة) ـ وذهبت التلميذة الصغيرة الى استوديو جلال ، واجرى لها المخرج حسن الامام اختبارا نجحت فيه ، ورآها محمود اسماعيل داخل الاستديو ـ ورشحها للدور فى فيلم (حب ودلع) الذى كان يجرى تصويره فى نفس الاستديو ، وكان اول عمل لها فى السينما مع محمود اسماعيل ثم مع حلمى رفلة فى (لحن السعادة) .. ثم مع حسام الدين مصطفى فى فيلم (بقايا عذراء) بعد أن رشحها اسماعيل الحبروك للدور .

وبعد ذلك سافرت ماجدة الخطيب الى لبنان ، واقتصر نشاطها هناك على الاذاعة .

وبعد عودتها ، مثلت فى فيلم (الرجال لا يتزوجون الجميلات) . ثم فى فيلم (الجبل) الذى اخرجه خليل شوقى . وقد التفت اليها الانظار بعد نجاحها فى أداء دورها فى هذا الفيلم .. والغريب ـ أنها لم تعمل مع حسن الامام حتى الآن ـ رغم انه كان السبب فى اتجاهها للتمثيل .

أما فى المسرح ـ فقد عملت مع فرق التليفزيون المسرحية فى مسرحيتى (الدبور) و (العفاريت الزرق) ـ واخيرا فى مسرحية (وابور الطحين) حيث أكدت وجودها الفعلى على خشبة المسرح .. كممثلة مسرحية جديدة ، بعد ان اختارها المخرج نجيب سرور لتلعب دور البطولة ، (شلبية) الفاربة التى وقفت فى وجه العمدة والأعيان الذين ظلموا الاهالى واستولوا على (وابور الطحين) ـ لقد رقصت على دقات الطبول فى لحظات سعادتها وسعادة أهل القرية .. وبكت وتعذبت كثيرا من اجلهم ، ولعبت ماجدة الدور بتمكن ، واشاد النقاد بمجهودها ، كان دور (شلبية) هو (فرصة العمر) بالنسبة لها ، فهى لم تولد كممثلة مسرحية أصيلة الا فى هذا الدور ، الذى كشفت من خلاله عن جوانب جديدة فى شخصيتها ، وامكانيات فنية لم تتضح من قبل فى الادوار السابقة .. وامنية ماجدة ان تلعب دور (البكترا) على خشبة المسرح ، ويعجبها من ممثلات المسرح سناء جميل .. وترى انها صادقة جدا فى انفعالاتها ..

ان ماجدة الخطيب طموح جدا .. لدرجة انها تريد أن تكون أحسن ممثلة !!

الموهبة .. اولا ..

اما **احمد كامل عوض** الذى لعب دور (المداح) فى المسرحية ، فقد ظهر على خشبة المسرح فى عدة مسرحيات تقدمها مسرح الجيب ، فلعب دور مساعد المفتش فى (ياطالع الشجرة) ودور (باشا) فى مسرحية (بستان الكرز) .. وفى (الضفادع) آخر مسرحية اشترك فيها ، كان يمثل دور (ميت) ، ومع أنه لا يظهر على خشبة المسرح الا لمدة ثلاث دقائق فقط ، الا أنه اضحك الناس كثيرا .. واشترك اخيرا فى مسرحية (روميو وجولييت) وهو من الطاقات الكوميدية الشابة ، التى لم توفر لها بعد كل الفرص المناسبة الكافية ، وهو من خريجى كلية الآداب .

ادوار الاغراء ..

ومن الوجوه الجديدة التى قدمها مسرح التليفزيون ـ **هالةالشوارى** ـ فى مسرحيتى (حبل الغسيل) و (أدهم الشرقاوى) .. وقبل ذلك ظهرت هالة على شاشة السينما فى أفلام (زواج فى خطر و (شباب طائش) و (زوجة ليوم واحد) و (زوج فى اجازة) و (حب ومرح وشباب) .. ولكنها تقول أنها لم تجد فرصتها الحقيقية حتى الآن .. لماذا ؟

لان هذه الادوار صغيرة وهزيلة فى نفس الوقت .. تقول ـ لا مانع أبدا من تمثيل أى دور صغير سواء فى السينما أو المسرح ـ ولكن بشرط ان يكون الدور مقنعا .. ومعقولا .. ومدروسا ـ فما هى نتيجة تقديم ادوار كثيرة ضعيفة ؟ خصوصا بالنسبة لممثلة أو ممثل جديد .. نتيجة غير مشرفة طبعا ـ لان الممثل سيظل يكرر نفسه ويتجمد تماما ، ثم يقولون عنه انه فشل .. وهذا بالطبع اسلوب خاطىء ، فما الذى يمنع من اعطاء الوجه الجديد ولو فرصة واحدة معقولة ـ يؤكد من خلالها طاقاته وامكانياته ـ هل هى فكرة الاسماء الكبيرة اللامعة ؟ لا تزال مسيطرة .. أم أن هناك اسبابا أخرى ؟ والغريب فعلا ـ أنى لم أعمل منذ سنة تقريبا .. ومعطلة تماما ـ وبالطبع لست سعيدة بهذا الوضع .. فالممثل لا يشعر بوجوده الا من خلال العمل المستمر .. والادوار المختلفة التى يمثلها .

وهالة الشوارى ـ (٢٢ سنة) متزوجة .. تقول انها (ست بيت) ممتازة ، وانها خبيرة فى عمل الاطعمة .. وكل وقت الفراغ تخصصه للاعمال المنزلية ..

يعجبها من الممثلين يحيى شاهين وحمدى غيث ـ ومن الممثلات سناء جميل ـ ومن الوجوه الجديدة مديحة سالم ونوال أبو الفتوح .

وهى تفضل أدوار الاغراء ـ ويعجبها فى هذا اللون ـ هند رستم وشادية ـ وامنيتها أن تمثل دور (مجنونة) لانه فى رأيها دور يكشف عن حقيقة وطبيعة الممثل ، وتتمنى أن تستطيع ذات يوم أن تمثل دورا كبيرا مثل دور (فيفيان لى) فى فيلم (ذهب مع الريح) .

ممثل موهوب ..

وفى المسرح القومى ـ وجوه جديدة شابة ـ تقف على خشبة المسرح لاول مرة ـ **محمود ياسين** ـ مثلا ـ التحق بالمسرح فى الفترة الاخيرة .. وهو خريج كلية الحقوق ـ وكان عضوا بفريق الكلية ـ اشترك فى تمثيل عدة مسرحيات من بينها (طائر البحر) لتشيكوف .. و (مشهد من الجسر) لارثر ميللر .. و (زوج مثالى) لاوسكار وايلد .

وفى عام ١٩٦٣ ـ تقدم وهو طالب بالكلية للامتحان الذى أجراه المسرح القومى ـ لاختيار ممثلين شبان جدد .. وكان ترتيبه (الاول) فى هذا الامتحان ، على دفعة جميع خريجيها من المعاهد الفنية .

ورغم ان محمود ياسين ـ لم يمثل سوى أدوار صغيرة فى مسرحيات (الندم) و (الحلم) و (سليمان الحلبى) .. فانه لفت اليه الانظار ـ بصوته المسرحى الاصيل .. وادائه المتقن ، وخصوصا فى دور (سعد) الشاب الثورى فى مسرحية (الحلم) التى كتبها محمد سالم وأخرجها عبد الرحيم الزرقانى فى الموسم الماضى .

يقول محمود ياسين ـ كانت أمنيتى أن انتسب فقط للمسرح القومى ، ولم اكن اتصور أنى ساكون ممثلا متفرغا فيه ـ فالمسرح القومى يضم أحسن الطاقات سواء فى التمثيل أو الاخراج ـ ووجودى مع فرقة عظيمة وممثلين ومخرجين كبار ، سيفيدنى بدون شك ..

وتنبه يوسف الحطاب الى صوته الاذاعى الناجح ـ فنصحه بأن يتقدم الى امتحانات الاذاعة ـ وقد اختاره سعد اردش أخيرا ليلعب دور البطولة فى تمثيلية تليفزيونية .

وهو يعتبر سعد أردش استاذه فى المسرح ـ منذ ان كان طالبا بكلية الحقوق ـ ويقول انه تعلم الصدق فى الاداء على يديه . أمنيته ان يلعب دور (راسكينيكوف) فى مسرحية (الجريمة والعقاب) ـ اما الصورة المثالية للاداء المسرحى فى رأيه ـ الممثل الراحل صلاح سرحان .

لقد فضل محمود ياسين الفن على القانون .. واختار ان يقف على خشبة المسرح ـ بدلا من الوقوف داخل المحاكم .. وهو فى الحالتين يؤدى رسالة ..

قصة كفاح .

وبشرى القصبى ـ لها قصة كفاح طويلة من أجل الفن .. كانت تعمل بالاذاعة (بقسم التسجيل) ـ وهناك عاودتها احلامها القديمة .. أن تصبح ممثلة ـ كانت هذه الرغبة تزداد وضوحا كلما شاهدت الممثلين والممثلات من خلف الحاجز الزجاجى وهم يمثلون ... وتتخيل نفسها مكانهم ـ وتندمج تماما معهم .. بل وكانت تبكى من شدة التأثر .. كانت تعيش مع الممثلين بكل مشاعرها .. وهى تتعذب ـ لانها لم تعمل ممثلة ... وتعلمت بشرى كثيرا من خلال عملها .. من خلال ملاحظاتها للممثلين .. وقد لاحظ المخرجون والممثلون اهتمام (المسجلة السمراء) بتمثيلهم .. من خلال ملاحظاتها وتعليقاتها وأسئلتها الكثيرة الدائمة من الاداء التمثيلى ـ وذات يوم ـ نصحها الممثل والمخرج عبد الرحيم الزرقانى بالالتحاق بمعهد الفنون المسرحية ، لتدرس التمثيل دراسة موضوعية كاملة .

ولكن كيف ؟ وأهلها يرفضون هذه الفكرة ..

وكان حبها للتمثيل أقوى من كل شىء .. فتقدمت لامتحانات القبول بالمعهد ـ ونجحت ـ والتحقت فعلا ..

ولكن دون ان يعلم اهلها بذلك .

ولكنهم عرفوا كل شىء بعد اسبوعين فقط ـ ودارت مناقشات طويلة .. واحتجاجات .. وحاولت بشرى أن تقنعهم بجدية الدراسة واهميتها ـ وان التمثيل (غير زمان) .. فالظروف تغيرت .. ومعظم الممثلين اليوم لابد ان يكونوا دارسين .. ثم أنهم يؤدون رسالة هامة ـ وكلام كثير ـ حول الفن والمجتمع .. ويبدو أنهم اقتنعوا ..

وبدات بشرى تضاعف جهدها فى الدراسة ـ كانت تذهب الى المعهد طول النهار تقريبا .. وفى المساء تذهب الى عملها فى الاذاعة ـ ولم تعد تعرف الراحة .. ولا النوم الطويل .. وانما (مذاكرة) .. وامتحانات .. وتسجيلات .. وسهر الليالى ـ عمل مستمر متواصل ومضنى ـ استمر اربع سنوات ـ حتى انتهت من دراستها .. ثم تقدمت للامتحان الذى اجراه مسرح الجيب لاختيار ممثلين لفرقته الجديدة .. وأصبحت بشرى القصبى ممثلة فى الفرقة ..

ولعبت دور الزوجة فى مسرحية (راشومون) أول عرض قدمه مسرح الجيب هذا الموسم ، ونجحت فى أداء الدور .. نجحت فى أول تجربة لها على خشبة المسرح .

وبشرى تفضل القراءة فى أوقات الفراغ ـ وهى معجبة بكل كتابات الفيلسوف الوجودى (سارتر) ـ ويعجبها من كتاب المسرح المحليين توفيق الحكيم ونعمان عاشور وسعد الدين وهبه .

عندما اتهموها بالجنون

اما **فوزية عزت** ـ لقد اشتركت فى عدد من المسرحيات التى قدمها المسرح القومى (رحلة خارج السور) و (الندم) و (أنتيجونا) ـ وفوزية (شرقاوية) أصيلة ـ أحبت التمثيل وهى طالبة بالزقازيق ، ولكن الظروف لم تساعدها على العمل بالتمثيل .. فقد عملت مدرسة ـ وانتقلت فى بلاد ومدارس مختلفة ـ كان آخرها مدرسة السيدة عائشة بالمنيا ..

وحدث ذات مرة ـ ان اشتركت فوزية بالتمثيل فى مسرحية قدمها المسرح التوجيهى بالمنيا .. وحدثت ضجة .. الناظرة احتجت .. وزملاؤها عضوا منها .. وكأنها ارتكبت جريمة ـ حاولت أن تتفاهم معهم ـ وأن تقول لهم ان التمثيل فن عظيم ورسالة نبيلة ـ كالتدريس تماما .. ولكن احدا لم يسمعها .. وقالوا انها مجنونة .. وفررت فوزية حدا لمرحلة القلق التى تعيشها ـ فتركت مهنة التدريس نهائيا ـ وجاءت الى القاهرة لتلتحق بمعهد الفنون المسرحية ـ واصبحت تمثل كما تشاء .. وهذا العام ـ ستتخرج فوزية عزت .. وتتفرغ تماما للتمثيل .

هذه هى بعض الوجوه الجديدة ـ التى ستشاهدها على خشبة المسرح هذا العام ، والاعوام القادمة .. هؤلاء هم نجوم المستقبل .. الذين تنظر اليهم بأمل كبير ـ وننتظر منهم الكثير جدا .

لعام ١٩٦٦ شركة كرايزلر العالمية

سيارة كرايزلر الرائعة ..

يزدان موديل ١٩٦٦ لسيارة كرايزلر ٣٠٠ الرائعة بأناقة كلاسيكية فى المظهر وجمال أخاذ فى الداخل وسير سلس صامت يبعث على العجب . ومن جملة المعدات المتيسرة فى هذه السيارة ، قيادة تساعدها القوى وجهاز للتهوية والدفئة الخلفية ، وأقراص تساعدها القوى فى فرامل العجلتين الأماميتين وجهاز تورك فلايت الأوتوماتيكى لتحويل السرعة ، فضلا عن محرك جديد عظيم القوة من نوع « فى ٨ » سعة ٤٤٠ بوصة مكعبة ، يؤدى أداء لامثيل له . وان أضفت الى هذا كله المزايا العديدة الأخرى التى تمتاز بها هذه السيارة تقتنع بأن هذا العام هو المثالى للتحول الى كرايزلر .. إنك ولا شك سوف تتمتع بلذة فى القيادة مابعدها لذة ، وبسيارة تجمع بين جمال المظهر ، ومتانة الصنع وسلاسة الانطلاق ، وراحة الركوب على مر السنين المقبلة .

سيارة دودج الوجيهة ..

نقدم اليك بفخر سيارة دودج دارت ١٩٦٦ الوجيهة .. وكشأن كافة موديلات دودج ١٩٦٦ ، صممت سيارة دارت خصيصًا لك ... فهناك الصالون والتندة والموديل ذو السقف الصلب ، والموديل الريفى . المسافة بين المحورين فى جميع سيارات دودج دارت ١١١ بوصة ، وهناك عدد لايحصى من التحسينات . مجموعة أدوات جديدة ، مقابض داخلية



دودج دارت

كرايزلر ٣٠٠









دودج بولارا

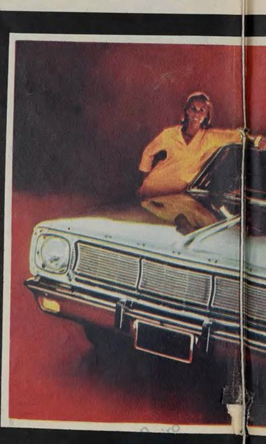
امبريال

تجمع بين المظهر الأنيق والأداء المتقن

مأمونة غائرة فى الأبواب ، وداخل فخم مريح . يمكن اختيار جهاز أوتوماتيكى للتحويل بثلاث سرعات مركب على الأرضية أو بدالة قصيرة ذات ٤ سرعات ينظمها السينكرو مركبة على الأرضية . وتشتمل سلسلة دودج على موديل كورونيت المحبوب ، وبولارا الرحب ، وموناكو المليئ بالكماليات الفخمة . أمعن النظر فى هذه السيارات .. ستتفق معنا أن أيامن موديلات دودج ١٩٦٦ جدير كل بثمنه وبما ننفق عليه من نقود .

سيارة بليموث الرحبة ..

تقدم بليموث لعام ١٩٦٦ سلسلة من السيارات المثالية لسد مختلف احتياجاتك : الموديلات ڤاليانت ، بلفيدير ، فيورى ، ساتالايت ، وباراكودا . السيارة المصورة أدناه هى باراكودا ١٩٦٦ ، وهى أحدث طراز للسيارة التى جاءت بتصميم المؤخرة المحدودبة فى أمريكا . وهذه السيارة المناسبة لشتى الأغراض عجيبة فى رحابتها ، فهى تحتوى على مقعد خلفى يمكن طيه الى أسفل فيكون ديوانا مفروشا بالسجاد طوله ٧ أقدام للأمتعة وما إليها . مقعدان منفصلان جديدان أماما . مقابض داخلية للأبواب . جديدة مأمونة . داخل جديد فى غاية الجمال . محرك من نوع كوماندو ٢٧٣ فى ٨ مع كاربوراتور بأربع قصبات ، ويمكن إختيار فرامل ذات أقراص فى العجلتين الأماميتين ومعدات إضافية لإعطاء الأداء الخاص بسيارة السبورت . بليموث باراكودا .. سيارة فاخرة حقا عظيمة القوة ، خفيفة الحركة ، من أبدع موديلات بليموث ١٩٦٦ المثيرة .





بليموث باراكودا



بليموث فيورى



دودج كورونيت

تحقيق خاص
من افريقيا

نصف غرب افريقيا .. مسلمون !



كيف يحتفل الناس بالعيد فى السنغال ونيجيريا .. والكونغو ؟



التسبيح .. شىء هام جدا بين مسلمى السنغال

زعيم مسلم من الكاميرون .. كل امنيته ان يهتم ألازهر بارسال البعثات الى غرب افريقيا

تحقيق : حامد سليمان
تصوير : محمد سعيد

صليت العيد فى السنغال، وحضرت الجمعة فى غانا . وعشت مع ٤٤ مسلما فى نيجيريا ، واكتشفت عشرات المآذن وآلاف المسلمين فى الكونغو ، حدث كل هذا بينما كنت اعتقد اننى ازور بلادا لا يعيش بها مسلم واحد .

ولكن هذه هى الحقيقة !

لم يخطر ببالى - ولو للحظة واحدة - ان ذلك المبنى .. العظيم المرتفع .. الناصع الذى اراه من شرفة باخرتى وهى تقترب لاول مرة من شواطىء افريقيا عند مدينة داكار .. « هو » مئذنة جامع ..

بل .. لم يخطر ببالى اننى سالتقى طوال رحلتى بغرب افريقيا بمسلم واحد ..

وكانت كل معلوماتى عن الفتح الاسلامى انه وصل اقصى منتهاه الى جنوب فرنسا غربا والى الهند وبعض بلاد جنوب آسيا شرقا ..

اما فى افريقيا فلم اكن اسمع عن مسلمين سوى فى السودان والصومال وزنزبار قبل أن تتحد مع تنجانيقا ..

وكانت دهشتى اكبر عندما رست الباخرة فى الميناء الانيق .. والتف بعض الافريقيين حول الباخرة ، وعندما علموا انها قادمة من مصر .. بلد الازهر الشريف .. صعدوا فى لهفة غير عادية .. وكانت أول كلمة قالوها لنا بلغة عربية سليمة :

السلام عليكم ..

وعندما ذهبت - فى اليوم التالى - لزيارة محمد يحيى حسن سفيرنا هناك وأعربت له عن دهشتى فاجانى قائلا :

- ان البلد الذى تزوره الآن - السنغال - ٩٠ ٪ من اهله مسلمون ..

وعلمت بعد مقابلتى مع السفير ان :

● **٥٠ ٪ من غرب افريقيا مسلمون**

● **٩٠ ٪ من موريتانيا ومالى والسنغال مسلمون .**

● **عدد المسلمين فى نيجيريا - وحدها - ٤٤ مليون مسلم ..**

● **وصل الاسلام فى زحفه جنوب غرب افريقيا الى الكونغو ليوبولدفيل ! !**

التجار و .. المرابطون

ومن خلال مقابلاتى مع زعماء المسلمين فى غرب افريقيا .. فهمت ان الاسلام دخل الى هذه المناطق عن طريق تجار شمال افريقيا الذين كانوا يقومون برحلات تجارية الى السنغال وغانا وغينيا .. وكان الاسلام فى هذه الفترة ينتشر بطيئا عن طريق الاحتكاك اليومى بين هؤلاء التجار وبين اهل هذه البلاد .

وعندما قامت دولة المرابطين - من قبائل المغرب البربرية - تغير شكل الدعوة للاسلام من مجرد الاحتكاك اليومى التلقائى .. الى الاحتكاك المنظم المتعمد لنشر الدعوة عن طريق (الدعاة) اولا .. والفتح ثانيا ..

ولكن .. من هم المرابطون ? !

بدات قصة المرابطين .. عندما شعرت قبائل البربر المغربية بضرورة الوحدة تحت زعامة دينية قوية تقف فى وجه القوة الوثنية التى تسيطر على امبراطورية غانة الوثنية ولتتمكن من نشر الاسلام فى افريقيا ..

وبعد نزاع طاحن تولت قبيلة (جدالة) القيادة ، وعاد اميرها (يحيى بن ابراهيم) من الحج مصطحبا معه احد دعاة الحجاز ويدعى (عبد الله بن ياسين) ليقوم بتفقيه القبيلة .. وكان هذا الرجل شعلة من الحماس .. وعلى قدر كبير من العلم والذكاء ..

ورغم اخلاصه فى الدعوة فلم يلق الرجل نجاحا يذكر بين افراد القبيلة فانسحب مع بعض اتباعه ومريديه الى الجنوب ، واقام فى جزيرة على مصب نهر السنغال سماها (الرباط)

ومن هذه الجزيرة بدأ يرسل اتباعه الى ادغال افريقيا لنشر الدعوة الاسلامية خاصة بين القبائل الوثنية .

وعاش (بن ياسين) فى هذه الجزيرة حياة الزهد والورع فالتف الناس حوله ، وذاعت شهرته ، واتخذ لنفسه ولاتباعه لقب المرابطين .. (اى اهل جزيرة الرباط والعاملين بمبادئه) ..

وقد ظل المرابطون يعملون على نشر الدعوة وتفقيه الناس باصول الاسلام ، وما ان اكتملت قوتهم واحس (بن ياسين) بترابط انصاره حوله حتى هاجم مملكة غانة عام ١٠٥٦ .. واعلن الجهاد ضد الوثنية ، وانضمت القبائل الافريقية الى دعوته واسلمت على يديه .

وبينما كان (ياسين) يقود احدى المعارك الطاحنة استشهد وانفرد احد انصاره بالزحف نحو الشمال ، وبهم استطاع (يوسف بن تاشفين) تأسيس (دولة المرابطين) فيما بعد بينما قام اللامتونة بمحاصرة (كومبى) عاصمة غانة عام ١٠٧٦ لم فتحوها واسلم عدد كبير من اهلها كما اسلم - باختياره - ملكها تانكامنين ، وظل المسلمون يحكمون هذه الامبراطورية ويحولون فكرها الدينى من الوثنية الى التوحيد حتى عادت الخلافات القبلية الى صفوف المرابطين فانتهزت (غانة) الفرصة وطردتهم من العاصمة عام ١٠٧٨ الا ان تأثير الاسلام كان قد تغلغل فى غرب افريقيا ..

المهم ..

هكذا دخل الاسلام الى افريقيا الغربية ولم يجد الفكر الاسلامى صعوبة كبيرة فى الانتشار هناك لسببين ..

الاول : ان القيم الوثنية التى تعتمد على الخرافة والوهم والاساطير والقوى الخفية لم تستطع أن تقف أمام « واقعية » الاسلام ووضوحه وبساطته ..



تماما كما يحدث في مصر .. يحتشد آلاف المصلين في جامع (داكار) بالسنغال لصلاة العيد .

الثاني : أن تعاليم الاسلام كانت قريبة من آمال السود وآلامهم .. بل كانت قريبة من عاداتهم وتقاليدهم .. فتحريمه الرق .. ودعوته للمساواة .. وللعدالة الاجتماعية و .. و .. غيرها من المبادىء .. كانت تجد صدى في نفوسهم ..

ماذا بقي من الاسلام ؟

والسؤال الآن ..

بعد هذه السنين الطويلة من « الوجود الاسلامي » في افريقيا .. ماذا بقي من الاسلام في أذهان الافريقيين ..؟

الواقع أن هذا السؤال قد قفز الى ذهني بعد أن أتيح لي أن أحضر صلاة العيد في داكار .. شاهدت آلاف المسلمين يحضرون بملابسهم البيضاء المعطرة النظيفة يصحبون أولادهم الصغار ثم يجلسون في صفوف منتظمة ووراءهم رئيس الجمهورية ليوبولد سنغور يحضر الصلاة مع سفراء الدول الاجنبية .. يحضر في موكب مثير من الجياد التي يمتطيها فرسان موشحون بملابس حمراء وزرقاء ..

كل هذا جميل ...

ولكن الذي لفت نظري .. أن هذه الآلاف تجلس في صمت غريب ليسمعوا خطاب العيد ولا تفهم حرفا واحدا مما يقال ..

هذا من حيث المظهر الخارجي ..

ولكن الجوهر من الداخل .. كيف يفهمونه

الواقع أن الاسلام هناك - لانه نزح من المغرب - يأخذ لون الاسلام في مصر أيام الدولة الفاطمية .. اهتمام شديد بالعبادات .. والذكر .. والمواكب .. وتعصب شديد للمذاهب المختلفة .. واحترام شديد للشيوخ والزعماء الدينيين ..

فمثلا نجد أن المسلمين في السنغال مندرجون تحت ثلاثة مذاهب : **المالكية ، والتيجانية ، والمريدية** . ونجد الاتفاق بين المذاهب الثلاثة على أن الله واحد وأن محمدا رسول الله .. ولكن الخلاف يدور بين التيجانية والمريدية على طريقة التسبيح وميعاد ذبح ضحية العيد وغيرها من المسائل الفرعية البسيطة .. والتي يعطونها أهمية غريبة ..

والزعيم الديني في غرب افريقيا يحظى باحترام يصل - في بعض الاحيان - الى درجة التقديس .. ويبدو أن بعض هؤلاء الزعماء استغلوا ثقة الناس بهم واستفادوا « ماديا » من هذا الوضع .. وامتلكوا الضياع والقصور . ويكفي أن تعلم أن للزعيم الديني مندوبا في كل بلد وقرية يجمع « الصدقة » للشيخ .. ويكفي ان تعلم أن بعض هؤلاء الشيوخ أوهموا تابعيهم بأن في امكان الشيخ أن يحج الى بيت الله نيابة عن المريد .. وفي هذه الحالة فعلى المريد أن يسلم شيخه كل تكاليف الحج « نقدا » ثم يقوم الشيخ بالحج نيابة عنه وتكون النتيجة أن جميع نقود « الحجاج » تذهب الى جيب الشيخ .. ويذهب هو ليحج لنفسه فقط .. فاذا علمت أن كثيرا من المريدين يرحبون بأن يحج الشيخ عنهم لأن حجه سيكون « أكثر » بركة !! واذا أضفت لهذا أن تكاليف الحج من غرب افريقيا الى الحجاز باهظة و .. بالعملة الصعبة ، يمكنك أن تستنتج لماذا يمتلك هؤلاء الشيوخ الضياع والقصور !

والواقع أن هذا الجهل الذي باعد بين المسلمين والاسلام هناك تقع تبعته كله **على الاستعمار** .. فقد كان الحاكم الاستعماري يحرم المسلم من حق التعليم .. لدرجة أن بعض أبناء المسلمين في شمال نيجيريا في الكونغو كانوا يغيرون أسماءهم من محمد وعبد الله .. الى جورج وجيمس لكي يتسللوا الى المدارس ويمنحوا أنفسهم فرصة المعرفة ..

ولم يتوقف الجهل بين المسلمين على أحوال الدنيا .. وانما زحف أيضا الى أمور الدين الاساسية . فمثلا نرى أن مواعيد الصلاة هناك « ثابتة » في الصيف والشتاء .. فهم **يصلون الصبح ويطلقون عليه « سوبا » في الساعة الواحدة صباحا !**

والظهر « سالفانا » في الساعة الثانية ظهرا

والعصر « الانسارو » في الساعة الخامسة مساء

والمغرب « فيديرو » في الساعة السابعة مساء

والعشاء « ساكو » في الساعة التاسعة مساء

ومن هنا كانت مهمة رجال الازهر هناك هامة وضرورية وشاقة ..

واذا كانت الحكومات الاستعمارية في الماضي تتعمد وضع العراقيل أمام البعثات الازهرية .. فان رجال الازهر الآن يجدون - في ظل العلاقات الطيبة بين مصر والدول الافريقية - كل ترحيب من جمهور المسلمين .. وقد دمعت عينا أحد دعاة الازهر ذات يوم عندما كان يسير في أحد شوارع مدينة كانو في شمال نيجيريا .. عندما فوجىء بأن المسلمين يسجدون له في الشوارع ...

وقبل أن اترك نيجيريا سمعت قصة عالم أزهري جليل آخر ..

.. اكتشف هذا العالم أن احدى القرى تعبد أوثانا من التماثيل الخشبية فقام ذات ليلة وأحرقها عن آخرها .. وعندما اكتشف الناس - وهم في ذهول - أن آلهتهم قد أحرقها انسان .. أقبلوا عليه ساجدين يريدون أن يعبدوه فما كان منه الا أن وقف فيهم خطيبا : ما أنا الا أخ لكم .. جئت لأبشركم باله واحد .. قادر على كل شيء .. وكانت مفاجأة عندما وجد هذا العالم الازهري أهالي القرية في نهاية خطبته يدخلون في دين الله أفواجا ..

وكم من قرى في حاجة الى مثل هذا العالم الجليل ..

ويكفي أن يعرف المسئولون عن الازهر .. وعن المجلس الأعلى للشئون الاسلامية أن الكلمة الوحيدة التي كنت أسمعها من كل مسلم يقابلني هناك .. بل من كل زعيم ديني مخلص :

- أكثروا من بعثاتكم الازهرية ..

- ابعثوا لنا مزيدا من الكتب الاسلامية

- لا تنسوا أن لكم اخوانا يعيشون بين السهول والوديان والادغال .. في حاجة الى ما وهبكم الله من معرفة .

وأخيرا قال لي أحد زعماء المسلمين مرة وهو يودعني ويؤكد على ضرورة كتابة هذه الاستغاثة لا تنس الحديث الذي يقول : ((من علم علما فكتمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار »

بهذه المرارة تكلموا معي ..

وبهذه الحرارة يمدون لنا أيديهم ..

وانني أرجو الا تظل هذه الأيدي ممدودة في فضاء .

حامد سليمان


Tide
AMERICA'S FAVORITE
تايد
لأنظف غسيل
وأنصع بياض
تايد يعطيك فوراً
وبدون أى مجهود
أنظف غسيل
لجميع أفراد العائلة
تايد هو الأفضل دائما

رسالة المانيا

مستقبل بورسعيد كما رأيته فى هامبورج

يكتبها: جلال دويدار
يصورها: محمد بدر

٥٠ ألف وظيفة جديدة داخل الميناء الحر ..



هذا هو مستقبل بورسعيد

٦٠ سفينة يوميًا فى ميناء هامبورج

ومشروع بور سعيد يختلف ايضا عن المنطقة الحرة فى همبورج ، فاقتصادنا ـ على خلاف المانيا ـ يقوم على التخطيط الشامل ، ومطلوب ان نحقق درجة من التوافق بين تسهيلات المنطقة الحرة ، واحتياجات التخطيط ، وهو امر تتولاه الآن الدراسات ، وسيراعى فى مراحل التنفيذ . .

يدخل البترول وهو خام إلى الميناء



هذه هي صورة بورسعيد بعد تحويلها الى منطقة حرة . شاهدت هذه الصورة في مدينة همبرج بالمانيا الغربية . انها أقدم الموانيء الحرة في منطقة اوربا . لقد حول الميناء المدينة الى اضخم مركز تجارى في كل المانيا بل في اوربا ايضا . ان مشروع بورسعيد يختلف عن المنطقة الحرة في همبرج .

مشروع بور سعيد سيشمل كل المدينة والميناء .. بينما تشمل المنطقة الحرة فى همبرج منطقة الميناء فقط . ان هذا يعنى فرصا اكثر لازدهار بور سعيد وامتداد هذا الازدهار الى باقى مناطق الجمهورية . سيفتح هذا المشروع الباب لاكثر من ٥٠ الف عامل للعمل فى الميناء والصناعات العالمية التى سيجتذبها هذا المشروع الاقتصادى الضخم . ملايين الجنيهات بالعملة الصعبة ستتدفق على بلدنا من وراء الخدمات وتجارة الترانزيت والانفاق السياحى فى المدينة .

القرار الهائل

الا انك .. فى الحقيقة ـ لا تملك الا ان تتذكر بورسعيد ، مدخل قناة السويس من ناحية البحر المتوسط وانت تتجول فى ميناء همبرج الذى يضم اقدم منطقة تجارية لقد تذكرت القرار الهائل الذى اتخذه مجلس الوزراء برئاسة زكريا محيى الدين لتحويل بور سعيد كلها الى منطقة حرة .. رغبة فى اتاحة كل فرص الازدهار الاقتصادى لهذه المدينة الخالدة .. وحتى استطيع ان استوعب كل الصورة التى ستكون عليها بور سعيد فى المستقبل قابلت فى مدينة همبرج كل المسئولين من ادارة المنطقة الحرة فى المدينة سمعت منهم .

كيف تغيرت معالم مدينة همبرج نتيجة لوجود المنطقة الحرة الضخمة فى مينائها . لقد تعرض الميناء للتدمير الشامل خلال حربين .. الحرب العالمية الاولى .. والحرب العالمية الثانية ، ولكن موقع الميناء وحرية تجارة الترانزيت فيه اعادا بناءه مرة اخرى ووفقا لحركة التجارة والملاحة فى الميناء اخذت مدينة همبرج نفسها تتغير معالمها من مظاهر التدمير والانهيار الاقتصادى الى الانشاءات والعمارات والمبانى والحركة التجارية التى لامثيل لها .

تاريخ اقدم ميناء حر

وفى حديثى مع دكتور جلابس المسئول الاول من الشئون الاقتصادية لمشروع الميناء الحر فى همبرج .. قال لى انه لولا ميناء همبرج والمنطقة الحرة لما ازدهرت هذه المدينة اقتصاديا وتجاريا الى درجة انها اصبحت المدينة الاولى فى كل المانيا من ناحية مركزها الاقتصادى وتعداد سكانها بعد مدينة برلين الغربية ، وتحويل مدينة همبرج التى تقع فى شمال المانيا الغربية الى ميناء حر يرجع الى سنة ١١٨٩ عند اصدر الامبراطور فردريك وثيقة هامة منحت بمقتضاها مدينة همبرج امتيازات تجارية وملاحية . تطورت هذه الامتيازات بعد ذلك الى هذه الحالة التى وصلت اليها حاليا . ويقول دكتور جلابس انه بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية تحول ميناء همبرج الى حطام .. كما اصبحت ممراته المائية غير صالحة للملاحة بسبب حطام السفن . ونتيجة للحاجة الماسة للميناء وتاريخه فى خدمة التجارة العالمية وخاصة المنطقة الحرة فقد ساهمت كل الجهات من اجل اعادة الميناء الى حاله القديم . وبناء على هذا بلغت الاعتمادات السنوية التى خصصت لهذا المشروع ٥٠ مليون مارك سنويا ..

وقال دكتور جلابس ان العائدة الاقتصادية التى تعود على المانيا من وراء هذا الميناء تساوى اضعاف اضعاف هذا المبلغ الذى ينفق على الانشاءات الجديدة فى الميناء .

ما هى المنطقة الحرة

ويقول دكتور جلابس خبير المناطق الحرة بالموانى والمسئول الاول عن النواحى الاقتصادية فى ميناء همبرج .. ان اهم الاسس التى يقوم عليها مشروع انشاء منطقة حرة يتلخص فى انه يهدف الى خدمة اقتصاد البلد التابع له . ان الميناء الحر فى رايه يعنى استقبال البضائع من جميع انحاء العالم وتخزينها ثم تصديرها الى بلاد اخرى دون دفع ضريبة جمركية . وفى مخازن الميناء الحر يستطيع المستورد والمصدر المحلى او الاجنبى تخزين بضائعه لمدة غير محدودة ، ومن ناحية اخرى . فان وجود هذه المنطقة تدفع الى انشاء صناعات فى المنطقة بخصص كل انتاجها للتصدير الخارجى ، ووجود هذه الصناعات يتيح فرص العمل لكثير من العمال مما يساعد على رفع مستوى معيشة سكان المنطقة بل سكان البلد كله ، ويساعد وجود المنطقة الحرة ان المستورد سواء فى داخل البلاد او خارجها يستطيع ان يجد البضاعة اللازمة للسوق الذى يمارس فيه نشاطه دون انتظار لوصول البضاعة من مناطق الانتاج ، والبضائع الموجودة فى المخازن وكذلك المنتجات المصنعة داخل المنطقة الحرة تخضع لكل انواع الضرائب الجمركية اذا ماتقرر ادخالها الى المدينة الموجودة فيها الميناء الحر او داخل باقى اجزاء الدولة ، ويقول دكتور جلابس ان هناك اكثر من ١٠٠ الف عامل يعملون فى ميناء همبرج سواء فى عمليات الشحن او الصناعات او صناعة المراكب .

٢١ الف سفينة

ونتيجة لانشاء المنطقة الحرة فى همبرج .. فان عدد السفن التى استقبلها الميناء فى العام الماضى بلغ حوالى ٢١ الف سفينة







● الميناء الحر .. لقد تحول الى مركز تجارى وصناعى هام يدخله يوميا ٦٠ سفينة للركاب ونقل البضائع

● ناس من كل بلاد العالم .. يدخلون الميناء لشراء البضائع الرخيصة خلال مرورهم على هامبورج .. انها فرصة لزيادة المبيعـــات ! ..

● داخل الميناء تقوم المصانع والمخازن .. بعض هذه المصانع يقوم باعمال التجميع وبعضها يقوم باعداد المنتجات من مراحلها الاولى !

● وحتى خارج الميناء .. زادت المبيعات فالوصول الى الميناء يغرى الناس بزيارة المدينة ولو لفترة قصيرة!

الحــر.. ويخــرج منــه بعـد إعــداده صــناعيــا

شحن وركاب .. بواقع ٦٠ سفينة يوميا . ونظرا لحركة الملاحة الهائلة فى الميناء فان هناك شركات تتولى الاعمال الخاصة بالخدمات الملاحية . كما هو فى بور سعيد ولكن على نطاق أوسع ، ويساعد هذه الشركات على تأدية اعمالها وتوافر التسهيلات الفنية الهائلة . من هذه التسهيلات مثلا وجود أكثر من ٥٠٠ وحدة لجر السفن واللنشات داخل الميناء . كما انه يوجد أكثر من ٢٠ ونشا عائما لتفريغ وشحن السفن حمولة كل ونش ٢٠٠ طن الى جانب مئات من الونشات العادية ، وحتى تتمكن هذه الشركات من القيام بعمليات انشاء المخازن اللازمة وتوفير المعدات الحديثة فان حكومة همبرج تضمنها فى البنوك حتى يمكنها ان تحصل على القروض اللازمة بفوائد بسيطة.

صناعة البترول

وفى الميناء الحر تقوم ادارة مدينة همبرج بتأجير المساحات التى تطلبها الشركات أو المصانع لمدد أقصاها ثلاثون عاما تتجدد بعد انتهاء المدة . والمبالغ التى تدفعها الشركات كايجار لهذه المساحات تصل الى أرقام خيالية سنوية . وفى الميناء الحر تقوم ادارات بعض المصانع بفتح فروع لها تتولى الانتاج المخصص للتصدير . كما أن صناعة تغليف المنتجات تعتبر من الصناعات الناجحة فى الميناء الحر . يضاف الى هذه الصناعات البترول ومنتجاته . ان الميناء الحر يمكنه استقبال البترول الخام وبعده للتصدير فى معامل يتم انشاؤها داخل المنطقة الحرة .. سواء كان هذا التصدير الى داخل البلاد او الى خارجها انعكست مظاهر هذه الحركة التجارية غير العادية فى الميناء على كل مظاهر النشاط الاقتصادى فى همبرج . عشرات من البنوك ومئات الفنادق والملاهى والمبانى ظهرت فى كل مكان . ونتيجة لذلك تحولت همبرج تدريجا الى مدينة سياحية من الطراز الاول بالنسبة للسياحة الداخلية والخارجية لقد بلغ عدد السياح الاجانب الذين زاروا المدينة فى العام الماضى حوالى نصف مليون سائح .. وحوالى ٧٥٠ الف سائح من داخل الميناء ، ومن أجمل الشوارع السياحية فى همبرج شارع ((ريبا بان)) أو ((سان باولى)) . انه شارع الملاهى الوحيد فى كل المانيا .. ويطلقون عليه شانزلزية المانيا .

احتياجات مشروع بورسعيد

وعندما تحدثت مع خبراء المنطقة الحرة فى همبرج من احتياجات مشروع تحويل بور سعيد الى منطقة حرة .. قالوا ان أولى هذه الاحتياجات التى يجب توفيرها هى القوى الكهربائية اللازمة لجميع الاجهزة العاملة فى الميناء بالكهرباء . كما أن المدينة فى حاجة الى توفير البترول والوقود اللازم لاستهلاكها واستهلاك السفن ، وتتطلب تسهيلات العمل فى الميناء الحر ضرورة توفير ونشات التحميل والتفريغ وكذلك



هذا هو
مستقبل بورسعيد



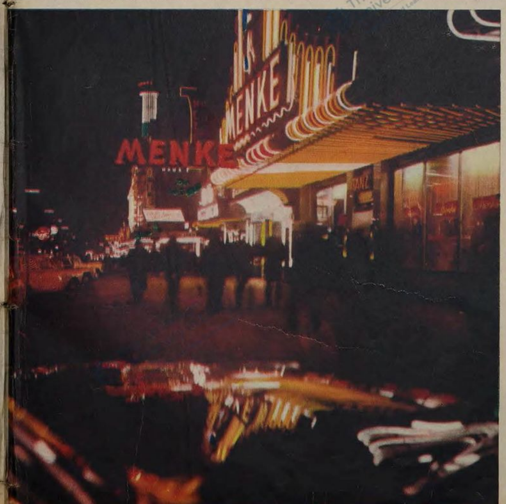
قارات السفن .. وكذلك بناء الارصفة والمخازن اللازمة لاستقبال البضائع والمجهزة باجهزة التبريد اللازمة . كما انه لابد ان تكون هناك مجموعة من البنوك التى تخضع لقواعد ونظم معينة مرتبطة بنشاط المنطقة الحرة .

وتعتبر الايدى العاملة المدربة من أهم لوازم تحويل بور سعيد الى منطقة حرة وخاصة ما يتعلق بأعمال الموانىء .

فرصة العمر

ان بور سعيد امامها فرصة العمر للازدهار الاقتصادي مثل كل المناطق الحرة فى العالم . ان موقعها الجغرافى على مدخل قناة السويس يجعلها همزة وصل بين ثلاث قارات .. هى آسيا وافريقيا واوربا .. ان هناك اكثر من ٢٥ الف سفينة تمر ببور سعيد ، هذه السفن يمكن أن يكون التعامل معها بداية لهذا المشروع الاقتصادى الهائل ، ونجاح التعامل مع هذه السفن سيساعد بلاشك على ازدياد حركة السفن فى الميناء ويدفع بشركات الملاحة العالمية الى تسيير خطوطها عبر بور سعيد . ان هذا الذى شاهدته فى مدينة همبرج اقدم ميناء حر فى اوربا .. يعطينى صورة المستقبل فى مدينة بور سعيد بعد تحويلها الى منطقة حرة .

جلال دويدار





● بضائع من كل البلاد .. رخيصة .. وناس من انحاء الدنيا يتفرجون ويدفعون الكثير فى اسواق هامبورج .

● المصانع تنتج لحساب شركات عالمية .. والارباح تتزايد فى الميناء الحر .

الإضراب بعد الظلام .. في مدينة العشرة ملايين أمريكي !

- ليست مباراة ملاكمة .. ولكنها ظاهرة طبيعية
- قباقيب انزلاق .. لحل الأزمة !
- أجر تذكرة المترو في "نيويورك" يصبح ٢٥ قرشا !

زيادة الاضرابات .. وارتفاع نسب البطالة .. وزيادة حدة الفقر في قطاعات معينة .. كل هذه الاشياء اصبحت ظواهر طبيعية في البلاد التي تسير على نظام راسمالي .. وهناك بطبيعة الحال اكثر من محاولة لحل هذه المشاكل .. والتغلب عليها او التحكم فيها .. ولكن كل هذه المحاولات كانت لاتزيد على « مرهم »مسكن .. او اقراص مخدرة لاتلبث المشكلة ان تعود بعدها الى الظهور في صورة اكثر حدة وخطرا ..

ولكن أطرف الحلول لهذه المشاكل هو مايقدمه الاقتصادي الامريكي المعروف ستيوارت شيس في كتابه الجديد الذي صدر في نيويورك بعنوان « النقود كوسيلة نمو » .

وقبل ان نقدم لكم عرضا لهذا الحل الطريف تعالوا بنا أولا نستعرض حالة مدينة راسمالية تعاني من هذه الظواهر .. المدينة هي نيويورك يعيش فيها ويعمل بها عشرة ملايين من البشر وجد هؤلاء الناس أنفسهم هذا الشهر يعانون من نقص في مياه الشرب النقية .. واحسوا بالهواء الذي يتنفسونه فاسدا غير نقي .. حتى الكهرباء انقطعت عنهم فجأة ولساعات طويلة أعادتهم الى ذكريات أجدادهم قبل ان توجد الكهرباء وحينما كان الكسوف الكلي للشمس يعني الاظلام الكامل والشلل التام .

ورضي السكان في نيويورك بكل هذا .. وحاولوا الاستعاضة عن الاشياء الهامة باشياء أخرى أقل أهمية .. ولكن الامور سارت من سوء الى أسوأ .. حتى وجد السكان أنفسهم هذا الاسبوع أمام خطر داهم بعد أن أضرب عمال النقل في نيويورك عن العمل مما أدى الى اصابة شبكة المواصلات في المدينة الكبيرة بشلل تام ..

لم يكن هذا التدرج .. أو التسلسل ظاهرة غير طبيعية في مجتمع رأسمالي - ولكن غير الطبيعي حقا ان تحاول الصحف الامريكية ومن بينها مجلة نيوزويك تصوير الامر وكأنه مباراة ملاكمة بين ممثلي اتحادات نقابات العمال من جهة وجون ليندساي محافظ نيويورك الجديد من جانب آخر !

تصوير منحل دون شك .. ولكن الصحف التي ذكرناها تمضي في تحليل الازمة من خلال شخصية ممثلي نقابات العمال ومن بينهم ميشيل كويل رئيس اتحاد عمال النقل وشخصية المحافظ أو العمدة لندساي الذي يبلغ من العمر ٤٤ عاما والذي أصبح فجأة بين المرشحين البارزين لانتخابات رئاسة الجمهورية عن الحزب الجمهوري .

وبعيدا عن حلبة الملاكمة التي نصبتها صحف امريكا تعالوا بنا نستعرض المشكلة بدقة .. ان عمال النقل البالغ عددهم ٣٨ الف عامل قد اوضحوا مطالبهم التي تتلخص في زيادة اجورهم بنسبة ٣٠٪ وتخفيض ساعات عملهم الى ٣٢ ساعة في الاسبوع مع ستة اسابيع اجازة سنويا بعد عام واحد من التعيين .

وبعملية حسابية بسيطة وجد المسئولون ان مطالب العمال تحتاج الى ٦٨٠ مليون دولار .. كما وجدوا ان تنفيذ هذه المطالب سيؤدي الى زيادة ثمن التذكرة في المترو مثلا بنسبة ٢٠٠٪ فبعد ان كان ثمن هذه التذاكر هو ١٥ سنتا سترتفع هذه القيمة الى ٤٧ سنتا أي (حوالي خمسة وعشرين قرشا !!)

وقررت السلطات ايداع ميك كويل ممثل العمال السجن .. وفوجيء أهالي نيويورك بهذا النبأ ولم يتوقعوا أن يؤدي هذا القرار الى المساهمة في حل المشكلة . ونقل ميك من سجنه الى المستشفى لمرضه بينما العمال المضربين يهتفون بحياته في الخارج !

وفشلت محاولات الصلح التي حضرها الرجل الثاني بعد ميك كويل .. واستمرت الازمة الطاحنة . والناس يحاولون من جانبهم التغلب عليها بوسيلة او اخرى ..

كان من بين هذه الوسائل مثلا ان احدى الشركات استاجرت غرفا في الفنادق القريبة منها حتى ينام فيها العاملون بهذه الشركات . نظرا لتعذر عودتهم الى بيوتهم مساء كل يوم واستحالة حضورهم الى العمل صباحا .. وخصصت شركة تليفونات سياراتها لنقل العاملات فقط . بينما استاجرت شركة اخرى زوارق بحرية لنقل عمالها من منهاتن واليها .

ولكن أظرف ابتكار خلال الازمة كان استخدام « قباقيب الانزلاق !! » للذهاب الى اماكن العمل ..

ومع استمرار الازمة الطاحنة . ظهر بوضوح أن كويل رئيس اتحاد عمال النقل يدير المفاوضات من مستشفاه .

كما بدأ واضحا ان الحل الوحيد هو ان يوافق العمدة لندساي على رفع سعر التذكرة الامر الذي سيفقده دون شك الكثير من شعبيته ويؤثر بالتالي على ترشيحه لرئاسة الجمهورية في الدورة القادمة ..

ووسط كل هذا ظهر اقتراح جديد حينما أشارت صحيفة نيويورك هيرالد تربيون صباح أحد أيام الاسبوع الماضي الى احتمال قيام رجال الحرس الوطني بالعمل بدلا من عمال النقل المضربين .

وهذا الحل الجزئي لم يتم أيضا .. لان جنود الحرس الوطني تنقصهم الخبرة لادارة المواصلات وبخاصة في انفاق تحت الارض الامر الذي سيؤدي الى وقوع الكثير من الحوادث دون شك ..

ومع استمرار الازمة تزايد غضب الناس في نيويورك ولكن أكثرهم استياء كانوا أصحاب الدخول المنخفضة ومن بينهم الحمالون والسعاة الزنوج في حي هارلم .. هذه الفئة بالذات أدى الاضراب الى تعطلها التام عن العمل وأحدث بها أضرارا بالغة ..

محاولة للحل من جانب الاقتصاد الامريكي !

واذا كان المجال لايتسع هناك لتحليل ظاهرة الاضراب وتتبع أسبابها ونتائجها بتفصيل .. ومحاولة استعراض الحلول الممكنة لها ... الا أننا سنستعرض بسرعة الحل الذي يقدمه ستيوارت شيس الاقتصادي الامريكي المعروف والذي أشرنا اليه في بداية هذا التحقيق .

ويقول شيس في حله الجديد او اكتشافه الخطير كما يسميه ان النمو الاقتصادي في الدول الراسمالية كان مشكلة منذ ايام ادام سميث وريكاردو ولكنه يرى ان ظاهرة النمو الاقتصادي يتحكم فيهما عاملان أولهما ((ديناميكية)) الدخل القومي في الانتاج وثانيهما مستوى العمالة ولاحداث الاستقرار الاقتصادي لا بد من التوفيق بين هذين العاملين .))

وبالنسبة لامريكا مثلا يرى المؤلف ان الانتاج زاد منذ سنة ١٩٦١ حتى الان بنسبة ٢٠٪ بينما بقي اكثر من ٣ر٤ مليون عامل متعطلين .

ويرى شيس ان زيادة الانتاج مع ازدياد البطالة ظاهرة خطيرة وغير طبيعية وهذا الامر صحيح تماما لان النهاية الطبيعية له هي حدوث ازمة اقتصادية طاحنة .

والحل كما يقدمه شيس لتفادي الظاهرة هو زيادة دورة النقود في السوق .. بطرح المزيد منها للتداول ولكن شيس يعرف جيدا ان زيادة دورة النقود في السوق ظاهرة تحدث قبل قيام الحروب العالمية او خلالها كما حدث في المانيا قبل الحرب العالمية الثانية وفي امريكا بعد كارثة بيرل هاربور وفي ايطاليا قبل غزوها للحبشة ولكن شيس يؤكد ان هذا كله حدث من قبيل الصدفة وحدها !!

ولهذا يقول شيس : اذا وصلنا الى بطالة قدرها ٤٪ فعلينا على الفور ان نطرح في السوق أموالا جديدة ، عملات ورقية لامتصاص البطالة ..

ولكن من أين الحصول على هذه النقود ؟.

يرى شيس ان على الحكومة الامريكية ان تقوم بطبع هذه النقود دون أن يكون لديها رصيد لها او غطاء ..

ولكن الا تؤدي هذه الظاهرة الى تضخم ؟ ان شيس يؤكد ان التضخم كلمة لا وجود لها الا في احاديث رجال الكونجرس وحدهم ..!!

الحل كما يقترحه شيس لانهاء اضراب نيويورك هو طرح المزيد من العملات الورقية النقدية بدون رصيد حتى يحصل العمال على مايريدون .. وحتى تعود الحياة الى المدينة العميلة .

نسيت ان اقول لكم ان الكثير من الحلول التي قدمت وما زالت تقدم لحل مشكلة نيويورك .. ومن بينها حل شيس لاتزيد على كونها « مرهما مسكنا » او اقراصا مخدرة لا تقضي على المشكلة .. وانما تخفيها عن الاعين الى حين !!

سعيد نعمة الله

لماذا انتهزت ايران الفرصة للضغط على العراق ..؟

لماذا يصر شاه ايران على التحرش بالعراق .. ولماذا يحشد الجيوش على الحدود الشمالية للعراق .. وما هي الاسباب التي دعت وزير خارجية ايران أن يطالب باعادة النظر في معاهدة (شط العرب) المعقودة منذ ٣٠ عاما ..

يرى المراقبون السياسيون العرب ان موقف ايران نابع من العلاقات والمصالح المشتركة بين الاستعمار في المنطقة العربية ، وأطماع ايران في الخليج العربي واتفاق الطرفين في نقطة واحدة هي العمل وبصفة دائمة على اثارة حالة من عدم الاستقرار تمكن للعرب من أن يمارسوا حقهم الطبيعي في النهوض ببلادهم وتدعيمها .

لا سيما وأن النظم الرجعية في المنطقة وخاصة في ايران غير قادرة على الصمود في وجه هذه التيارات التحررية .

من هنا يبرز دور ايران كأداة طبيعية منفذة لاغراض الاستعمار في المنطقة ، تشارك في كل عمل تخريبي معاكس لحركة التحرر العربي .

ويأتي اصرار ايران على استفزاز العراق رغم كل (النوايا الحسنة) التي يبديها العراق نحو ايران ومطامعها في منطقة الخليج العربي لاستغلال ثروانه البترولية ،

اذا لم تكن الاشارة الى حوادث الحدود الا أولى مراحل مخطط بعيد المدى يمتد على مراحل تبدأ حلقاته بالتهديد ثم بالمطالبة بتعديل معاهدة (شط العرب)

معاهدة شط العرب

ويقول مصدر عراقي كبير : عن هذه المعاهدة التي طالب أخيرا وزير خارجية ايران بتعديلها :

ان معاهدة شط العرب عقدت قبيل نشوب الحرب العالمية الثانية حسما للخلافات التي كانت تثيرها ايران بشأن الحدود في شط العرب وتحت ضغط السياسة الاستعمارية الغربية التي أملت توقيع (ميثاق سعد آباد) وافق العراق في يوليو ١٩٢٧ على اجراء تسوية لمشاكل الحدود هذه تنازل فيها عن قسم من حقوقه في (شط العرب) وعن بعض حقوقه الثابتة في هذا النهر حيث عقدت معاهدة الحدود المصادق عليها بالقانون رقم ١٦ سنة ١٩٣٨

وقال المصدر العراقي : وقد تم تثبيت الحدود بناء على هذه المعاهدة بشكل نهائي رغم أن الشعب العراقي قد عارض هذه التسوية في حينها فقامت مظاهرات شعبية واسعة النطاق قدم فيها الشعب بعض الضحايا من الوطنيين الا ان الحكومة العراقية التي كانت واقعة تحت ضغط السياسة البريطانية الاستعمارية لم تلتفت الى الشعور الشعبي بهذا الشأن ووافقت على المعاهدة التي انتقصت من حقوق العراق .

وأضاف المصدر العراقي :

ويبدو ان ايران انتهزت فرصة حوادث الحدود الاخيرة لتطالب على لسان وزير خارجيتها (عباس آرام) بتعديل الحدود في (شط العرب) ثانية لصالحها ولكن الشعب العراقي الذي عبر عن عدم رضاه عن هذه المعاهدة في عهد الاستعمار لن يتنازل مطلقا لاطماع ايران ومن ورائها حلف السنتو والدوائر الاستعمارية فماذا تقول المعاهدة ؟

نصت المادة الرابعة من المعاهدة على ما يلي : -

تطبق الاحكام التالية على شط العرب ابتداء من النقطة التي تنزل فيها الحدود البرية بين الدولتين الى النهر المذكور حتى عرض البحر : -

أ) يبقى شط العرب مفتوحا بالمساواة للسفن التجارية العائدة لجميع البلدان وتكون جميع العوائد المجباة من قبيل اجور للخدمات المؤداة وتخصص فقط لتسديد بصورة عادلة - كلفة صيانة أو تحسين طريق الملاحة ومدخل شط العرب من جهة البحر ولتدارك النفقات المتكبدة لصالح الملاحة . وتقدر العوائد المذكورة على أساس الحمولة الرسمية للسفن أو مقدار انغطاسها او على كليهما معا .

ب) يكون شط العرب مفتوحا لمرور السفن الحربية والسفن الاخرى المستخدمة في مصالح حكومية غير تجارية والعائدة للفريقين المتعاقدين .

جـ) ان هذه الحالة اى اتباع خط الحدود في شط العرب مار بالمياه المنخفضة أو وسط المياه معا لا يؤثر على حق استفادة الطرفين المتعاقدين بوجه ما في الشط كله .

وتنص المادة الخامسة من المعاهدة على ما يلي : -

لما كان للفريقين الساميين المتعاقدين مصلحة مشتركة في الملاحة في شط العرب كما هو معرف في المادة الرابعة من هذه المعاهدة فانهما يتعهدان بعقد اتفاقية بشأن صيانة وتحسين طريق الملاحة وبشأن أعمال الحفر ودلالة السفن واستيفاء الاجور والعوائد والتدابير الصحية والتدابير اللازمة الاخرى في سبيل منع التهريب بشأن كافة الامور المتعلقة بالملاحة في شط العرب كما هو معرف في المادة الرابعة في هذه المعاهدة .

ونصت المادة الثالثة من البروتوكول الملحق بالمعاهدة : -

ان الاجازة التي يمنحها احد الفريقين الساميين المتعاقدين لاحدى السفن الحربية أو لاحدى السفن الاخرى الحكومية غير المستخدمة في مقاصد تجارية العائدة لدولة ثالثة لاجل الدخول في احدى الموانئ العائدة الى ذلك الفريق السامي المتعاقد والواقعة في شط العرب تعتبر اجازة منحت من قبل الفريق السامي المتعاقد الاخر وذلك لكي تتمكن السفينة المذكورة من استعمال المياه العائدة له في شط العرب عند مرورها منه

مع ذلك عندما يمنح احد الفريقين الساميين المتعاقدين اجازة من هذا القبيل عليه أن يخبر بذلك الفريق السامي الاخر فورا ..

سيد نصار

الفيلم الذى رفضته السلطات بعد أربع سنوات !



صاروخ ذرى ينطلق اوماتيكيا بالقرب من حائط برلين حيث ذهب المخرج فى رحلة خاصة ليناقش رجال الحرب فى المانيا الغربية .

احترقت بريطانيا فجاة ... لم يبق فيها حجر على حجر ، تجمدت جثث الناس فى الشوارع من الحريق والرعب .. كل شيء تحول الى رماد فقد تعرضت مقاطعة - كنت - البريطانية لهجوم ذرى خاطف ! انه الفيلم الذى اخرجه بعد جهد سنوات اربع مخرج بريطانى شاب لترفض السلطات عرضه بعدئذ ويستقيل المخرج احتجاجا . وهذه هى الحكاية المرعبة أو الحقيقة المحتملة :

فى ثوان قليلة احترق كل شيء ..

السيدات وهن يحملن سلال الخضراوات الطازجة وعلب اللبن ، احترقن واقفات وهن مستندات على جدار من الطوب الاحمر .. الاطفال الذاهبون الى مدارسهم ، حقائبهم فى ايديهم بها الكتب والسندويتشات .. جمد الحريق والرعب الاخرس قلوبهم الصغيرة ، فانكفأوا على الثلج محتضنين كتبهم بلا صوت استغاثة . ورجال الاعمال ، بذقونهم الحليقة، ومعاطفهم السميكة ، وصحف الصباح فى ايديهم تحمل الانباء العادية ليوم عادى، ماتوا فى عربات المترو مكدسين فوق بعضهم البعض كهرم من اللحم المحترق والرماد !!

فى ثوان قليلة انهار كل شيء ..

النظام .. والحكومات .. والانسان

وبقى بعض الناس لكنهم لم يكونوا سوى بقايا آدمية ..

تحطم النظام ! فجاة ، بعد أن كانت هناك قواعد ، وقوانين ، واشارات مرور حمراء وخضراء ، وأوراق ومستندات ورجال جيش ورجال بوليس ، وابتسامات مؤدبة ، ومجاملات وعواطف حقيقة ، وكتب وفكاهة وسينما ومسرح . وانهار وثيارى ، وأدب وعلم . واشجار وشمس ، وهواء ، ولبن ساخن ينتظر الافطار ، وبائع صحف ، وموزع بريد ، وسجون ، واذاعة ، وتليفونات ، وحمامات سباحة ، ورياضة ، وتليفزيون ، وبرنامج بعد ساعة ، وساعتين ، وللمساء ، والسهرة ، غدا وعطلة نهاية الاسبوع ، وزواج ، وحب ، وطلاق وكنائس ، ومستشفيات ، وسباق للخيل ، وجامعات ، ومحاضرات فى الفلسفة وماوراء الطبيعة ، والفضاء ، والصواريخ ، فيتنام وديجول، ، واسعار البيض ، وشقة للايجار .. كل هذا انهار فجاة .. احترق ، ذاب ، اختفى ، انتهى ..

هجوم ذرى !

هجوم ذرى لم يستغرق أكثر من ثوان قليلة .. على مقاطعة ((كنت)) البريطانية .. يعيش فيها بريطانيون طيبون واشرار ، أطفال ومسنون ، لصوص ورجال شرطة ، قسس وحانوتيه ، شوارع بها أزهار وبها مواخير ، وفيها شمس وحياة ومدارس ..

كل هذا ينهار فجاة ..

الكبارى تفتح ولا تغلق ، تغلق ولا تفتح . متاجر بدون باعة شوارع ولا شوارع ، عربات محترقة مكدسة .. لا أحد !

اذن من يحكم ..

الرعب ، والموت ..

انتهى !

انتهى التراث البشرى ، وانتهت الحضارة .. ومات الانسان ..

تمرد رجال الدفاع المدنى وقتلوا رجال الجيش ! وقتل رجال الجيش رجال الدفاع المدنى فى الشوارع بدون محاكمة معصوبى الاعين ، راكعين ، ظهورهم الى جدار محترق !! لكن هذا الذى قرأته كله وأثار الرعب فى نفسك لم يكن سوى فيلم تليفزيونى .. !!

فيلم تلفزيونى تكلف انتاجه اكثر ٩٠٫٠٠٠ جنيه .. استقال بسببه مخرجه الشاب ذو التسعة والعشرين عاما (**بيتر واتكنز**) .. تكونت بسببه لجنة فى مجلس العموم .. لجنة تستجوب وتناقش وتبحث عن الحقيقة الغائبة خلف الرماد المحترق .. فيلم اجتمع من أجله مجلس ادارة محطة الاذاعة البريطانية لمدة اربعة أشهر ليرى كل لقطة ، ويناقشها ساعات طويلة .. ثم ليقرر منع عرض الفيلم ((لانه مدمر)) وغير انسانى ولا يقدم أى أمل ويجعل المواطن البريطانى يفقد ثقته فى الحكومة والنظام)) .

لكن هناك فى الجانب الاخر .. وجها جديدا مختلفا للحقيقة انه المخرج البريطانى الذى يقول :

((لقد رفضوا فيلمى (لعبة الحرب)) لنفس السبب الذى من أجله تقوم الحرب .. انهم يريدون الا يعرف الناس ما هى الحرب الذرية .. انهم يريدون ان يخفوا الحقيقة المرعبة التى سوف تشمل كل شيء .. التراث الانسانى ، والجنس البشرى .. ان الذين يعرفون الحقيقة عدد محدود جدا من الناس .. اما أولئك الذين سوف يموتون فى اجزاء من الثانية ، بعذاب ورعب لايتصورهما العقل البشرى ، هؤلاء هم الذين لا يعرفون شيئا عن الحرب الذرية ، وهم الذين يجب أن يعرفوا .. وهم الذين تمنع عنهم الحقيقة لكيلا يعرفوا .. لهذا منعوا الفيلم ..))

ويستقيل المخرج ويعلن للصحف :

((انهم يقولون انه فيلم بلا امل .. وانا اسألهم اى أمل هذا الذى يريدونه بعد هجوم ذرى خاطف !! لقد صورت **احتمالات وامكانيات** الحرب الذرية وكنت ساعتها بلا أمل ! .. وعملت فيه لمدة اربعة اعوام)) .

لقد سافر المخرج الى برلين وناقش الخبراء والعلماء ورجال **الجيش** ، وصور أكثر من ٩٠٫٠٠٠ قدم ليختزل منها ٥٠٫٥٠٠٠ ، ولم يكن هذا سوى نصف الفيلم !

وابتدا الصراع ، والاتصالات الخفية ، والضغوط .. (انه فيلم مرعب) (انه غير انسانى) . (انه تخريف) (انه ضد أمن وسلامة بريطانيا) . (انه يضر بسمعتنا) .. ومن خلف الستار تحرك كبار العسكريين واتصلوا بالاذاعة ، وهددوا .. وكتبوا التقارير والانذارات .. اما هو فكان يعمل بلا توقف . ساعات طويلة فى اليوم .. ساعات من الوقوف تحت المطر ، فى الطين .. ولم يتعامل مع ممثلين محترفين .. بل اختار الهواة والمبعوثين

قال أحد الممثلين الذين عملوا معه (كنت ارى أفلام الحرب فى السينما والتليفزيون وانا جالس بجوار المدفأة ادخن سيجارة .. وكنت أظن انى أعرف ماهى الحرب .. لكنى بعد عمل ساعات طويلة معه فى الطين وتحت المطر .. والبرد .. عرفت الان ماهى الحرب .. حرب لا أريد أن اشترك فيها .. أو حتى أعيش لاشاهدها !))



بيتر واتكنز .. مخرج الفيلم .

استعان المخرج .. بالصور الخاصة التي التقطت عقب هيروشيما

جهاز اطفاء حرائق الهجوم الذرى .



وحينما انتهى تصوير الفيلم شاهده كبار رجال الاذاعة فى عرض سرى خاص .

واستمروا يشاهدونه لمدة أربعة اشهر متوالية يناقشون كل لقطة فيه ، ليقرروا بعد اجتماعات طويلة مقفلة (لن يعرض هـــذا الفيـــلم) .

واعلن المخرج .. أن مشكلة (لعبة الحرب) كفيلم هو انه يحطم حاجز الصمت المفروض حول الاســلحة الذرية .. وانى كمخرج محترف ، فان أول مايتبادر الى ذهنى بالنسبة للجمهور ان أقدم له شيئا مثيرا .. شيئا يثبته فوق مقعده ، بلغة يستطيع ان يفهمها ، وان تتغلغل الى اعماقه . ان الفيلم ، يقدم شعورا باليأس ولكنه ليس مرعبا .. وحينما تنشب الحرب الذرية فانها سوف تكون أكثر رعبا من هذا الفيلم . ولقد كتبت سيناريو هـــذا الفيلم على الحقائق وليس على الخيـــال ان عشرين طنا من الميجاتون تكفى لتدمير الحضارة البشرية .. لكن الروس والامريكان يمتلكون اكثر من ثلاثين ضعفا لتلك العشرين طنـــا . ويوجد هناك شيء بخصوص **توازن الرعب** . كما يوجـــد تزايد مستمر بالنسبة لاحتمات الحـــرب ، فهناك الحرب من طريق الخطأ ، وهناك انتشار الاسلحة ، وهناك التوتر المتزايد فى العالم .. وهنـــاك الانسان نفسه الذى لا يستطيع ان يســـتمر فى تكديس الاسلحة النووية دون الشعور المتزايد لديه ، بانه يجب ان يستعملها يوما !)) .

واذا كان هناك ضغط مباشر على الاذاعة البريطانية (ب.ب.س) لمنع عرض فيـــلم (مباراة الحرب) ، او لم يكن ، فان الطريقة التى ناقش بها مجلس ادارة الاذاعة ، هـــذا الفيلم ، طريقة غير مقنعة .. فاننا نقـــرأ فى التقرير السنوى للاذاعة . الذى نشر اثناء تصوير الفيلم وقبل قرار منع عرضه ((هناك بعض الناس الذين يفضلون عـــدم المجازفة بصنع بعض الافلام التى تثير اهتمام الراى العام . لكن الـ ب.ب.س ، لاتشاركهم وجهة نظرهم هذه ، وترى انه يجب بذل كثير من الجهد ، لانها لاتبحث عن الحلول السهلة ، الآمنة التى تتجنب عدم قول أى شيء ، والتى لاتقول جـــديدا !)) .

لكن الواضح أن محطة الاذاعة البريطانية فضلت الحل الاسهل .. فضلت الا تقول شـــيئا !!

رءوف مسعد

ثلاث جمهوريات وخيط متموج!

منذ مايقرب من شهرين انقطعت الاغانى الفرنسية والبلجيكية من راديو الكونغـــو ليوبولد فيل ليتسامع الناس فى كل اتجاه العالم ان الجنرال موبوتو قد أصبح رئيسا للجمهورية لمدة خمس سنوات أخرى ..
اما دافعه الى هذا العمل فهو أن القـــادة السياسيين الكونغوليين قد اشتبكوا فى معارك عقيمة لاغتنام السلطة

وكأى رئيس جمهورية ((حقيقى)) استدعى الكولونيل مولامبـــا الذى درب على أيدى المستعمرين والسادة البلجيك واسند اليـــه تأليف الوزارة واعلن يومها ان الوزارة ستمثل كل الكونغو .. وتساءل الجميع ما هو مصير كازافوبو .. وكيمبا وتشومبى .. وفجـــأة تبددت هذه الاسئلة الحائرة من تصريحات فردية .. تشومبى يبرق مؤيدا موبوتو على عمله البطـــولى .. كازافوبو يصـــبح عضوا بمجلس الشيوخ ويعلن عن رضائه على ماحدث .. كيمبا الذى أتى به كازافوبو كمنافس لتشـــومبى وآخر رئيس وزراء فى حكومة كازافوبو يستلقى على كرســـيه الهزاز فى البرلمان الكونغولى ويقول فى شبه اغفاءة جمعت بين السكر والفلسفة .

انا كديموقراطى اعتبر ان ما تم فى صالح الامة الكونغولية .

ومضت الايام لتقع سلسلة من الانقلابات العسكرية فى الداهومى وافريقيا الوســـطى وفولتا العليا ..

وكان لابد لكل ذى بصيرة سياسية محدودة ان يربط بينها لتقاربها المكانى وتوافقهـــا الزمنى ، لاسباب منها :

١ – جميع قادة الانقلاب فى الجمهوريات الثلاث كالجنـــرال سوجلو فى الداهومى والجنرال بوكاســـا فى أفريقيا الوســـطى والكولونيـــل لاميزانا فى فولتا العليـــا من الضباط الذين دربوا على أيدى المستعمرين الفرنسيين وحاربوا فى صفوفهم أثناء الحرب العالمية الثانية وما بعدها فى حروب الاستعمار الفرنسى كالهند الصينية .

٢ – يربط الجمهوريات الثـــلاث تبعية اقتصادية وعسكرية بفرنســـا والاستعمار الغربى .

٣ – جميعهم ابقوا على الزعمـــاء الذين انقلبوا عليهم ، ولم يحدث أن اغتيل احـــد المزولين ، وجميعهم بنفس اللوجة أعلنـــوا فى بياناتهم أنهم ما جاءوا الا لحفظ النظام واستتباب الامن وانهـــم سيضربون بيد من حديد على المخالفين للنظام كما أنهم حلـــوا الجمعيـــات الوطنيـــة (البرلمانات) أوهى الاشكال الدستورية .

٤ – شبه اجمـــاع من قبلهم على قطع العلاقات الدبلوماسية مع الصين الشعبية ، كبادرة لما بعدها ..

٥ – تقدير الزعماء والرؤســـاء المزولين ((لحسن تصرف)) القادة العسكريين .. بل انهم تصرفوا فى انسجام معهم على حد تعبير يميجو رئيس جمهورية فولتا العليا !.

٦ – نظر حكومة فرنسا بعين الريبة لهذه الانقلابات ، ولعل هذا هو الســـبب الذى دفع زينزو وزير خارجية دهومى أن ينطلق فورا الى باريس ليشرح للجينرال ديجول ماذا جرى فى بلاده وكيف أن بلاده حريصة على الابقاء على علاقـــات الود والصـــداقة مع فرنســـا .. ولعل هذا هو الســـبب أيضا فى ان الحكومة الفرنسية تفكر فى الا تدرج فى ميزانياتها مساعدات لهذه البلاد الا بعد ان تتأكد من قدراتها على الاستقرار السياسى .

٧ – تنديد معظم هؤلاء القادة بالفســـاد والرشـــوة واســـتغلال النقـــود والثـــراء و ((البرجوازية)) وتشكيل لجان لمراجعـــة الميزانيـــات الخاصـــة بالنظم والحكومات الســـابقة .. والمناداة بالاصلاح .. فى مقابل الثورات ..

٨ – ارتيـــاح دوائر وزارة الخارجيـــة الامريكية لهذه الانقلابات ، وتصريح أحـــد المسئولين بها ((بان الولايات المتحدة ستواصل مساعداتها لهذه البلاد لانها اصبحت فى اشد الحاجة اليها من ذى قبل)) وان ((**الحكم العسكرى فى هذه البلاد**)) كما نشرت النيوزويك الامريكية فى الاسبوع الماضى .. يعبر فى هذه المرحلة عن تطور هذه البلدان عن قوة وقدرة على الاستقرار ، **لان العسكريين وحدهم هم المعنيون بالمحافظة على شعوبهم وامهم من الفوضى المدنية ..**

٩ – توافق وقوع هذه الانقلابات فى وقت اشتدت فيه الحاجة الى الوحدة الافريقية فى مواجهة الاخطار المتفاقمة فى شرق القـــارة وجنوبها .. وفى وقت اشتدت فيه حملات السلام لوقف الحرب الدامية فى جنوب شرقى اسيا وانعقاد مؤتمر التضامن الافرو اسيوى اللاتينى كما فى مؤتمر هافانا بكوبا .. الذى ندد بالاستعمار والاستعمار الجديد ودعا الى وحدة الشعوب والثورات .

ان هذه الانقـــلابات ليست الا ارهاصـــا لما ستعانيه حركة التحرر الوطنى فى العالم ، كما انه دلالة حقيقية للمخاوف التى دابت الجمهورية العربية المتحدة على تذكير الراى العام الافريقى والاشـــتراكى بأهميتها .. اخرها رسالة الرئيس عبد الناصر لمؤتمر تضامن شعوب القارات الثلاث فى هافانا ..

●

ان الاستعمار ما زال يتشبث بقـــواعده وركائزه وما زالت اصابعه تلعب فى مصائر كثير من الشعوب ليحيل استقلاله الى سراب بل انه احيانا يجعل من هـــذا الاستقلال مشكلة جديدة تواجه بها الدولة الجديدة .

ان وباء الانقلاب قد انتشر بسرعة كبيرة من أمريكا اللاتينية الى آسيا وأصبح الآن يطرق بعنف أبواب القارة الافريقية من جنوب القاهرة الى شرقها الى غربها الى شمالها الغربى .. فهل يمكن محاصرته وربما احتاج الامر الى وقت .. وقد يطول !!

عبد الملك خليل

قصة مصرية

بائعة متجولة..

بقلم : فتحي رضوان

ريشة : بيكار

● قذف وكيل النيابة بالقلم من يده على مكتبه .. بعد أن جمع كاتب التحقيق أوراقه . وخرج .. ثم أخرج من علبته سيجارة أشعلها بلهفة وعنف .. كأنما كان قد اشتد الاشتياق اليها .. مع قيام مانعته من اشعالها . ثم جذب منها نفسا طويلا .. وقد ضمتها اصبعان ضمة شديدة .. تفيض بالعصبية والاضطراب .. عصبية من يخاف أن تفلت السيجارة منه . أو يقطع عليه تدخينه .. شيء مجهول ..

ثم التفت المحقق الشاب .. الى الشابة الجالسة أمامه في الناحية الاخرى من مكتبه .. وقد كانت على العكس منه في كل شيء .. كان منفعلا مضطربا .. لا يكاد يقوى على لم شتات أعصابه وأفكاره .. وكانت هادئة . لا يكاد يبدو عليها الاحساس بوجود المحقق .. ولا بالمكان الذى تجلس فيه .. وكان أنيقا نظيفا .. يمسح وجهه بمنديل نسج من أفخر خيوط الكتان .. تفوح منه رائحة عطرة رقيقة .. وكان وجهه كالمنديل نظيفا .. تظهر عليه علامات النعمة والرفاهية ..

أما الشابة الجالسة في الجانب الآخر من المكتب فكانت عنوانا على القذارة والاهمال والفقر .. شعرها أشعث .. خشن .. وأظافرها طويلة قذرة . ورداؤها من قماش رخيص .. طبعت عليه أوراق شجر عريضة بألوان فاقعة لا يرتاح اليها البصر .. أما وجهها فقد كان من الصعب أن تصف لونه . فقد اختفى تحت طبقة من التراب الذى التصق به مع العرق .. ثم جاءت طبقة أخرى من المساحيق الملونة فجعلته كـ (بلانة) لصور عليها بقعة من كل لون ..

وتكلم وكيل النيابة وكأنه يصرخ .. فانطلق كلامه الى كل ركن من أركان حجرة التحقيق .. وكأنما لا يخاطب أحدا .. وهكذا لا تختارين الا العجزة والشيوخ المهدمين ليكونوا فرائس لا حول لها .. يا لك من نمرة !

ولم تتحرك الشابة من مكانها .. ولم يبد عليها لهذا الكلام أى أثر للانزعاج .. وكأنها لم تسمعه .. وبعد قليل قالت بصوت خافت هادىء عميق .. اهتزت له نفس وكيل النيابة اهتزازا عنيفا :

- هل التحقيق انتهى ؟

ففتح وكيل النيابة عينيه في دهشة .. زادت حالته سوءا :

- نعم انتهى ..

فأخرجت الشابة من حقيبة مهلهلة كانت تحملها في يدها .. في شيء من الاعتزاز سيجارة .. وأمسكتها بين أصابعها بحيث يراها وكيل النيابة .. وكأنها تود أن تقول :

- هل يمكن أن أدخن ؟

فهز وكيل النيابة رأسه .. فأخرجت الفتاة من حقيبتها عودا من الثقاب وأشعلت السيجارة وكأنها شاردة .. ثم قالت بنفس الصوت الهادىء العميق :

- يعنى سأذهب .. ستترسلني الى السجن ..

فانفجر وكيل النيابة :

- طبعا .. ماذا تنتظرين ؟

واكتسى وجه الفتاة في هذه اللحظة ؛ بشيء من الامتعاض والاحتجاج .. وكأنها تؤنب هذا الشاب الثائر على ثورته التى لا مبرر لها :

- أنا أسأل .. هل لا أسأل الى أين سترسلونني ؟

وعاد الشاب الى انفجاره :

- كان يجب الا تسألى .. ألم تتعلمى من كل هذه التجارب .. أن عملا كهذا العمل الذى اقترفته .. لابد أن يقودك الى السجن ؟

ونفثت الشابة دخان سيجارتها هذه المرة في وجه وكيل النيابة عن غير عمد وقالت بنبرة خلت من البرود لاول مرة !

- خرج كاتب التحقيق .. واستبقيتنى .. (ثم صححت نفسها) وبقيت هنا .. لهذا سألت ؟

وقد كانت لهذه الجملة على بساطتها .. مثل وخز الابر المحماة على أعصاب الشاب فكاد يختنق بالدموع .. لكنه تماسك بشدة .. وعاد الى صيحاته الانفجارية :

- أنا لم أستبق أحدا .. كاتب التحقيق يعرف عمله .. انه يعد أمر حبس لك .. ثم ساوقعه حالا .

ووقفت الفتاة في تثاقل .. وكأنها تجمع أعضاء جسمها الطويل الرشيق .. عضوا عضوا .. ونظرت نظرة لا شعورية الى المصباح الكهربائي القوى الساطع الذى كان يضيء حجرة التحقيق . واتجهت الى وكيل النيابة - بصوت فيه من الاستعطاف الخفى - ما لم تقصده الشابة :

- يعنى سأقضى الليلة في قسم من أقسام البوليس ؟

ورفع الشاب معصمه الايسر .. وكأنما يجذب شيئا أو ينتزعه من مكانه انتزاعا ونظر الى ساعته وقال .. وكأنما يود أن يعذب نفسه بكلامه :

- السجن الآن أغلق أبوابه .. ليلة أخرى في القسم .. لا تهم ..

وابتسمت الفتاة ابتسامة باهتة وأمنت على كلام المحقق ..

- صحيح .. ماذا تفعل ليلة جديدة فوق (البرش) .. لقد ألفت كل هذا .. ثم توقفت قليلا .. ونظرت الى الباب ثم أضافت :

- حضرة الكاتب يحلو له أن يحسن حظه في أمر الحبس .. لعل طلعتى البهية قد راقت له .. ثم سمعت لها ضحكة محتشمة اهتز لها وكيل النيابة من جديد ثم قال وهو يطحن أسنانه بعضها ببعض :

- نمرة مفترسة ..

ولم تلتفت الشابة الى كلامه . بل أخذت ترتب شيئا ما في حقيبتها .. كأنما تتهيأ للانصراف .. وهمت أن توجه سؤالا الى الشاب .. وهى توشك أن تقوم . فاذا وكيل النيابة يغير لهجته فجأة .. ويوجه اليها كلاما بصوت يختلف عن الصوت الذى كان يخاطبها به .. وبلهجة غير اللهجة الصارخة التى كان يلتزمها في الحديث معها وقال :

- صحيح هل أنت تختارين عمدا ضحاياك من الشيوخ الفانين ليكونوا أسهل قيادا .. وأضعف حيله .. ولتحصلى منهم على غنائم أكبر قيمة ؟

وقد كان وكيل النيابة يتوقع ألا تلتفت الشابة الى سؤاله .. أو أن تنفى التهمة عن نفسها في كلمة .. ولكنها عادت الى مقعدها واسترخت فيه ثم أخرجت سيجارة ثانية من حقيبتها .. بعد أن أطفأت الاولى .. ولم تكن قد احترقت بعد وقالت وكأنها تخاطب صديقا :

- أبدا .. أنا أختار الشيوخ والعجزة .. لانى أحس معهم بأنى من الناس .. بأنى مطلوبة .. بأنى لم أتحول نهائيا الى حطام وقاذورات يجب أن تلقى في صندوق القمامات ..

وهدأ الشاب تدريجيا وهو يسمع هذا الكلام .. وكأنه أمام ساحر يكشف له عن سر ألعابه في بساطة وبلا تردد .. وعادت الفتاة تتكلم ..

- الشبان .. أوه ! ما أجملهم .. وما أشد اسرافهم .. وما ألطف تقلب مزاجهم .. وما ألذ مداعباتهم .. ولكنهم في الوقت نفسه يا حفيظ ..

وضحكت الشابة .. وحدقت في وجه المحقق .. لتتبين أثر هذا الكلام في نفسه فوجدته فاغر الفم .. ينظر اليها بعيون مفتوحة تملؤها الدهشة .. فاستأنفت كلامها وهى أكثر هدوءا .. وأعظم ثقة ..

- الشبان يلتقطون مثيلاتى من عرض الطريق .. كما تلتقط عربة الكلاب الضالة هذه المخلوقات التعسة .. كل واحدة منا حيوان هائم على وجهه . جائع . شريد . يريد لقمة عيش تسد جوعه .. وما تكاد تمد اليه يد حتى يهوى عليها يقبلها بلا كرامة وتضاحكت الفتاة وقالت :

- أوه .. كرامة .. عن ماذا أتكلم أنا .. ان الكرامة يا سيدى لا وجود لها في قاموسنا ..

ثم توقفت قليلا .. وقد بدأ الانفعال يتسرب الى صوتها وكلامها .. ولكنها تحاول جاهدة أن تمنعه أن يفعل .. واستأنفت الحديث :

- لم أر شابا واحدا يحاول أن يفهم أننا .. وان كنا قذرات وجائعات ومطاردات من القانون والحكومة . ومنبوذات من الاهل والناس .. الا أننا للاسف آخر الامر من لحم ودم .. لحم تفوح منه رائحة قبيحة .. وتغطيه ثياب تدعو الى الاشمئزاز .. ولكنه لحم ..

وبلغ الانفعال بالشاب عند هذه النقطة من الكلام الى أقصى الحد .. فقاوم نفسه كثيرا .. ونجح أخيرا في ألا يتكلم ..

- ما أكثر ذكرياتي مع الشباب .. ما أجملها .. ولكن ما أقساها .. الحق لقد كرهتهم ..

لقد دخلت أعظم الفنادق .. وأكلت في أحسن المطاعم .. وشربت أغلى الخمور .. ولكن كان شعورى دائما أن الشاب الذى يتفضل على بكل هذا يسترق النظر الى وأنا أمسح الطعام عن الصحون المقدمة الينا .. مسحا .. وهو شاعر بتلذذ عميق .. لانه يرى حيوانا في قفص .. تلقى اليه وجبة طعام .. بعد جوع طويل ..

ان شخصية الشباب : قوية : تنسيه كل عيب فينا .. ولكن الزمن وحده .. والآلام وحدها .. هى التى تمنح الشباب .. الرقة واللطف ومشاركة الناس في متاعبها .

لم يبد شاب قط اشمئزازا من شعرى ولا من لون جسمى .. ولا من ثيابى .. واصطبغت وجنتا الفتاة بحمرة حقيقية .. ثم اختفت في الحال .. فاومأ لها الشاب برأسه « أن أتمى » .

فأطاعت الاشارة في الحال وقالت :

- أوه يا سيدى .. الى أين ذهبت بانفعالى وحماستى الطائشة .. لقد جرؤت أن أحدثك عن ثيابى .. ان ثيابنا الملتصقة بأجسادنا شيء عجيب انها ثياب بالاسم .. ولو دخلنا مستشفى لالقوا بهذه الثياب الى النار .. هذا هو المصير الذى نستحقه .. ومع ذلك .. ثم ضحكت الفتاة ضحكة ندت عن صدرها صافية نحية .. ثم عادت الى الكلام

- ومع ذلك لم أر شابا يأنف من هذه الثياب أو يبدى اشمئزازا لها .. كل ما يفعله أنه يتخذ منها مادة للضحك ان كان يجد وقتا لذلك ..

فالشبان عادة .. يحبون أن يفرغوا مما مربعا .. وبعد أن تحقق لهم مآربهم القصير السريع يلقون الينا بنقودهم .. ثم يجرون منا .. وكأنهم قد أفاقوا من كابوس

ومع الزمن أصبحت عدوة هؤلاء الشبان .. أصبحت أفر منهم .. وكان هؤلاء السذج الواثقون من أنفسهم .. يظنون ذلك تدللا منى .. ولكن لم يكن ذلك منى الا اشمئزازا .. وكنت أتسلى وأبتهج .. حينما أرى عربة فاخرة مفتوحة الابواب أمامى فأتجاهلها .. وأمضى في طريقى ؛ كأنى لا أرى شيئا .. ويحس الشاب .. اذ كيف أرفض أنا .. وأنا احدى بائعات الهوى المتجولات .. احدى كلاب المجتمع الضالة .. هذه النعمة .. وكانت زميلاتى يحسبننى مجنونة . . والأخريات يظنننى أصبحت عشيقة شاب غنى .. يحرم على أن أكون لسواه .. ولم يكن الامر هذا ولا ذاك .. كنت قد غيرت السوق التى أبحث فيها عن زبائنى .. وعرفت كيف يجلس الشيوخ المحرومون من الحب في شوارع هادئة .. وعلى مقاعد أمام النيل وفي محطات الترام والاوتوبيس صمما أذلاء .. يستبد بهم الخجل من شعورهم البيضاء . وأسنانهم التى سقطت .. ونظاراتهم التى يتحسسون بها طريقهم .

ولاول مرة رنت ضحكة عالية في حجرة التحقيق .. فتجاوبت بها أصداؤها . وملأت قلب المحقق سرورا من حيث لا يدرى .. ولما عادت الفتاة الى الكلام .. كانت المحقق قد نسى نفسه واستغرقه الحديث السحرى . وخفت عصبيته .. قالت :

- بعض هؤلاء الشيوخ متصابون .. بعضهم عنيف .. لفرط شعوره بالضعف . ولشدة حاجته الى من يشمله بالعطف او

بقيـة القصـة



لطول حرمانه من الحب .. ولكنهم جميعا حطام من نوع آخر .. نحن وهم من نفس الطراز .. المجتمع يقول لنا ولهم .. نحن مستغنون عنكم .. لماذا تتسكعون في الطريق .. لماذا لا تفسحونه لغيركم .

نحن قذرات قبيحات .. ومع ذلك نتشبث بالحياة .. نحن نعرض بضاعة رخيصة ليس لها زبائن .. وهم يعرضون أنفسهم على الحياة فتصم آذانها عن ندائهم .. وتتجاهل وجودهم .

مساكين هؤلاء الشيوخ .. انهم آية في الظرف . لانهم الغاية في التعاسة .

وأخرج المحقق سيجارة من علبته .. من حيث لا يشعر وقدمها للمتهمة .. فتجاهلتها .. وأخرجت سيجارة من علبتها وأشعلتها .. وبدا على الرغم منها أن الانفعال غلبها .. وان دموعا ترقرقت في عينيها .. فمسحتها بطرف أناملها .. واستمرت تتحدث :

– أول رجل عجوز عرفته .. هو الذي هداني الى الطريق .. لو رأيته .. وهو لا يدري كيف يعبر عن سروره وامتنانه ودهشته .. لقد رأى نفسه في أحضان شابة .. شابة صغيرة .. دمها حار .. والحياة لم تنته منها بعد .. دع عنك الثياب والاظافر اللامعة والثياب الانيقة .. وعندما يكون الرجل جائعا .. ينسى كل أوامر المجتمع ونواهيه .

ولا تنس أن الرجل العجوز ضعيف .. كل ما يطمع فيه من الحب .. أن يلتصق بجسم شباب والا افتضح عجزه .. ولقد انتفعت من الدرس الاول فأصبحت طيبة . ما من رجل عجوز جمعتني به الصدفة .. الا واستوليت على لبه وهواه .. مع هؤلاء العجزة أحسست بأني متفضلة .. وبان عندي ما أعطيه .. وان ثيابي القديمة ورائحتي القبيحة .. وشعري المنفوش .. وأظافري الطويلة .. كلها ظاهر لا قيمة له .. فانا في آخر الامر عندي الشباب .. وما أنفس الشباب يا سيدي .. وما أغلاه

وكانت الفتاة قد بدأت تلهث عندما وصلت الى هذا الموضع من الكلام .. ولمعت عيناها لمعانا غريبا . واكتسى وجهها بصورة مخيفة ورائعة في الوقت نفسه .. صورة فريسة اجتمع عليها الصيادون من كل جانب . وأخذوا يخزونها بحرابهم ودماؤها تنزف .. ومع ذلك لم تفقد الامل في النجاة

وعلا صوتها عندما بدأت تتكلم .. وكان واضحا في نبرات صوتها أنها تعاني .. فصمتت قليلا ثم قالت :

– لو رأيت يا سيدي هؤلاء الشيوخ .. وهم يحاولون عبثا أن يستعيدوا شبابهم . لو رأيتهم وهم يتظرفون فيأتي تظرفهم قبيحا ثقيلا لا يطاق .. لو رأيتهم وهم يتحدثون عن مغامرات شبابهم التي لا أثر لها الا في خيالهم .. لاشفقت عليهم .. كما أشفقت أنا .. ولعرفت كم تقسو الحياة علينا ..

هؤلاء ياسيدي هم المحكوم عليهم بالاعدام، يقفون في صف طويل ينتظرون دورهم .. دورهم فوق المشنقة ..

وحدقت الفتاة في الشاب المحقق طويلا ، وسألته ، وكأنها تود أن تنشب أظافرها فيه :

– ماذا تنتظر من محكوم عليه بالموت .. الا يهذي بخرف ، ويخلط في كلامه ! هؤلاء يبقون أحيانا من الاثر الذي يقعون تحته ، فيتمون على كل قرش اعطوه لنا .. انهم يحسبون اننا سرقناهم ، وما أيسر ان يقدموا بلاغا ضدنا ، وما أيسر ان يعتدوا علينا ، وان يقودونا الى محقق يتلهى بنا ..

وتلاحقت أنفاس الفتاة ، فكفت عن الكلام تماما ، والقت بعقب سيجارتها على الارض وداستها بقدمها ، ثم وقفت ، فبدا قوامها جميلا ، ووجهت نظراتها ، الى الشاب على الناحية الاخرى من المكتب ، فرآها جميلة ،

ورأى كل تقاطيع وجهها تنم عن ذكاء ، وثقة بالنفس ، واستهانة .

وبعد قليل وجهت الى الشاب سؤالا ، وكأنها أصبحت المحققة .

– هل شبعت ياسيدي ! هل الحديث أعجبك !

وقال الشاب من حيث لا يدري : جدا .

ولكن الفتاة قالت : حسنا : هل سيجود كاتب التحقيق بأمر الحب أم أنه يتركني معك من عمد !

فلم يهتز المحقق لهذا الهجوم . ولم يتحرك في مكانه ، فقالت الفتاة وكأنها تصرخ .

– دعني أذهب الى السجن .. فانك لا تستطيع أن تقضي الليلة مع متهمة أمرت بحبسها .. في هذا مجازفة كبرى .. انها من بنات الرصيف ولكن الرصيف يعلمنا نحن الكثير من القانون ...

وهز المحقق رأسه مؤمنا على الكلام ، ولم يتحرك من مكانه ، فالتفتت اليه الفتاة في دهشة واقتربت من المكتب ، ثم انحنت نحو الشاب وقالت :

– ما هي الحكاية بالضبط ..؟ ألست أنا النمرة المفترسة ، كما كنت تقول منذ لحظات .. احذرني ياسيدي ، فانا نمرة مفترسة فعلا .

وساد السكون المكان ، فترة ، سمع بعدها صوت وكيل النيابة ، وكأنما يأتي من مكان بعيد ، وهو يقول :

– أنت لم تسرقي هذا الشيخ ؟

فقالت الفتاة بعدم اكتراث :

– طبعا لا

فقال لها وكيل النيابة ، وقد عادت اليه خصائص المحقق ، ولكن لماذا اعترفت أمام البوليس .

فضحكت الفتاة لاول مرة ضحكة فاضحة: البوليس .! هل تصدق كل ما يقوله البوليس ، وكل مايكتبه ، وأنت وكيل نيابة .

فتردد المحقق قليلا قبل ان يسأل سؤاله الثاني ، ولكنه قال : ولكنك صممت على اعترافك ..

فرنت للمرة الثانية ضحكة أكثر رنينا ، وأشد فجرا : لأن هذا أسهل ..

فاعتدل وكيل النيابة في جلسته : أسهل! كيف !

فهمت الفتاة بالاتجاه نحو الباب ، وكأنما ضاقت بالمكان وبمن فيه .

ثم التفتت اليه :

– لو أنكرت فستقول لي هذا الكلام المألوف الممل.. لماذا يتهمك ! وهل تعرفينه من قبل ! وهل معقول أن يتهمك شخص محترم كالمجني عليه من أجل خمسة جنيهات .. أسئلة ياسيدي كلها مقنع ، والمجتمع يصدقها ، ولا يصدقني .. ففيم المحاولة ؟ وفيم اضاعة الوقت ؟ لكل منا في هذا المجتمع مكانه ، ولكل منا اسلوب يعامل به ..

وقال وكيل النيابة ، وهو يقوم في تؤدة : يعني انك لم تسرقي هذه المرة . فبدت الدهشة على وجه الفتاة وقالت وكأنها تحلم : لا هذه المرة ، ولا أي مرة سابقة..

فعاد وكيل النيابة يسأل وقد ارتسمت على شفتيه ابتسامة خفيفة : يعني انك . لم تسرقي في حياتك ؟

وترددت الفتاة قليلا ثم قالت : الا حينما كنت صغيرة .. قروشا قليلة من امي .. كلنا يفعل ذلك .

وهز وكيل النيابة رأسه وقال : هذا صحيح !.

وبعد قليل صفق وكيل النيابة ، فجاء كاتب التحقيق يعدو ، فقال له وكيل النيابة : اكل هذا من أجل خطاب من ثلاثة سطور .. ولم تفهم الفتاة شيئا ، حتى حينما قال المحقق ، وهو يجمع أوراقه ، ويقفل أدراج مكتبه : سلم العسكري الذي أحضرها خطاب الافراج الى القسم ..

ودار الشاب حول مكتبه ، وانطلق يعدو

صبحي رضوان

نادية لطفي

● ليس شرطا أن تعيش الممثلة أدوارها
● ريري ساقطة شكلا .. ولكنها نظيفة !

تحقيق : ايريس نظمي

● ريري فتاة ليل ظاهرها هكذا .. وباطنها نظيف .. يعبر عن احاسيس امرأة صادقة .

● ثقة نجيب محفوظ بي .. واختياره لي جعلاني لا اتردد لحظة في قبول هذا الدور .

● دوري في « السمان والخريف » دوري في «المستحيل» .. اعطاني كل منهما اشباعا فنيا .



نادية لطفي الممثلة الجميلة التي عرضت لها دور السينما أكثر من عشرة افلام في الموسم الحالي .. والتي نجحت في مسابقة أحسن ممثلة لهذا العام في مسابقة اجرتها الاذاعة .. تقوم الآن بتمثيل دور ريري في قصة لنجيب محفوظ « السمان والخريف » . وهو دور استطيع أن أقول عنه من الآن أنه أنجح مامثلت نادية لطفي على الشاشة ..

ونادية لطفي لم تبدأ حياتها الفنية بتقليد أحد لم تمثل دور الفتاة البريئة المظلومة التي جنى عليها أهلها .. وانما اشتهرت بتمثيل الادوار الصعبة المعقدة .. فشخصيتها في النظارة السوداء غير شخصيتها في المستحيل والتي تختلف أيضا عن شخصيتها في السمان والخريف ..

احببت ريري .. فتاة الليل

قلت لنادية لطفي :

– ما الذي أعجبك في دورك في قصة السمان والخريف

قالت :

– هو دور أعتز به .. لانه جديد بالنسبة لي ، ورغم مايبدو عليه شخصية ريري من سقاطة الا انها بساطة ذات أعماق . فريري ساقطة .. فتاة ليل ، ظاهرها هكذا وباطنها نظيف وهو يعبر عن أحاسيس امرأة صادقة المشاعر ، ولكن الدنيا معقدة معها .. فجهلها وفقرها شقا لها طريقا الى الهاوية التي تردت فيها، ولكن حتى الهاوية لم تغير من بساطتها شيئا ، ولا من نظافتها الداخلية .. هي أحسن من نماذج بشرية كثيرة نظيفة الخارج وعفنة من الداخل ، ولهذا أحببت ريري ..

وسكتت نادية لطفي طويلا وكأنها تتمثل ريري في قصة نجيب محفوظ ثم قالت لي فجأة :

– الواقع ان ثقة نجيب محفوظ بي واختياره لي لأقوم بهذا الدور الصعب جعلاني لا أتردد لحظة في قبوله ، وبعد ان قرأت القصة والسيناريو ووقفت وجها لوجه أمام ريري سألت نفسي عن الطريقة التي يمكن ان أؤدي بها الدور ..

فالدور من ناحية الشكل .. دور ساقطة .. ومن ناحية الموضوع دور انسانة بريئة جنت عليها الحياة من حولها ، ولو جارت شخصية على أخرى لوقع المعنى الذي يقصده نجيب محفوظ .. وضاع .. وفكرت طويلا كيف أستطيع أن أبرز هذه الاشياء الحلوة المطموسة تحت قذارات وأتربة الظروف الاجتماعية .. مثلا أحبت ريري بطل الفيلم، أعجبتها قوته وقوته ظاهرية – ولكنه حين

تتمنى أن يناديها الناس : ريرى ..!



دخل الامتحان الحقيقى أمامها انهار ولم يستطع مواجهتها وتأكد لها أن قوته ظاهرية. قوته (قشرة) فانبعثت منها قوتها هى ، واعتمدت على نفسها .. هذه معان حلوه تعجب الناس لانها حياتنا الصادقة .. لهذا أحببت ويرى ، وتقمصت دورها .

وسالت نادية :

- هل وجدت صعوبة حقيقية فى تقمص الدور ؟

فقالت :

- أعرف انك تريدين ان تسالى كيف تقمصت دور (فتاة ليل) .واقول لك الحقيقة ان التقمص ليس صعبا على اى فنان صادق، فالفنان الاصيل هو الذى يقوم بأى دور .. والرغبة فى المزيد من الاتقان هى التى تدفعه لان يتعمق فى حياة من سيمثل عنهم .. ولم يكن هذا ميسورا لى بالنسبة لهذا الدور..

ولكنى وجدت فيما كتبه نجيب محفوظ تصويرا دقيقا لمشاعر فتاة من هذا النوع ، صدق المؤلف هو الذى أنقل عنه وانا أؤدى الدور. ولهذا لم أجد صعوبة فى تمثيل الدور .

وقالت نادية :

- لايشترط فى الممثلة ان تمارس حياة الدور لتنجح فيه ..

وضحكت ثم قالت :

- هناك جمهور يتصور ان حياة الممثلة الواقع لاتختلف كثيرا عن حياتها على الشاشة، فالفتاة الطاهرة البريئة فى أدوارها طاهرة بريئة فى حياتها .. والشريرة على الشاشة شريرة بعيدا عن الشاشة ، وهذا ليس صحيحا وانا اعرف ان الجمهور سينادينى بعد فيلم السمان والخريف بريرى ولكنى ساعتبر هذا وساما منه وشهادة لى على اننى اديت دورى ببراعة ..

الفرق بين ريرى ..

ونانى فى المستحيل !

وسالت نادية :

- اى الدورين حقق لك اشباعا فنيا اكثر دور ريرى فى السمان والخريف أم دور نانى فى المستحيل ..

فقالت ناديه :

- كل دور أعطانى اشباعا من نوع معين. فدورى فى السمان والخريف دور واقعى ، وقد يحدث لاى فتاة ضلت سواء كانت الفتاة من الزمالك وبنت ذوات .. او كانت ريرى القادمة من طنطا (بعبلها) ! اما دورى فى المستحيل فشخصية خيالية .. وهى سلبية لاتعيش فى الواقع ، وقد دخلت الحياة مع أفكارها المثالية الخيالية ولهذا اصطدمت بالحياة ..

أحب الادوار المعقدة !

وسالت ناديه :

- لماذا تحبين الادوار المعقدة ؟

فقالت :

- ليس شرطا أن أحب الادوار المعقدة وان كان أكثر بطولاتى التى تقدمت به من هذا النوع ، فدورى فى فيلم (النظارة السوداء) دور معقد .. واعتقد أننى نجحت فيه . انا أحب الامتحانات الصعبة ..والادوار المعقدة امتحانات صعبة .. وقد أقبل دورا بسيطا

وسالتها :

- هل لهذا السبب تزدحم حياتك بالعمل والافلام ؟

فقالت :

- كل فنان وكل فنانة اجتاز هذه التجربة .. تجربة يلقى فيها بنفسه فى العمل فى أدوار كثيرة، تجربة عدم القدرة على مقاومة أى دور يلمح فيه لمحة فنية ويتوقع له نجاحا . وقد يحدث نتيجة لهذه الكثرة أن ينجح أحد الافلام نجاحا باهرا أولاينجح أحدها الا بقدر محدود .. وقد يسقط فيلم سقوطا كاملا .. ولكنى لست المسئولة من هذا فهناك المخرج صاحب المسئولية الاول !

وسالت ناديه :

- ومتى تفرملين ؟

فقالت ضاحكة :

- بدأت الفرملة فعلا .. عندما انتهى من العقود التى وتعتهاو الاعوام الماضية لن أمثل أكثر من ثلاثة أو اربعة افلام كل عام على أكثر تقدير .

القصص الكلاسيكية

أصبحت موضة لكل فنانة !

وسالت ناديه لطفى :

- اى الادوار المعقدة تحبين تمثيلها ..من بين المسرحيات العالمية ؟

فقالت :

- أنا لم اذهب للمسرح بعد ..

قلت :

- اعنى من روائع الادب العالمى التى تحول الى مسرحية أو قصة سينمائية ؟

فقالت ناديه :

- أنا لااقيد نفسى بأحلام من هذا النوع، وعندنا من كتابنا من يعبرون عنا بصدق واحساس عميق ،وانا اعتقد ان هؤلاء الذين يعبرون عن بيئتنا أحسن من الذين كتبوا القصص الكلاسيكية التى أصبحت (موضة) لكل فنانة تقول: انها تتمنى أن تمثل دورا من ادوارها ..

وسالت نادية لطفى :

- الا تخشين على نفسك من زحمة العمل فى حياتك ؟

فقالت :

- طبعا انا مرهقة من العمل الكثير ، اما بالنسبة للجمهور وما يردد من أن ظهورى فى أدوار كثيرة (يحرقنى) عنده فهذا غير صحيح . لان الجمهور اعطانى ويعطينى دائما اكثر مما استحق .. وهذا هو الذى يشجعنى دائما على العمل المتواصل

وقالت ناديه :

- ثم لاتصدقى مايقال عن هذه الزحمه . اننى لم أدخل اى بلاتوه من فبراير الماضى الى مايو ، وقد نزلت لى أفلام كثيرة متعاقبة لان المنتجين عرضوا كل مامثلته من سنين فى موسم واحد .

مندوبتنا الجميلة فى المهرجانات

وكان المفروض ان تسافر ناديه لطفى الى الجزائر لتكون نجمة اسبوع الفيلم العربى هناك ، ولكنها كانت مشغولة بتمثيل (السمان والخريف) .

وناديه لطفى أصبحت تعشق السفر والرحلات وتمثيل السينما العربية فى المهرجانات الدولية ولم تكن نادية تفكر فى هذه (الهواية) الا بعد ماسافرت الى برلين عام ١٩٦٣ مندوبة عن الفيلم المصرى ، وهناك احست بفائدة الاحتكاك الدولى ، وعرفت أهمية مشاهدة أروع ماتنتجه السينما العالمية كل عام وقالت لى عندما عادت انها كانت تتمنى لو بدأت الاشتراك فى هذه المهرجانات قبل ذلك لانها لم تستفد منها الدعاية والاضواء .. بل استفادت ماهو أهم وهو التجربة الفنية ، والاطلاع على الاتجاهات الحديثة فى التصوير والاخراج والاداء ..

واستطردت نادية لطفى قائلة :

- وشاهدت مهرجان السينما العالمى فى تشيكوسلوفاكيا عام ١٩٦٤ ،وشاهدت الاسبوع العربى فى روما فى نفس العام .. ونسيت ان اقول لك اننى عمرى ماوجدت تكريما مثل الذى قوبلت به فى مهرجان موسكو الدولى حينما عرضوا لى فيلم النظارة السوداء ..

وآخر رحلاتى كانت للجزائر ..ولكن للاسف لم استطع السفر لانشغالى وطالما اشتقت لان أذهب الى الجزائر وأرى شعبها البطل .

احب دور . هو آخر العنقود

سالت نادية لطفى :

- ما احب ادوارك اليك ؟

فقالت :

- أحببت دور ريرى للاسباب التى شرحتها ولكنى سأغير رأيى عندما ابدأ دورا آخر ، فآخر دور هو دائما (آخر العنقود) وهو يحظى بالتفضيل دائما لهذا السبب .. على اننى لا انسى ابدا دورى فى فيلم النظارة السوداء ..

وتركتنى نادية وهرولت الى غرفة الدوبلاج فى ستوديو مصر ، فقد كانت مرتبطة بموعد عمل لتنتهى من آخر مراحل فيلمها الاخير .

ايريس نظمى

يوميات الثقافة

الفنان التشكيلي حائر بين .. الجمعيات

في مثل هذا الشهر ايضا – في نوفمبر .. لكن منذ ثلاث سنوات مضت ، تقرر ان تتكون اول اتحاد للفنانين التشكيليين في بلادنا .

ففي نوفمبر ١٩٦٢ اجتمع خمسة وثلاثون من اساتذة الفن في مختلف الكليات الفنية مع نخبة من ابرز الفنانين التشكيليين والذين يشغلون في نفس الوقت مراكز هامة في الحركة الفنية ، وقرروا تأسيس هيئة باسم «الرابطة العامة للفنانين التشكيليين بالجمهورية العربية المتحدة » .. ووضعت لائحة للرابطة .. وانتخب لها مجلس ادارة مؤقت رئيسه الاستاذ سعيد الصدر وكيل كلية الفنون التطبيقية وسكرتيره الاستاذ عباس حلمي شهدي استاذ مرسم الفنون الجميلة ، وامين صندوقه الدكتور محمود بسيوني وكيل معهد التربية الفنية ..

ثم توجهت الرابطة الى وزارة الشئون الاجتماعية لتحصل على الموافقة على اشهارها .. ولم تجد الوزارة ما يسبب الاعتراض ، فاتخذت اجراءات اشهارها فعلا ..

لكن فجأة حدث شيء غريب ..

أرسلت لجنة الفنون التشكيلية بالمجلس الاعلى للفنون والآداب خطابا الى وزارة الشئون تطلب منها فيه موافاتها بأوراق الرابطة قبل الموافقة على الاشهار .. وأرسلت الوزارة الاوراق .. ومنذ ذلك الحين نام المشروع في أدراج اللجنة .. لكن بعد ان دارت حوله أكثر من معركة :

* قالت لجنة الفنون التشكيلية انها كانت تعد – هي – مشروعا لتأسيس اتحاد عام للفنانين التشكيليين .. واجاب المؤسسون للرابطة – ومنهم خمسة أعضاء في اللجنة نفسها – وما التعارض بين رغبة اللجنة وما تم على أيدي الفنانين أصحاب المصلحة في المشروع ..!

* ووجدت لجنة الفنون التشكيلية أن الحجة التي ساقتها لا تبرر فعلا رفض فكرة الرابطة .. فقالت : لدينا بعض تعديلات على النظام الاساسي للرابطة .. فقال الفنانون : النظام الذي وضعناه ليس قرآنا .. عدلوا ما شئتم فيه .. وأدخلت بضعة تعديلات ، قبلت جميعها ..

ومع ذلك لم يخرج مشروع الرابطة الى حيز الوجود .. وأكثر من ذلك قررت لجنة الفنون – بعد مناقشات وخلافات حادة – تأجيل النظر في الموضوع ..

واستمر وضع الفنانين التشكيليين كما كان .. نفس الوضع الذي ظل الفنانون يعملون فيه منذ عشرين سنة .. حيث توجد الآن جمعيات هي « جمعية الفنانين العرب » للنحاتين فقط .. و « جمعية خريجي كلية الفنون التطبيقية » و « جمعية خريجي الفنون الجميلة » وهما مقصورتان على خريجي هاتين الكليتين ..

وقد شرح أصحاب مشروع الرابطة مساوىء هذا الوضع للحركة الفنية التشكيلية في مذكرة قدموها الى وزارة الشئون ، فقالوا : « ان الجمعيات المذكورة تعمل في نطاق محدد يتصل بتفريعات منفصلة في الفن التشكيلي ، وتعمل هذه الجمعيات على الفصل بين كل هذه التنويعات والفصل بين أصحابها والمشتغلين فيها على ضوء اختلاف مؤهلاتهم ، وعلى ضوء من التنافس غير البريء اذ انه ينتهي دائما الى انتشار روح الكراهية والبغضاء بين هذه الجماعات .. »

وأوضحت نفس المذكرة ما يمكن أن تسهم به الرابطة في تطوير هذا الوضع .. فقالت : « أما الرابطة العامة للفنانين التشكيليين فتهدف الى جمع شمل كل المشتغلين بالفن التشكيلي مهما كان نوع المعهد او الكلية المتخرج فيها الفرد .. الى جانب قبول عضوية الممارسين للفنون التشكيلية دون ان يكونوا من اصحاب المؤهلات ؛ وكذلك نشر الثقافة الفنية وتطبيق مبادىء الميثاق في كل تحركاتها » .

ورغم ان مؤسسي الرابطة تقدموا بمذكرة الى السيد علي صبري – رئيس المجلس التنفيذي حينئذ – اوضحوا فيها أضرار استمرار الاوضاع السائدة في الحركة الفنية التشكيلية .. واستنكروا دور لجنة الفنون التشكيلية بالمجلس الاعلى للفنون والآداب على اعتبار انه « يتسبب عنه ما يشبه التجميد للحركة الفنية التشكيلية واستمرار حالة الفرقة والحزبية بين الفنانين وبعضهم » فان الاوضاع لم تتغير ، ولم يظهر الى الوجود لا اتحاد الفنانين التشكيليين الذي ظلت تدرسه لجنة الفنون منذ عام ١٩٥٨ .. ولا الرابطة العامة التي وقع عقد تأسيسها يوم ١٩٦٢/١١/٢٩ !!..

والسؤال الآن هو : لمصلحة من يتعطل قيام هذا الاتحاد الحيوي بالنسبة لبلادنا في مرحلة انطلاقها الشامل !

وما رأي الدكتور سليمان حزين وزير الثقافة في الموضوع !

جمال الشرقاوي

الفتى مهران

هل عندنا مسرح شعري ؟

لا يمكن تأكيد ذلك .. فعلى الرغم من محاولات أحمد شوقي وعزيز أباظه لكتابة المسرحية الشعرية – فانه لا يمكن القول بأن ملامح المسرح الشعري قد تشكلت وتحددت بوضوح .

وفي مارس ١٩٦١ – قدم المسرح القومي (مأساة جميلة) أول مسرحية شعرية كتبها عبد الرحمن الشرقاوي . ومع ان التجربة لم تكن (درامية) بالمعنى المفهوم – فانها حققت نجاحا جماهيريا واسعا .. فقد توافرت لها عناصر كثيرة أهمها الشاعرية .. والبساطة .. والصدق – من خلال اللغة الشعرية البسيطة الموحية التي تصل الى الجماهير ببساطة ووضوح . كانت (مأساة جميلة) تأكيدا عمليا لاهمية وخطورة الشعر الجديد . تجربة تبشر بامكانية خلق مسرح شعري تتجاوب معه الجماهير .. ولذلك تعلقت الانظار بعبد الرحمن الشرقاوي – الذي قدم له المسرح القومي مسرحيته الشعرية الثانية (الفتى مهران) – التي يعبر فيها عن الانسان البسيط – عبد الفلاح انها تصوير رائع لكفاح الفلاحين من أجل الحياة الشريفة المشرقة .. وللدفاع عن حقهم في الحياة .. والحب – ولتحقيق وجودهم المشرق في عصر المماليك الشراكسة – في فترة كان الحكام مشغولين فيها بالصراع حول السلطة – انها تجربة مجموعة من الفتيان الفلاحين المثقفين الذين تصوروا أنهم يستطيعون أن يكونوا جماعة تدافع عن حقوق الفلاحين .. فانعزلوا عن الجماهير .. ولكن هذا الانعزال لم يقدم جديدا – بل أصاب تجربة الكفاح بالضعف – وطمس كل جوانبها المضيئة المشرقة .

ويبدو أن عبد الرحمن الشرقاوي . قد استفاد من تجربته المسرحية السابقة – فحاول أن يهتم (أكثر) بالجوانب الدرامية في تجربته التالية (الفتى مهران) – فوجدنا – مثلا – شخصيات لها ملامحها الواضحة .. ومواقف مدروسة تدعم سير الاحداث وتطورها – ولكن الكلمات المشعة .. وقوة وروعة التعبير – جعلت الشرقاوي يتمادى – فيلهث وراءها دون أن ينتبه الى أنها كانت تبعده في أحيان كثيرة عن جوهر العرض المسرحي المتكامل .. فنتج عن ذلك نوعان من (الاستطراد) الذي لا مبرر له .

لقد توافرت (للفتى مهران) عناصر النجاح المكملة – مخرج مثقف وأصيل – وممثلون متمكنون .. – فمن خلال الحركة البسيطة .. والاداء الشاعري .. والاضاءة الفنية الموحية – استطاع كرم مطاوع أن يجسد شاعرية النص المسرحي .. ويؤكد مرة أخرى انه مخرج فنان يفهم امكانيات المسرح – ويستخدم وسائل التعبير المسرحي بفهم عميق لخدمة النص المسرحي . أما سميحة أيوب – فقد كانت متمكنة كالعادة – انها أشبه بالمنجم الجديد الذي لم يكشف بعد عن أجمل وأروع ما فيه ففي كل مرة تكشف لنا عن جوانب جديدة رائعة في شخصيتها .. وتقدم في كل مرة دليلا جديدا على عظمتها – وعبد الله غيث – أعتقد أن (الفتى مهران) هو أحسن أدواره على خشبة المسرح – استطاع أن يجسد الدور الصعب بفهم كبير .. وعبد السلام محمد – لقد أضحك الناس كثيرا رغم انه لم يقف على خشبة المسرح سوى دقائق معدودة – وعبد الرحمن أبو زهرة وأنور اسماعيل وفوزية عزت .. وعادل هاشم – فقد كانوا موفقين ومقنعين في أدوارهم

ان (الفتى مهران) تجربة جادة وأصيلة ورائدة – تستحق الاهتمام والتقدير – تجعلنا ننتظر تجارب عبد الرحمن الشرقاوي الشعرية الجديدة .. التي يتشكل من خلالها المسرح الشعري الجديد .

نبيل بدران

أخبار الثقافة

انتهى الدكتور يوسف شوقي من تلحين الميثاق الوطني في شكل ملحمة شعرية كتبها عبد الفتاح شلبي .

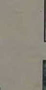
استغرقت عملية التلحين عاما كاملا .

● يقدم عزيز الشوان هذا الاسبوع احد مؤلفاته التي كتبها للشيللو بمصاحبة البيانو في برنامج تليفزيوني تخرجه مجيدة قطب وتقدمه المذيعة علية احسان

● وجهت لجنة وضع البرامج في الاذاعة نظر المراقبات المختلفة الى الابتعاد عن التمثيليات التي تتناولها المفاهيم القومية بالاسلوب المباشر نظرا لما لوحظ في الشهرين الاخيرين من سذاجة التمثيليات وسطحيتها ..

● البرتومورافيا ارسل الى كلوديا كاردينال خطابا في الاسبوع الماضي ، ابدى فيه اعجابه بدورها في فيلم « اللامبالاة » ..

الفيلم ماخوذ عن قصة الكاتب الايطالي البرتومورافيا « اللامبالاة » التي كتبها عام ١٩٢٩ ، والتي حاول فيها ان يعكس ازمة الشباب الاوربي في اعقاب الحرب العالمية الاولى ..



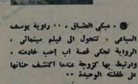
● « السراب » .. قصة نجيب محفوظ ، تقدمها ماجدة في فيلم جديد من انتاجها .. ويضطلع امامها بالبطولة: ايهاب نافع .

كتب السيناريو عن قصة نجيب : على الزرقاني .



● « مبكى العشاق » .. رواية يوسف السباعي ، تتحول الى فيلم سينمائي ، الرواية تحكي قصة اب أحب خادمته ، وارتبط بها كزوجة عندما اكتشف حنانها على طفلته الوحيدة ..

سعاد حسني ، تقوم بدور الخادمة في هذا الفيلم .



● بعد اسابيع قلائل يسافر الشاعر صلاح عبد الصبور والدكتور رشاد رشدي للاردن ، بدعوة من وزارة الاعلام الاردنية .. للتعرف على تطور الحياة الفكرية هناك ..

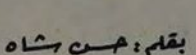
● في كل مسارح باريس يمنع دخول المتفرج بعد رفع الستار .. وهذه قاعدة ليست شاذة وانما طبيعية جدا .. ونحن في بلادنا لم ننفذها بعد رغم ما نصر على كتابته في الاعلان عن المسرحيات من ان موعد رفع الستار في الساعة كذا ولن يسمح بالدخول بعدها !

ولكن الذي يساعد على تطبيق هذه القاعدة في باريس او في كل عواصم اوربا .. ان صالون المسرح دائما يضم عددا من اجهزة التليفزيون التي تنقل ما يدور في الداخل على خشبة المسرح بحيث يستطيع المتفرج الذي يصل بعد موعد رفع الستار ان يتابع المسرحية حتى موعد الاستراحة فاذا ما دخل الى الصالة تمكن من متابعتها حتى النهاية !

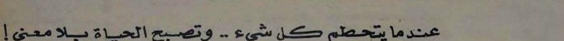
وفي رايي اننا اذا اردنا احترام العمل الفني المسرحي لابد لنا ان نطبق هذا النظام .. ثم شيء اخر اذكره وان كنت استبعد تنفيذه .. انهم في باريس يضعون جهاز تليفزيون في كل حجرة من حجرات الممثلين والماكياج والملابس حتى يستطيعوا مراقبة احداث المسرحية عن طريق التليفزيون وان يدخلوا الى خشبة المسرح في الموعد المناسب لادوارهم!



كلام للجنس الآخر



بقلم: حسن شاه



عندما يتحطم كل شيء .. وتصبح الحياة بلا معنى!

في سريرها الابيض بالمستشفى رقدت مغمضة العينين .. كل شيء حولها نظيف .. لامع اكثر مما يجب .. حتى هواء الحجرة الصغيرة كانت تفوح منه رائحة النظافة ويزيد من احساسها بالالم الذى لم يكن يخفف منه الا حقن المخدر التى كانت تصرخ فى طلبها طول الوقت ..

ولكنها فى هذه اللحظة وهى تفيق من تأثير ذلك السائل السحرى الذى يسرى فى جسدها ويمنحها احساسا رائعا بالراحة كانت تشعر بانها فى حالة ذهنية غريبة .. فرغم أن جسدها كان ضعيفا الى حد انها لم تكن تشعر به تقريبا .. فان احساسها برأسها كان من الضخامة بحيث تصورت ان ذلك الرأس قد كبر حتى زاحم اثاث الحجرة كله .. كانت الاشياء تبدو فى الحجرة بعيدة جدا وقريبة جدا فى نفس الوقت .. كان المكان كله يهتز وكأنها طافية فوق سطح بحر متماوج .. أو كأن كل شيء فى الحجرة يطفو داخل رأسها شخصيا .. وكان احساسها بالدوار لذيذا وكأنها قد عادت طفلة صغيرة تركب ارجوحة .. او كأن شخصا حبيبا يدغدغ كل جزء من اجزاء جسدها .. وكان الدوار يمنحها رغبة فى أن تبتسم .. أن تضحك .. ولكن تلك الرغبة كانت تموت وتنقلب الى بكاء عنيف عندما يتحول كل شيء فى الحجرة الى وجوه لاشخاص عرفتهم فيما مضى أو ما زالت تعرفهم .. اشخاص عرفتهم اكثر مما يجب .. وشعرت بالقرف منهم اكثر مما يجب .. كانت الوجوه تقفز حولها فوق المقاعد والطاولات والسرير .. وحتى وسط باقة الورد الصغيرة التى تتوسط الغرفة .. كانت وجوها شريرة تنظر اليها بعيون ساخرة أو شامتة أو لا مبالية ..

فكل واحد من اصحاب هذه الوجوه قد لعب دورا شريرا فى حياتها .. كل واحد منهم خيب أملها بشكل أو بآخر وخان ثقتها أو حبها بطريقة او باخرى .. كل واحد منهم رفعته ذات يوم الى مصاف الارباب والآلهة .. ولكن آلهتها ما لبثت أن تهاوت واحدا بعد الآخر وسقطت أمام عينيها المذعورتين فى الطين !..

وهزت رأسها فى ألم لتطرد هذه الاشباح التى تطاردها حتى فى هذيانها .. وفتحت عينيها المتعبتين نصف فتحة لترى طبيبها الشاب ينحنى عليها .. وصرخت فى وجهه فى عذاب قائلة : « اعرف .. اريد أن اموت » ..

وسمعت صوته يقول : ليس هذا هو الحل !

وردت فى عذاب أشد قائلة « هل تعرف أنت حلا آخر؟»

وسمعته من بعيد .. من بعيد جدا يقول : **«ان تثقى بنفسك .. ان تثقى بالناس » !.**

وعادت تغوص فى أعماق بعيدة .. وعندما بدأت تطفو الى سطح الوعى من جديد كان رأسها ما زال يملؤه طنين يقول **« ثقى بنفسك .. ثقى بالناس » !**

وفتحت عينيها نهائيا .. كانت الحجرة تسطع فى الضوء .. وكانت وحيدة .. وهمست لنفسها فى مرارة **« لقد سقطوا كلهم فى الطين » !.**

كلهم !! ..

ومن وسط الوجوه الكئيبة والكريهة التى تراءت فى مخيلتها ظهر لها وجه كانت قد نسيته تماما .. وجه خيل اليها انه ينظر اليها فى عتاب ..

وشعرت بخجل شديد .. فهذا الوجه الطيب لم يخنها أبدا .. بل هى التى خانته .. هى التى قابلت معه بنور شرير !..

وتشبثت بذكرى ذلك الوجه الطيب كما يتشبث الغريق بعود من القش .. كانت ذكراه هى الشيء الوحيد الذى يستطيع أن يعيد ثقتها بنفسها .. ثقتها بالناس !.

ووسط الحمى والهذيان بدأت تقفز الى ذهنها المتعب صور غريبة من علاقتها بالانسان الوحيد الذى قدم لها كل شيء .. ورفضت هى منه كل شيء ..

كانت أيامها فى الثامنة عشرة .. صغيرة .. لم تجرب أى شيء .. كانت لا تفهم قيمة الاشياء التى قدمت لها .. الاهتمام .. والحنان .. والصدق .. والعاطفة .. والاسم .. والحماية .. والبيت .. كل شيء قدمه لها ببساطة شديدة وبكرم أشد .. ولكنها نفرت من كل تلك الاشياء الرائعة .. **ربما لانها حصلت عليها بسهولة شديدة .. وربما لانه قدمها لها بطريقة مباشرة لم تلهب خيالها الصغير الذى كان يحلم بأعنف ألوان الحب وأكثرها اثارة .. وربما لانها كانت تعرف أنها لن تكون شيئا بجانب ذلك الانسان الجاد الذى ينتظره مستقبل خطير فى الوقت الذى كانت تتمنى فيه ان تصبح هى بذاتها شيئا خطيرا ..**

المهم انها ادارت ظهرها فى قسوة لليد الممدودة لها عن آخرها .. بل انها - ويا للخجل - لم تترك مكانا فى جسد الانسان الذى وهبها كل شيء دون ان تطعنه فيه .. بها انها تصورت نفسها وهى تهدم البيت الذى بناه لها وتخرج منه فى ضجة شديدة وكأنها « نورا » بطلة مسرحية « بيت الدمية » لابسن التى انتهت المسرحية وهى تصفق الباب فى وجه زوجها الذى أراد أن يجعل منها مجرد دمية يلهو بها وبعواطفها وبانسانيتها .. فخرجت الى مصيرها المجهول تبحث عن حريتها وانسانيتها كامرأة !

●

ورغم أن التشابه معدوم تماما بين زوج «نورا» فى مسرحية ابسن وبين الانسان الذى كان ينظر لها باعتبارها أعظم فتاة فى الدنيا .. الا أنها خرجت تواجه نفس مصير نورا المجهول .. ومع أن « ابسن » لم يكتب مسرحية أخرى يشرح فيها ما الذى فعلته نورا بعد خروجها من البيت فى القرن الماضى .. الا أنها شخصيا تعرف جيدا ما الذى حدث لها هى بعد أن صفقت الباب فى وجه الرجل الذى احبها الى حد العبادة منذ أقل من خمس سنوات .. ذلك الرجل الذى كانت تعتبره فى ذلك الوقت عبئا ثقيلا يقيد حركاتها ويحرمها من فرصة الحب .. وفرصة اللمعان !.

●

وتقلبت فى فراشها فى ألم وقد أصبح الضوء فى الحجرة لا يحتمل .. وبدأ تأثير المخدر يخف .. والعذاب يشتد.. وذكرت والالم يدق كل سنتيمتر فى جسدها أنها نزلت بعد أن استردت حريتها وتخلصت من الانسان الطيب الجاد الذى يحبها .. **ميدان الفن .. كانت تريد ان تصبح نجمة .. وقد استطاعت خلال تلك السنوات الخمس الماضية أن تصبح بالفعل نجمة .. أصبحت ممثلة معروفة يشير اليها الناس بالبنان كلما ظهرت فى أى مكان !**

وعلت شفتيها فى ابتسامة مريضة وهى تذكر حياتها كنجمة لامعة .. كل ما استطاعت أن تحصل عليه هو مجرد اسم) يردده الناس احيانا فى اعجاب .. وغالبا فى انتقاد **.. فليس هناك امرأة يمكن ان تثير الاعجاب والانتقاد فى نفس الوقت اكثر من امرأة وحيدة فيها لمسة من الفن .. ولمسة من الجنون !**

وذكرت فى تعب كل الرجال الذين صادفتهم فى حياتها الفنية منذ اليوم الذى هجرت فيه البيت .. وشعرت بانها انما وقعت فى جحر للذئاب .. أو للثعابين .. وذكرت على الاخص هؤلاء الاشخاص الذين لعبوا فى حياتها خلال تلك السنوات القريبة أدوارا حاسمة .. استاذها المخرج .. وزميلها الممثل .. وصديقها كاتب السيناريو .. وعدد لا بأس به من الصحفيين والكتاب والنقاد .. كانت فى البداية مبهورة بهم .. كانت تعتبرهم اشخاصا فوق مستوى البشر .. آلهة للفن واساتذة كبارا .. كانت تعجب بهم .. تحترمهم .. وتكاد احيانا تعبدهم . ولكن على مر السنين ما لبث آلهة الفن واساتذته الكبار أن اظهروا حقيقتهم واحدا بعد الآخر .. كاشفين عن حقاراتهم .. وقذاراتهم .. وانتهازيتهم .. وتلاعبهم بالمبادىء .. وبدأت تفقد الثقة فيهم واحدا بعد الآخر .. وفى كل مرة كانت ثقتها بنفسها وبقدرتها على الحكم على الاشخاص والاشياء تهتز فى شدة .. وعندما انتهت السنوات الخمس كانت قد انتهت منهم جميعا .. وبعد أن كانت بطبيعتها المندفعة ترفعهم عاليا فوق الرؤوس اذا بها تسقطهم جميعا الى الحضيض وتهيل عليهم التراب والطين .. كانت مثل بيجماليون الذى خلق بيديه تمثاله الجميل جالاتيا ثم عاد نحطمه .. هى أيضا صنعت بخيالها تماثيل رائعة لبعض الاصنام ثم عادت فحطمتها !

ولكن شيئا فى داخلها أيضا قد تحطم .. وكرهت الفن .. واساتذة الفن .. ولم يعد لأى شيء فى حياتها معنى .. وحاولت أن تنتحر !..

وفى المستشفى كان يجب على طبيبها أن يعيد اليها ثقتها بنفسها قبل أن يعيد اليها ثقتها بالناس !.

وعندما ادركت هى ذلك لم يكن أمامها الا أن تعود فتتذكره .. ذلك الانسان الممتاز الذى قدم لها الحب فقدمت اليه الاساءة .. ذلك الذى لم تكن تعرف له ميزة بجانب المزايا التى تخيلتها لآلهتها الكبار .. فتحطمت الآلهة جميعا .. ولم يبق غيره عملاقا فى خيالها !.

وفكرت وهى ما زالت تعانى من الالم فى فراشها أنها كثيرا .. بل كثيرا جدا ما فكرت أن تذهب اليه بعد كل هذه السنين لتعتذر له عن قسوتها الماضية وجهلها .. ولكنها ابدا لم تفعل .. كان يمنعها العناد والكبرياء !

●

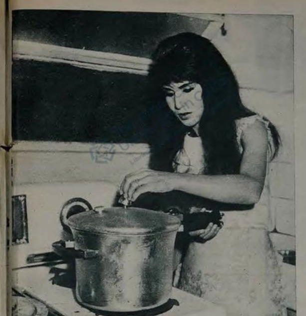
كانت قد افاقت من المخدر تماما .. وتلاشت كل الاشباح والاطياف .. وعاد الالم مرة أخرى حادا صارخا .. ولكنها تحاملت لتجلس فى فراشها وترفع سماعة التليفون وتطلب ذلك الرقم القديم .. وعندما سمعت صوته على الطرف الآخر طيبا هادئا كالعهد به بكلمة نطقت دائما واحدة قالت « آسفة » !..

وقبل أن يفهم شيئا .. قبل أن يقول أى شيء .. وضعت السماعة واغلقت عينيها فى راحة .. فقد خفت آلامها فجأة .. ولم تعد فى حاجة الى المخدر من جديد !

حسن شاه

الناس

الاطفال انشـوا هـذا الاسـبوع بابرتقال احمر وجديد ، بكرة الوقفـة وبعده العيد . ٠٠ والفساتين الحمراء ذات الشراشيب تغطي البنات ٠٠وملابس الاولاد كلها ببنطلونات طويلة يرتدونهـا لاول مرة . وجيوبهم تشخشخ بالعيدية ٠٠ والعجل يملا الشـوارع رغم ان ايجار العجلة لمدة ساعة واحدة ارتفع الي عشرة قروش بمناسبة العيـد ٠٠ وكل الاولاد يركبون في اسـلاك العجلة قطعة كرتون حتي تحدث صوتا كصوت الموتوسيكل ، فيتخيل الولد الذي يقود البسكلتة الصغيرة انه سوبرمان زمانه !٠٠ والبمب يحدث ضجيجا في كل مكان ٠٠ وتهليل المصلين في الجوامع تردد مع فجر العيـد : الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا ٠٠ والناس تزاوروا واكلوا الكعك ابو سـكر ٠٠وكل سنة وانتم طيبون !



جـوشـاعـرى .. بالـثـوم!

تعـالوا بنـا نخطف رجلنا الى بيت فايزة احمد ٠٠ فهي لا تنفع معها د المقات المعايدة ٠٠ فقد كانت في بيروت وعادت منذ اسبوع ولم ازرها ٠٠ وجاء العيد وكاد يمضي ٠٠ فاذا لم ازرها بعد ذلك فستصبح فضيحتي بجلاجل !

وبدون احم ولا دسـتور فتحت لي الخادمة البـاب وقادتني الي المطبخ لافاجا بهذا المشهد المدهش !

فايزة ترتدي مريلة مزركشة . ومحمد سلطان يمسك بدوسيه ضـخم والحديث يدور عن جريمة قتل والجو تملاء رائحة الثوم والبصل المنبعثة من الاطعمـة الموضوعة فوق البوتاجاز !

وتفسـير ذلك ٠٠ ان فايزة تطبخ وسلطان يشرح لها اخبار القضية التي يترافع فيها ٠٠ فهو محـام الي جانب انه ملحن باعتراف زوجته فايزة والدليل علي ذلك انه وضع لها ثـلاثة الحان جديدة لهذا الموسم !

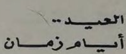
ـ ما اخبار لبنان يافايزة ٠٠

ـ كنت اقدم هناك برنامجا تليفزيونيا مرة كل شهر ٠٠ كما غنيت في خمس حفلات ٠٠ اما سبب تأخيري فهو مرض امي .

ـ ومحلك التجاري الجديد هناك ٠٠

ـ هذه اشاعة ٠٠ انا لم افتتح محلا في لبنان ٠٠ لسبب بسيط اني لا استطيع ان استغني عن مصر ٠٠ فمصر سبب شهرتي وانا مصرية بالزواج واولادي في القاهرة .

ويدق التليفون في بيت فايزة ٠٠ ويسرع سلطان ليناول زوجته السماعة لتتحدث مع ولديها التوام طارق وعمرو ٠٠ وطبعـا لا طارق ولا عمرو يعرف الكلام ٠٠ رغم اصرار امهما انها كانت تتحدث اليهما من لبنان بمعدل مرتين في الاسبوع !



العيـد .. أيـام زمـان

وكل سنة وانتم طيبون مرة اخرى بمناسبة العيد ..

وقد حاولت هـذا الاسبوع ان اقرا كثيرا عن الاحتفالات بالعيد في بلادنا ايام زمان !

والمؤرخون يجمعون ان الفاطميين هم الذين ابتدعوا الاحتفال بالاعياد وبكل المناسبات الدينية ٠٠ ويقول المقريزي في وصف هذه الاحتفالات :

« سنة ثمانين وثلثمائة ركب العزيز بالله الى جامع القاهرة بالمظلة الذهبية وبين يديه نحو خمسة آلاف ماش وبيده القضيب وعليه الطيلسان والسيف فخطب وصلى صلاة الجمعة الاولى من رمضان » ٠٠

« فاذا كانت الجمعة الثالثة أعلم بركوبه الى مصر للخطابة في جامعها فيزين له من باب القصر اهل القاهرة الى جامع ابن طولون ويزين له اهل مصر من جامع ابن طولون الى الجامع بمصر ويرتب ذلك والى مصر كل اهل معيشة في مكان فيظهر المختار من الآلات والستور والمثمنات ويهتمون بذلك ثلاثة أيام بلياليهم والوالى مار وعائد بينهم .

« فاذا فرغ (الخليفة) خرج الناس وركبوا أولا فاولا وعاد طالب القصر والوزير وراءه وضربت البوقات والطبول في العود ٠٠

« واذا ما جاء العيد جلس الخليفة في المنظرة القريبة من الارض في قصره وراح يمنح الاموال ويتابع توزيعها ٠٠ كما كان من التقاليد أن يعمل الخليفة في (دار الفطرة) عشرين قنطارا من السكر اليابس وحلوى يابسة تعبأ في ثلثمائة صينية من النحاس وتوزع على أرباب الرسوم من ذوى المراتب ٠٠ وكل صينية في « قوارة » (صفحة خزفية مسطحة) ٠٠ وكانت أبواب قصر الخليفة تسمى باسماء معينة وتفتح بنظام معين ٠٠ فهذا باب « للشوربة » ٠٠ وآخر « للفطير » ـ اللحوم ـ وثالث للحلوى وتخرج من كل باب أطباقه التى تقدم بالترتيب على الموائد .

« وفي عهد الفاطميين أيضا عرف الكعك لاول مرة ٠٠ وارتبط من يومها بعيد الفطر .

ويصف ابن اياس العيد ايام المماليك

« عمت الزينات وقامت الولائم وانتشرت المآدب . وسيرت المواكب . وارتفعت الاصوات بالادعية والاناشيد .



هـل هنـاك مايحـرم الهجوم على عبـد الحـليم حافظ ؟

ثم تعالوا نسمع عبد الحليم حافظ ٠٠ ماذا يقول ؟

وما هي حقيقة قضيته مع الصحـافة والصحفيين ؟

وهل هاجم الصحفيين حقا في الحديث الذى دار بينـه وبين آمال فهمى في برنامج « على الناصية » ؟

يقول الصحفيون انه هاجم ٠٠

ويقول عبد الحليم انه لم يهاجم ٠٠

ويقول ان حديثه مع آمال فهمي تضمن عتـابا أو لوما لبعض الصحفيين الذين هاجموا الفنانين أثناء تحقيق تهمـة التهريب ٠٠ فلما حفظ التحقيق لم يكتبوا كلمة واحدة ٠٠

وكان ينتظر أن يقرأ نفيا للاتهامات التى وجهت لهم ٠٠ نفيا يثبت فى اذهان الناس أن الفنانين أبرياء ٠٠

خصوصا أن هذه الاتهامات تركت أثرا عميقا في البلاد العربية ٠٠ وقد نشرت بعض المجلات هناك أن الفنانين قدموا للمحاكمة ٠٠ وأنهم معتقلون ٠٠ وعندما سافر الى العراق لاحياء الحفلات التى أقيمت فى ١٨ تشرين سألوه ٠٠ متى خرج من السجن ٠٠ ؟!

يقول عبد الحليم :

ـ ومع ان اسمى جه غلط فى هذه التهمة ، ومع أننى أعتدت أن أبلغ عن كل مليم أحصل عليه من الخارج ، غير أن الاثر الذى تركه هذا الاتهام بالنسبة لى ، وبالنسبة لزملائى يعطينا حق الدفاع عن أنفسنا . والفنانون والفنانات الذين أصابهم الاتهام هم الذين يقومون باحياء حفلات فى الخارج ، وآخر حفلة قمنـا باحيائها فى العراق ، كان معظم الفنانين المشتركين فيها من الذين اتهموا والذين حقق معهم ٠٠

وقد التقيت بالسيدة آمال فهمى فى برنامج على الناصية عقب عودتى ، فوجدت أن من حقى ، بل انه من واجبى نحو زملائى ونحو نفسى ، أن أدافع عما وجه الى واليهم من هجوم أثناء تحقيق تهمـة التهريب ، فاذا بدفاعى يفسر على انه هجوم على الصحافة ٠٠

حبة الصحفيين اللى أدانوا الفنـانين أثناء تحقيق النيابة منهم ما يعتبرش تصرفهم ده هجوم على الفنانين ٠٠

ولما الواحد يدافع عن نفسه وعن زملائه يتشتم ؟! اين ميثـاق العمل الصحفى اذن ؟!

قلت لعبد الحليم :

ـ ومن هم الصحفيون الذين هاجموا الفنانين اثناء تحقيق تهمة التهريب ؟

قال : ارجع للصحف والمجلات وانت تعرفهم ٠٠

قلت : هل تعتقد انه يوجد من يحرك الهجوم ضدك ؟

قال : نعم !

قلت : من هم ؟

قال : لا ادرى ٠٠

قلت : ما هى علاقتك بعبد الوهاب الآن ؟

قال : لم تتغير ٠٠ فهى دائما علاقة حب وصداقة وفن !

قلت : وما هى علاقتك بام كلثوم ؟

قال : علاقة السميع المحب لفن وصوت ام كلثوم ٠٠

قلت : ما هى خطتك للدفاع ازاء ما يحتمل من هجوم عليك فى المستقبل ؟

قال : العمل ٠٠ وبكل هدوء !!

ورغم ان عبد الحليم لم يتكلم كثيرا ، فيبدو انه قال كل ما عنده .

ثروت فهمى





وقام، رجال الاسطول المصرى باقامة السرادق العظيم بحوش القلعة واعدادة اعدادا فخما . فتفرش فيه البسط الثمينة والسجاجيد الفاخرة وتصف الارائك الوثيرة وتنثر فى أنحائه المقاعد الجميلة عليها الطنافس المزركشة .

• وكانت تعلق على أبواب السرادق أحواض من الجلد تملأ بالماء الصافى المحلى بالسكر والليمون ثم تعلق حولها الاكواب الفاخرة المصنوعة من النحاس الاصفر والاحمر والمزينة بالنقوش الجميلة يشرب منها الداخل والخارج .

• وكانت تتوالى المواكب وفى صدورها مشايخ الطرق الصوفية تحيط بهم الاشاير والاعلام وتتقدمهم أصحاب الطبول والزمور ..

وشهدت عهود المماليك المتأخرة الكثير من ألوان الاحتفال التى لا تزال تعيش حتى يومنا هذا .. مثل الاراجوز وألعاب الحواة . والالعاب البهلوانية . والالعاب النارية . والبقرزان . وألعاب الفروسية التى كانوا يخرجون اليها بازهى الثياب وأفخرها وخيولهم المزركشة المطهمة . يعرضون فروسيتهم وشجاعتهم .

كما شهدت أيضا احتفالاتهم اشتراك « الغوازى » فى هذه المناسبات والحفلات الموسيقية الراقصة داخل قصور أكابرهم .. ؟

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

كتب جديدة

الفضاء الخارجى

اعداد لنكولن بلومفيلد

ترجمة زكريا البرادعى

يتناول هذا الكتاب الاستخدامات السلمية للفضاء، وتطوير وسائل انطلاق جديدة ووضع سياسة عامة لعصر الفضاء والسيطرة على التسلح فى الفضاء الخارجى

٣٦٠ صفحة - ٢٥ قرشا

الناشر

مكتبة النهضة المصرية

٩ شارع عدلى ت ٩١٠٩٩٤

التجربة الدستورية الكبرى فى الولايات المتحدة

تاليف كارل فان دورين

ترجمة : محمد مامون نجا

مرجع عظيم الفائدة عن وضع دستور الولايات المتحدة ، كيف بدا وكيف انتهى بين معارضة وتاييد وشد وجذب وسط عوامل متضاربة ومصالح متنازعة .

٤٤٠ صفحة ٤٥ قرشا

دار النهضة العربية

٣٢ شارع ثروت بالقاهرة ٧٦٢٣١

ثورنتون وايلدر

تاليف ركس بيربانك ترجمة انور المشرى كتاب ممتع عن الاتجاهات المسرحية الحديثة والاعمال الروائية لواحد من المع كتاب امريكا المعاصرين

طباعة انيقة - ٢٠ قرشا

مكتبة الانجلو المصرية

١٦٥ شارع محمد فريد القاهرة ت ٩١٤٣٣٧

شبهات فى الاسلام

الحجر الاسود

الشك فى تقبيل الحجر الاسود وخرافة نزوله من الجنة وكيف يقبله الرسول (ص) المبعوث لنبذ عبادة الاحجار . تقرير الازهر ونقده

٢٠ قرشا مع الباعة والمكتبات

جداول ضريبة الدفاع
حسب قوانين ديسمبر ١٩٦٥ - ١٠ قروش

ضريبتا كسب العمل والدفاع

للاستاذ السيد مصطفى محمد ٤٠ قرشا

يطلب من الناشر : عالم الكتب

٣٨ ش عبد الخالق ثروت بالقاهرة

المعارك الحاسمة فى الثورة الأمريكية

تاليف الكولونيل جوزيف ميشيل

اعداد وتقديم

العميد محمد عبد الفتاح ابراهيم

سجل شائق عن المعارك التى دارت فى حرب الاستقلال الامريكى ضد الاستعمار البريطانى وما تخللها من تبادل النصر والهزيمة مع التوضيح بالصور والخرائط والفهارس .

٢٥٠ صفحة - ٢٥ قرشا

مكتبة الانجلو المصرية

١٦٥ شارع محمد فريد ت ٩١٤٣٣٧

NASR COMPANION

فى القواعد والانشاء للمرحلة الثانوية

تاليف الاستاذ نصرى نجيب

يعلم الطالب كتابة القاعدة الصحيحة والموضوع السليم من تلقاء نفسه يطلب من المكتبات بالقاهرة والاقاليم

محمد عبد الرحيم عنبر المحامى يقدم كتابه الجديد بين عيسى ومحمد

يطلب من الباعة والاكشاك والمكتبات الناشر دار الجامعيين للطبع والنشر ٣٣ قصر النيل بالقاهرة . ملتزم التوزيع فى الداخل والخارج مكتبات الدار القومية

عانى وأشرف ابراهيم أحمد
مبروك عيد الميلاد



اسماعيل صلاح الدين
اربع شمعات



هلال سليمان
شمعة واحدة

عمر محمد على
شمعة واحدة

تمت خطوبة الآنسة ليلى كريمة الدكتور محمد شوقى على الملازم اول محمد احمد زكى .



تمت خطوبة الآنسة امبل فهمى على الاستاذ سمير رزق بالادارة المالية بمحلات شملا .



يوسف احمد يوسف
٩ سنين



احتفل السيد/خليل احمد يوسف والسيدة حرمه بعيد الميلاد الاول لكريمتهما « منال » طبال مائة سنة



عمرو محمود جبر
شمعتين

منال محمود حسنى
شمعة واحدة

عادل صادق
خمس شمعات

خالد المرصفاوى
ثلاث شمعات

منال فهمى رزق الله
شمعة واحدة








MARCOVITCH
Black & White
DE LUXE FILTER
Black & White
والآن من ماركوفيتش

آخر جد !

يا عيني
معناها قبل الزواج ، وبعده

ـ الحمد لله .. اديني نظمت اسرتي!

كيف تحدد النسل ..

للعمل على تحديد النسل لابد من دراسة الأسباب التى تدفع الناس إلى الإكثار من النسل ومناقشتها



فبعض النــاس يعمل على زيادة النســل ليخرج للدنيا « من يحمل اسمه ويخلد ذكراه »



أسباب أخــرى متعددة ..
ونحن نقدم هنـــا الطرق العملية المضمـونة لتحـديد النسل .وهى من خمسة بنود:



أولا : لابد أن تكون هناك رقابة شديدة ... !



ثالثـا : قام بعض طبيبات أمراض النساء بالدعاية ضـد حبوب منع الحمل .. لانهـا تتعارض مع مصالحهن ... فيجب ان تقف بشجاعة ضد هــذه الدعاية وأن تقابلهــا بالمثل ..



رابعا : المرأة طائر محب للتناسل فيجب العمل على « ابعادها » عن هـذه العادة



والبعض الآخر يحب الابناء لانهم يساعدونه فى عمله

ثانيــا : لابد من تجــاهل كافة « الاشياء » التى تشـجعك على زيادة النسل

خامسا : اقتراح كاريكاتيرى مقدم للدولة ...



قصة العدد

صرخة فى الليل

بقلم على المطنب

رقد فوزى على جانبه الايمن . ولكنه لم ينم .
ورقد على جانبه الايسر . ولكنه لم ينم .
ورقد على ظهره . ولكنه لم ينم .
ورقد على بطنه . ولكنه لم ينم .
وضاق فوزى بالارق . فعاد يكرر المحاولة من جديد ..
رقد على جانبه الايمن ، فلم ينم .
ورقد على جانبه الايسر . فلم ينم .
ورقد على ظهره ، فلم ينم
ورقد على بطنه ، فلم ينم .
ثم فجاة ، سمع صرخة فى الظلام .. فارتجف
واحس أنه يتهاوى ويتهاوى ويتهاوى ويتهاوى
يتهاوى ويتهاوى ويتهاوى ويتهاوى ويتهاوى
يتهاوى .. ويتهاوى

حساب

ريب على الباب السابق

جل من قرية منشاة حلفا
ا ، محافظة الفيوم ۳۰۰
ب من فلاح اسمه
لطان محمد احمد
فع الثمن ونظف له الفلاح
سله من الطين الذى فى
الزعازيع لكى تأكلها
عه .. أخذ القصب
ولكنه لم يأكل منه
ه مريضة . والوحدة
القرية ليس فيها
اذ أن هناك - كما
طباء الاسنان . خاصة

بالقصب من أجل
وا خارج البيت فى
لس يتناول طعامه .
م نام على المصطبة
عاد أولاده .
ا بالقصب . لانه
زع اللبن . وليس
ا على العيدان
هم بالتساوى .
لاد ٦ . فكم يبلغ

. . . .
. . . .

متوسط الحال
لابية وبالطو . وأحيانا
ل عليها من ...

مجلة الشعر

تعالى ..

تعالى مع الفجر يا اخت روحى ..
تعالى تعالى تعالى ..
تعالى مع الصبح يا اخت روحى ..
تعالى تعالى تعالى ..
تعالى مع الظهر يا اخت روحى ..
تعالى تعالى تعالى ..
تعالى مع العصر يا اخت روحى ..
تعالى تعالى تعالى ..
تعالى مع الليل يا اخت روحى ..
تعالى تعالى تعالى ..

زينيت

١٠٠ عام من التوافق بين الأناقة والفن في الصناعة

مائة عام من الصناعة في أعلى مستوياتها شهد لها أعظم خبراء العالم.

مائة عام من الأناقة في أجمل أشكالها تؤكد عظمة ساعات زينيت هذا التوافق الكامل بين الفن والصناعة في إنتاج ساعة زينيت قد غزا بها القارات الخمس والملايين الذين يعتزون باقتناء ساعة زينيت.

إن زينيت ، وهي تحتفل بعيدها المئوي ، قد أكدت مكانتها العالية واحتفاظها بمستوى دقتها وذلك في مسابقة مرصد "نوشاتيل" إذ جاء إسم زينيت على رأس القائمة في ثلاث مستويات مختلفة للساعات ، وأعظم من هذا ، فقد حققت تقدماً قياسياً جديداً في الدقة بانتصارها بين الساعات ذات الأستيك " البراسليه ".

هذا الانتصار يوضح لماذا يشعر تاجر الساعات الخبير بالفخر وهو يقدم لك ساعة زينيت ، فهو يقدم لك نبوغ حقيقية ولذلك فمن مصلحتك استشارة أقرب وكيل لزينيت .

GX 40-1126
ذهب عيار ١٨ قيراطا
مطعم بالفصوص

ZENITH

زينيت ... قيمة حقاً



Fabriques des Montres ZENITH S.A., Le Locle - SUISSE

مصانع ساعات زينيت ش.م. لو-لوكل بسويسرا

باترون
اخبارهى
التفاصيل فى الملحق

البساطة .. سر أناقة المرأة

تعتبر البساطة عاملا اساسيا لابراز اناقة المراة وجمالها ايضا .. وهذا ما يؤيده جميع عروض الازياء التى اقيمت فى انحاء عواصم الموضه .. .. ومن ناحيه اخرى فقد حرصت على هذا الشهر الا انحرف عن هذا الاتجاه تقديم مجموعة مختلفة من الازياء تلبيه لرغبة كثير من القارئات

للمراة العاملة .. اخترت انسامبل يتكون من ثلاث قطع جوب وجاكيت وبرتدى معه بلوزه بكم طويل مكلفة بجالون من الدانتيل او الركامة حسب الاختيار ويمكن تنفيذ الانسامبل من قماش الجوخ . او الدراساتان .. ويمكن ايضا استغلال نفس الموديل للربيع فينفذ فى الجبردين اوالتيل والجاكيت بها كلفة فى الصدر والاكمام وعلى ذيل الجوب شريط من القطيفة السوداء

ولاناقتك فى البيت اخترت روب قصير وهو مقاس ٤٤ لارضاء من تقل عن هذا المقاس او تزيد عنه .. ولحمايتك من برد الشتاء يمكنك ارتداؤه فوق البنطلون .

والكتكوتة الصغيرة لها ايضا نصيب ضمن هذه المجموعة من الباترونات فاناقتها لا تقل ابدا عن اناقة حواء الكبيرة سواء كانت فى المنزل او خارجه .. ومن اجلها اقدم باترون قميص نوم وروب ..

اما مفاجاة هذا الشهر .. فهى عبارة عن باترونات مختلفة لمجموعة لعب وتتضمن فيل وعروسة للحائط .. ولن تكلفك الكثير اذ يمكنك تنفيذها من بقايا الاقمشة .. وهى فرصة ايضا حاول استغلالها ليشترك معك اطفالك فى تنفيذها .

سميرة عبد الفتاح



انسامبل من ثلاث قطع

مقاس ٤٢
محيط الصدر ٩٢
محيط الوسط ٧٠
الارداف ١٠٠

يتكون الباترون من ٧ قطع « التايور » .. وهى على صفحة ٤/١ من الملحق وباللون الازرق تتكون البلوزة من ٤ قطع .. وهى على الصفحة ٤/١ من الملحق وباللون الاحمر

القماش المطلوب

٢ متر من قماش الجبردين الصوف او الدراستان
عدد
٨ ازرار
شريط من القماش القطيفة
البلوزة من الصوف الخفيف او الصوف الفيلا وتحتاج الى ١٧٥ سم
عدد
١٠ ازرار
الكلفة على الصدر والاكمام من الجالون الركامة او الدانتيل الجيبور .



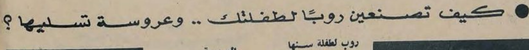
روب للمنزل

مقاس ٤٤
محيط الصدر ٩٨
محيط الوسط ٧٨
الارداف ١٠٨

يتكون الباترون من ٥ قطع وهى على الصفحة ٤/١ من الملحق وباللون الاسود

القماش المطلوب

٣٢٥ سم من الكستود الستان او اى قماش آخر
عدد
٥ ازرار



كيف تصنعين روبًا لطفلتك .. وعروسة تسليها ؟





روب لطفلة سنها من ٣ سنوات الى ٤ سنوات

يتكون الباترون من ٤ اجزاء وهى على الصفحة «٢» من الملحق .

القماش المطلوب

٢٧٥ سم من القماش الكستود المنقوش
٣٠ سم من قماش سادة يناسب لون قماش الروب للياقة والجيب
عدد
٨ أزرار

الفيل

اجزاء الباترون مكونة من ٨ اجزاء وهى على الصفحة ٣ من الملحق .

القماش المطلوب

قطع من القماش القطيفة لونها ابيض او سمنى بعض قطع من خيط صوف فاتح
الالوان :
اخضر
احمر
ابيض
اسود
بنى
قطعة من القماش الاحمر

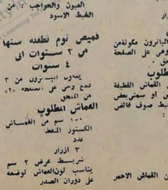




العروسة

تتكون من ٥ قطع وهى فى صفحة ٣ من الملحق .
الالوان :
اللون الاحمر : لعمل الجزمة ، ازرار الصدر ، البرنيطة ، المنخار ، الفم
اللون الاسود : الشعر
اللون اللبنى : لجسم العروسة
اللون الرمادى الفاتح : اليدين ، والارجل
العيون والحواجب : من الخيط الاسود





قميص نوم لطفله سنها من ٣ سنوات الى ٤ سنوات

يتكون الباترون من ٣ قطع وهى على الصفحه «٢» من الملحق

القماش المطلوب

١٠٠ سم من القماش الكستور المنقط
عدد
٣ ازرار
شريط عرض ٢ سم يناسب لون القماش لوضعه على دوران الصدر

فى العدد القادم من آخرساعة ..

حديث ... غيرفنى خوفا من الملل ...

الفنان يمل احيانا من كثرة ما يتحدث عن الفن . والصحفى ايضا !

وفى الاسبوع القادم تبدا آخر ساعة محاولة للخروج من هذا الملل .فتنشر حديثا مع الفنانة الشابة شمس البارودى ، يتناول كل شىء .. الا الفن .

واذا نجحت المحاولة ، فستكون بداية سلسلة من الاحاديث غير الفنية ، مع طابور طويل من الفنانين

فريق المحلة

هذا الفريق الذى جاء من الريف يغزو فرق العواصم الكبرى سيكون موضوع الحلقة القادمة من سلسلة نوادى مصر وتتناول الحلقة قصة النادى ، وظروفه ، ونجومه ، وصورا بالالوان لنشاطه الذى يهدد اكبر الفرق فى بلادنا

آخرساعة

اسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

تصدر عن دار أخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٤

يشرف على التحرير
صلاح حافظ

مدير التحرير
سعد كامل

القسم الخارجى
فيليب جلاب ((الشئون العربية)) وجيه أبو ذكرى - سمير عبد المطلب - ((الشئون العالمية)) سعيد نعمة الله - عبد الله خليل - عزيزة ثابت .

القسم الداخلى
((التحقيقات الصحفية)) حامد سليمان - حافظ امام - سالم عزام - فاروق عبد السلام - مرسى طنطاوى - نهاد رجب - محمود ادهم .
((الاخبار)) طارق فودة - حكمت عبد الحكيم - خالد عبد السلام
((المحرر العسكرى)) فاروق الطويل ((المحرر البرلمانى)) محمد عبد الحميد - ، [redacted]

القسم النسائى
ايريس نظمى - سامية عثمان - سهير كامل - عزيز سيداروس - نبيل بدران - ثروت فهمى

اخبار هى
نائبة رئيس التحرير : حسن شاه - احسان عبد الغفار - رفعت كمال - سميرة جورج - سميرة عبد الفتاح - مفيدة حلمى - نوال البيلى .

رسامون :
حسين بيكار - زهدى - وليم مرقص - وليم أسحق - داود عزيز مصطفى حسين - حسن يوسف .

سكرتارية التحرير :
حسن أجك - صلاح صادق - جلال سرور - بهية حسن - فكرى توفيق - عبد النبى عبد البارى - خالد كريم . عبد المنعم عبد العزيز

الاشتراكات

البريد العادى

ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى : جنيهان مصريان .
باقى بلاد العالم : ٤ جنيهات مصرية أو ١٢ دولارا او ٤½ جنيهات استرلينية .

البريد الجوى

يمكن الاستعلام من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او وكلاء الاشتراكات بالخارج .

سعر النسخة المرسلة بالطائرة من آخر ساعة

العراق ٦٠ فلسا - لبنان ٦٠ ق.ل - سوريا ٦٠ ق.س الاردن ٦٥ فلسا - الكويت ١٠٠ فلس - السودان ٥٠ مليما ليبيا ٦٠ مليما - الجزائر ١٠٠ فرنك - عدن ١٢٠ سنتا البحرين ١٦ انة - الدوحة ١٠٠ نيابيزا .


وست اند
WEST END WATCH Co.
W
EVERBRIGHT
WEST END WATCHES
الوكيل العام بالشرق الأوسط
يعقوب يوسف بهبهاني
ساحة الصفا تليفون ٣٣١٥٥ ص.ب ٣٣٤ دولة الكويت